

أكتوبر
OCTOBER WEEKLY
46th year NO. 2363
6.2.2022
بسم الله الرحمن الرحيم ـ السنة السادسة والأربعون ـ العدد ٢٣٦٣ـ الأحد ٥ رجب ١٤٤٣هـ ـ ٦ من فبراير (شباط) ٢٠٢٢م
الثمن: ٥ جنيهات
قاهرة الأسود
بعد المغرب والكاميرون.. الدور على السنغال
6 222018 499995 01

نبذة مختصرة للجهات المتعاقدة مع المركز

م	الجهة	م	الجهة	م	الجهة
١	العاملون بوزارة العدل والمحاكم والهيئات القضائية	٣١	القبانى للأثاث	٦٢	غاز مصر
٢	الهيئة العامة للاستعلامات	٣٢	ثقة للرعاية الصحية	٦٣	دار المعارف
٣	شركة الأهلى للخدمات الطبية	٣٣	ملـيركـير	٦٤	مستشفى ٥٧٣٥٧
٤	شركة جلوب ميد	٣٤	مؤسسة أخبار التعليم	٦٥	قناة السويس للتأمين
٥	شركة ميتلايف	٣٥	ماجيستى للرعاية الصحية	٦٦	قناة السويس لتأمينات الحياة
٦	شركة إيجيكير	٣٦	شركة البيانات الدقيقة (ميكرودانا)	٦٧	الهيئة العامة لمشروعات التعمير
٧	شركة ميدرايت	٣٧	شركة الصحة للتسويق الطبى	٦٨	شركة مصر للتأمين
٨	شركة كير بلاس	٣٨	كارت خدمتى للرعاية	٦٩	شركة الجيزة العامة للمقاولات
٩	شركة إيجميد	٣٩	شركة إيزى لايف	٧٠	هيئة التأمينات والمعاشات
١٠	شركة ميدكوم	٤٠	شركة كلينك مير للاستشارات والتوريدات	٧١	شركة بتروجيت للبترول
١١	شركة سمارت كير	٤١	شركة FOREVER	٧٢	التعاون للبترول
١٢	شركة لايف هيلث	٤٢	شركة بريدج كير	٧٣	شركة خالدة للبترول
١٣	شركة مصر هيلث كير	٤٣	شركة تكافل مصر	٧٤	بنك القاهرة
١٤	شركة وادى النيل للرعاية	٤٤	اللجنة النقابية لشركة لتأمينات الحياة	٧٥	بنك مصر
١٥	شركة عناية مصر	٤٥	شركة المجد للرعاية الطبية	٧٦	البنك الزراعى الرئيسى
١٦	شركة تراى كير	٤٦	شركة أوميجا للرعاية.	٧٧	البنك الزراعى بالجيزة
١٧	شركة المشرق	٤٧	صندوق الرعاية الصحية للهيئات القضائية	٧٨	هيئة قناة السويس
١٨	شركة وان كير	٤٨	الجهاز المركزى للمحاسبات	٧٩	سيتى ستارز
١٩	شركة السيف هيلث كير	٤٩	المحكمة الدستورية العليا	٨٠	صيانكو
٢٠	هيئة الإسعاف	٥٠	الإذاعة والتليفزيون	٨١	وزارة الموارد المائية والرى
٢١	أخبار اليوم	٥١	وزارة الداخلية	٨٢	فندق سانت ريجيس
٢٢	القصر العينى	٥٢	وزارة الإسكان	٨٣	فندق ماريوت
٢٣	الشركة العربية للاستصلاح الأراضى	٥٣	مصلحة الضرائب العامة	٨٤	نقابة الأطباء
٢٤	نقابة العلميين	٥٤	المقاولون العرب	٨٥	نقابة المحامين
٢٥	فاميلى هيلث كير	٥٥	عثمان أحمد عثمان	٨٦	نقابة المهندسين
٣٦	مؤسسة النيل للدراسات الإفريقية	٥٦	بنك التعمير والإسكان	٨٧	نقابة تجارين القاهرة
٢٧	فارما كول	٥٧	شركة النصر للمواسير	٨٨	نقابة تجارين الجيزة
٢٨	بوك دوك للخدمات الطبية	٥٨	شركة السكر للصناعات التكاملية	٨٩	نقابة الصحفيين
٢٩	المصل واللقاح	٥٩	الشرقية للدخان	٩٠	نقابة الزراعيين
٣٠	شركة يونايتد كير	٦٠	السويس للزيت	٩١	شركة ميدنت
		٦١	البنك الزراعى المصرى	٩٢	شركة نكست كير

الخط الساخن : ٠١٢٨٩٩٩٩١١٢



LASIK & MORE

رواد تصحيح الإبصار
لجراحات العيون و الليزر



من أكبر المستشفيات المتخصصة فى جراحات العيون
فى مصر والشرق الأوسط
حيث يعمل بها نخبة من أساتذة الجامعات المصرية
والمعاهد التعليمية والزمالات الأجنبية .
وتقدم العديد من الخدمات والطرق العلاجية
فى مجال جراحة العيون .

رئيس مجلس الإدارة
أ.د/محمد أحمد السادة

المدير الطبى
أ.د/محمد أحمد حنفى

نائب رئيس مجلس الإدارة
أ.د/هشام فتح اللة الشيخ

المهندسين : ٢٤ شارع سوريا
مدينة ٦ أكتوبر: كايرو ميديكال سنتر - المحور المركزى
حلوان : ٢٥ شارع سيد أحمد مع تقاطع شارع رياض - خلف بنك القاهرة

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /

فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣

الإعلانات :

٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨

أكتوبر على الإنترنت:

www. octobermageg. com

مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩ /٠٣ - ٤٨٧٩٨٥٨ /٠٣

أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

ماكيت أساسى وتصميم الغلاف: محمود إبراهيم

داخل العدد

إلى القارئ العزيز

ساعات قليلة ويسدل الستار على فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب فى دورته الـ ٥٣ ، لينتهي هذا العرس الثقافى ، منارة الفكر والثقافة المصرية والعربية.

وأحد أهم قلاع حماية الهوية المصرية، خاصة بعدما أصبحت الثقافة أحد ميادين الحروب الحديثة، التى تستهدف فى المقام الأول الهوية والانتماء لدى الشباب والأطفال، من خلال دس السم فى عسل الثقافة والفن .

وما شهدته المنطقة العربية فى السنوات الماضية يؤكد خطورة «مؤامرة الهوية» التى تحاك ضدنا، ومازالت مستمرة وتزداد حدتها ووتيرتها، كلما كشفنا أحد جوانبها.

ولأن مصر ٣٠ يونيو أحبطت أبشع مخطط استهدف المنطقة، فقد تحالفت عليها قوى الشر، وشنت عليها حربا شرسة، لأنها تعلم أن سقوط مصر – لا قدر الله – معناه أن المنطقة صارت بلا درع يحميها.

وتنوعت أسلحة الحرب القذرة، التى تشنها قوى الشر ضد مصر، ما بين أفلام تشوه ما أنجزته القيادة السياسية فى سبيل تدشين الجمهورية الجديدة، وأخرى تروج للأفكار الشاذة وتسوق الانحلال على أنه بضاعة العصر الرائجة والرابحة، كما تتضمن الحرب الثقافية كتبًا تروج للأفكار الظلامية.

إنها حرب تستهدف فى المقام الأول هويتنا وثقتنا فى حضارتنا، ويجب علينا أن نتكاتف جميعا للتصدى لها، وأن نحارب الفكر بالفكر، وتشحذ مؤسسات الدولة أسلحتها الثقافية، فتتوسع فى إنتاج أعمال درامية، على غرار «الاختيار والممر وهجمة مرتدة».

وأن نعيد نشر كتب التنوير، لرواد هذا الفكر، وأعمدته من المفكرين الكبار الراحلين، وأن تدعم الدولة الإعلام وفى القلب منه الصحافة القومية، فى معركة الوعي التي يخوضها ضد إعلام الفتنة والضلال.

أكتوبر





الحرب السيبرانية والأزمة الأوكرانية

فى الوقت الذى شهدت ترسانة الأسلحة التقليدية تطورًا كبيرًا، لمواكبة التطور التكنولوجي، كانت ترسانة المصفوفة الخوارزمية تستعد هى الأخرى لدخول المعركة، وبات سلاح الحرب السيبرانية أحد أسلحة المواجهة؛ ليس الأمر ببعيد فمنذ بداية القرن الماضى وبعض معارك الحروب السيبرانية تدور رحاها وتتطور يومًا بعد يوم. ومع نهاية شهر يناير 2022 وبالتحديد يوم الإثنين الماضى وخلال جلسة عاصفة بمجلس الأمن الدولى دعت إليها الولايات المتحدة الأمريكية لحشد الموقف الدولى تجاه الأزمة الأوكرانية، دارت معركة من التصريحات والاتهامات المتبادلة بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا حول حرب وشيكة تحشد لها روسيا على حدود أوكرانيا مما يهدد الأمن والسلم الدوليين.

تحولت الجلسة إلى مجرد تبادل للاتهامات بين «ليندا توماس جرينفيلد» سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة ونظيرها الروسى «فاسيلى نيبينزيا» ولم يخرج الاجتماع بالقرار الذى استهدفته واشنطن.. وهو فرض مزيد من العقوبات على روسيا، بعد أن استخدمت روسيا والصين حق الفيتو أمام القرار الأمريكي.

(1)

تروج وسائل الإعلام الأمريكية والأوروبية للمشهد على الحدود الأوكرانية مع روسيا وروسيا البيضاء على أننا نقترب من إشعال فتيل الحرب العالمية الثالثة أو حرب خاطفة تستعد لها موسكو لاحتلال كييف — عاصمة أوكرانيا – على الجانب الآخر نجد روسيا وحلفاءها يقدمون المشهد وكأنه أمر طبيعي وأن أرقام الحشد الروسى التى قدمتها واشنطن لدول حلف الناتو وذكرتها السفيرة الأمريكية فى جلسة مجلس الأمن (١٠٠ ألف جندى روسى على حدود روسيا البيضاء مع أوكرانيا و٣٠ ألف جندى إضافى أوائل فبراير الجاري) مبالغ فيها.

ومع تبادل الاتهامات بين واشنطن وموسكو ومحاولات حصول أمريكا على دعم أوروبى فى مواجهة روسيا وحشد ترسانات الأسلحة التقليدية الغربية والشرقية على الجبهة الأوكرانية، نجد المشهد يتحول بعيدًا عن المواجهة أو الحرب التقليدية إلى مواجهة جديدة قد تكون أوكرانيا مسرح عمليات تلك المعركة خلال الفترة القادمة بعيدًا عن المواجهة العسكرية المباشرة.

فما زال مشهد سقوط ١٤ ألف جندى فى المواجهة الأخيرة والتى نتج عنها استقلال شبه جزيرة القرم عالق فى الأذهان، الأمر الذى يتطلب التحرك على جبهة أخرى بدت أول تحركاتها تظهر فى الأفق خلال الفترة الأخيرة عندما تعرضت أوكرانيا منتصف يناير الماضى لأكبر عملية هجوم سيبرانى استهدف ٧٠ موقعًا من المواقع الإلكترونية التابعة لهيئات حكومية وسفارات أجنبية أدى لتوقفها عن العمل، وشملت تلك الهيئات مجلس الأمن والدفاع ومجلس الوزراء ووزارتى الخارجية والتعليم من بين عدة وزارات، وكذلك المواقع الإلكترونية لسفارة المملكة المتحدة والولايات المتحدة والسويد.

كما استهدف الهجوم موقع (Diia) الإلكترونى (وهو نظام أساسى يضم الدوائر الحكومية الأوكرانية، ويُخزّن بيانات شخصية خاصة باللقاح وشهاداته)، بجانب خدمات الطوارئ ومكتب تأمين المركبات.

(2)

خلال التسعة أشهر الأخيرة تعرضت أوكرانيا لأكثر من ١٢٠٠ هجمة سيبرانية.

وجاءت الهجمة السيبرانية الأخيرة تحمل رسالة تحذيرية للأوكرانيين بثلاث لغات (هي: الأوكرانية، والروسية، والبولندية)، قائلة: «انتظروا الأسوأ.. أيها الأوكرانيون! كل بياناتكم الشخصية باتت محمّلة على الشبكة العامة للإنترنت، وهذا بالنسبة لماضيكم، وحاضركم، ومستقبلكم». كما تضمنت الرسالة عدة رموز، كان من بينها صورة لعلم أوكرانى مشطوب، كما ذُكِر جيش المتمردين الأوكرانى (UPA) الذى انخرط فى حرب عصابات ضد الاتحاد السوفيتى خلال الحرب العالمية الثانية.

وعقب الهجوم السيبرانى مباشرة، عكف المتخصصون على إصلاح



الخلل فى أنظمة المعلومات، فيما فتحت الأجهزة الأمنية تحقيقًا موسعًا على الرغم من تضارب التحليلات فى تأويلاتها لتداعيات الهجوم السيبراني.

فى الوقت ذاته أكدت وزارة التحول الرقمى – فى بيان لها – أن عملية التخريب المشار إليها تُشكّل دليلًا على الحرب الهجينة التى تشنها روسيا على أوكرانيا منذ عام ٢٠١٤؛ كما أشارت إلى أن الهدف لا يقتصر على ترهيب المجتمع، بل يتعدّاه إلى زعزعة الاستقرار عبر تقويض ثقة الأوكرانيين بسلطاتهم.

ومع تطورات الهجمات السيبرانية بدأت تعود للأذهان خطورة تلك الحرب التى قد تدمر دولًا بأكملها دون تحرك جندى واحد على الأرض فتصيب الاقتصاد بالشلل، وتوقف شبكات الدفاع الجوي، بل وقد يصل الأمر إلى تفجير رءوس نووية وإعاقة وسيطرة على كامل المجال الجوى والبحري، وتستطيع عزل دول بالكامل عن العالم، ما جعل دولًا عدة تتنبه لخطورة الأمر.

وكانت حادثة شبكة أنابيب النفط «كولونيال بايبلاين» التى تعرضت لهجوم سيبرانى العام الماضى جعلها تتوقف عن ضخ الوقود مما أحدث أزمة ضخمة فى جنوب شرق الولايات المتحدة.

(3)

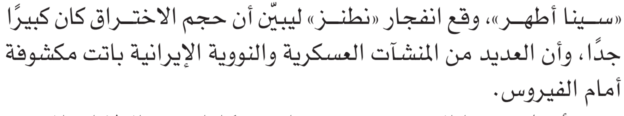
بدأ الاهتمام الروسى بالأبعاد السياسية للأمن الإلكترونى بعد تأسيس مجلس الأمن الروسى عام ١٩٩٢، وإضافة إلى المؤسسات الأمنية الروسية تم إنشاء مؤسسات أخرى تختص فقط بالقضايا الإلكترونية وبحماية الأمن الإلكترونى الروسي.

فى عام ٢٠٠٠، طورت روسيا استراتيجية أمنية تستند إلى الإيمان الكامل بالدور الذى يلعبه الأمن الإلكترونى فى تحقيق المصالح القومية



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com



تلك الحرب التى قد تدمر دولًا بأكملها دون تحرك جندى واحد على الأرض.. فتصيب الاقتصاد بالشلل وتوقف الدفاع الجوي وتفجير رءوس نووية والسيطرة على المجال الجوى والبحري وتستطيع عزل دول بالكامل



وتعزيز الاستقرار الاجتماعى والسياسي.

وفى عام ٢٠٠٧، شنت روسيا حربًا سيبرانية شاملة على إستونيا بسبب نقل تمثال يخلد تضحيات جنود روس فى الحرب العالمية الثانية، فبدأت سلسلة من الهجمات يطلق عليها «DDOS attacks» ضد المواقع التى تديرها الحكومة الإستونية، وتسبب الهجوم فى عرقلة دخول المواطنين إلى بعض المواقع، ولم يعد المواطنون قادرين على إجراء معاملاتهم البنكية الإلكترونية التى يتم ٩٧٪ منها عبر الإنترنت، أو التواصل مع بعضهم بالبريد الإلكترونى لأيام عديدة، وتم تعطيل البنية التحتية للاقتصاد الرقمى الإستوني.

ونتيجة لشدة تعقيد هذه الهجمات، وما أحدثته من شلل كامل لكافة أجهزة الدولة، استعانت إستونيا بحلف شمال الأطلسى (الناتو) لمواجهتها.

وفى يناير ٢٠٠٩، توقّف اثنان من مزوّدى خدمة الإنترنت فى قرغيزستان عن العمل، بعد قيام قراصنة روس بشن هجمة (DDOS)، فى إطار الجهود التى كانت تبذلها روسيا آنذاك من أجل الضغط على رئيس قرغيزستان لإزالة قاعدة عسكرية أمريكية، بيد أن تلك الهجمة قد أتت ثمارها بعد قيام قرغيزستان بإزالة القاعدة الأمريكية، وهو ما دفع الكرملين إلى منح قرغيزستان قروضًا ومساعدات مالية بقيمة ٢ مليار دولار لاحقًا.

وفى يونيو ٢٠١٠، ضرب فيروس (Stuxnet) البرنامج النووى الإيرانى وكان وراء انفجار مجمع «نطنز» النووي، فقد كشف مصدر رفيع المستوى فى المجلس الأعلى للأمن القومى الإيرانى فى تصريحات صحفية لصحف خليجية فى ذلك الوقت عن خرق كبير فى شبكة التشغيل والاتصالات فى المنشآت النووية والعسكرية الإيرانية.

ذكر المصدر الإيرانى أنه بينما كانت الأجهزة الأمنية تحقق فى حادثة «سينا أطهر»، وقع انفجار «نطنز» ليبيّن أن حجم الاختراق كان كبيرًا جدًا، وأن العديد من المنشآت العسكرية والنووية الإيرانية باتت مكشوفة أمام الفيروس.

بدأ تطوير هذا الفيروس وفق برنامج متكامل بين الولايات المتحدة وإسرائيل منذ عام ٢٠٠٥، وهو ما جعل إيران توجه أصابع الاتهام إلى هاتين الدولتين فى ذلك الوقت.

يعمل Stuxnet على مهاجمة أنظمة التحكم الصناعية المستخدمة على نطاق واسع فى مراقبة الوحدات التى تعمل آليًا حيث لا يعمل بشكل عشوائى كما هى العادة، وإنما بدقة شديدة.

بعد اختراق الأجهزة وأجهزة الكمبيوتر، يبدأ الفيروس بالتفتيش عن علامة فارقة تتعلق بأنظمة صنعتها شركة سيمنز الألمانية، وبمجرد وجودها يبدأ الفيروس بتفعيل نفسه للعمل على تخريب وتدمير المنشأة المستهدفة من خلال العبث بأنظمة التحكم؛ وقد تتعدد المنشآت التى يستطيع مهاجمتها من خطوط نقل النفط إلى محطات توليد الكهرباء وحتى المفاعلات النووية وغيرها من المنشآت الاستراتيجية الحسّاسة، أمّا إذا لم يجدها، فيترك الكمبيوتر وشأنه.

ومع تطورات الأوضاع فى شرق أوروبا (الأزمة الأوكرانية) وخوفًا من هجمة سيبرانية توجهها روسيا إلى أوروبا، أعلن رئيس الوزراء «بوريس جونسون» عن إنشاء «قوة إلكترونية» يديرها الجيش بالاشتراك مع وكالات التجسس للتعامل مع التهديدات فى العالم الرقمي؛ ومن المتوقع أن يتشكل الجيش من بضع مئات من الأفراد ليصل إلى (٣٠٠٠ فرد) خلال العقد المقبل، وسيجمع الجيش قدرات بريطانيا الإلكترونية الهجومية فى وحدة مشتركة.

كانت بريطانيا قد شنت عملية إلكترونية سرية لتقويض أيديولوجية داعش وإضعاف مقاتليها فى ساحة المعركة وتعطيل الطائرات بدون طيار والتشويش على الهواتف واستهداف الخوادم لمنع الدعاية عبر الإنترنت وفقا لما ذكرته صحيفة «Financial Times» فى ٨ فبراير ٢٠٢١.

كما خصصت المفوضية الأوروبية فى ٥ أكتوبر ٢٠٢١ نحو ١١ مليون يورو لتمويل ٢٢ مشروعًا جديدًا بهدف تعزيز قدرة الاتحاد الأوروبى على ردع التهديدات والحوادث السيبرانية والتخفيف من حدتها من خلال استخدام أحدث التقنيات فى هذا المجال، فضلًا عن تعزيز قدرات الأمن السيبرانى؛ وذكرت المفوضية فى بيان صحفي، أن «المشروعات، التى تم اختيارها بعد الدعوة مؤخرًا لتقديم مقترحات فى إطار برنامج مرفق التواصل الاوروبى CEF» ستدعم العديد من منظمات الأمن السيبرانى فى ١٨ دولة من الدول الأعضاء فى الاتحاد الأوروبي.

إن التطور التكنولوجى السريع أحدث تحولًا كبيرًا فى مفهوم القوة ترتب عليه دخول العالم مرحلة جديدة تلعب فيها هجمات الفضاء السيبرانى دورًا أساسيًا.

خلال ٢٠٢١، برز تحول جوهرى فى الدفاع البريطانى والسياسة الأمنية، إذ زادت الميزانية المخصصة للتكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعى والفضاء الإلكتروني، فيما انخفض التمويل المخصص للمعدات التقليدية.

إن ما يحدث الآن على الحدود الأوكرانية لن يصل إلى المواجهة المباشرة لكن من المتوقع حدوث هجمة سيبرانية موجهة إلى أوكرانيا ودول أوروبا، وهو ما حذرت منه الاستخبارات البريطانية.

لقد أكدت الأرقام فى تقرير القمة العالمية للحكومات أن متوسط الضرر الناتج من اختراق البيانات التى تتحملها أى مؤسسة بلغ ٣,٦ مليون دولار، وفى تقرير لوكالة «بلومبيرج» ورد أن الهجمات الإلكترونية تشكل تهديدًا كبيرًا لشركات النفط والغاز فى منطقة الشرق الأوسط، مرجحة أن المخاطر السيبرانية شكلت تهديدًا لحوالى ٥,٢ تريليون دولار من الأصول حول العالم، وذلك من ٢٠١٩ وحتى ٢٠٢٠.

إنجاز جديد لـ البترول.. قريبًا

كتب -صلاح النصيرى

قال المهندس طارق الملا، وزير البترول والثروة المعدنية، إن شركات قطاع البترول نجحت فى الحفاظ على معدلات الإنتاج خلال الفترة الماضية، رغم التحديات التى واجهت صناعة البترول العالمية، من خلال تكثيف أنشطة البحث والاستكشاف وحفر الآبار، بهدف الاستمرار فى توفير احتياجات السوق المحلية وقطاعات الدولة الاقتصادية.

جاء ذلك خلال الجمعية العمومية لشركتين تابعتين لقطاع البترول لاعتماد الموازنة المعدلة للعام المالى ٢٠٢١-٢٠٢٢، والموازنة المقترحة للعام المالى ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

ولفت الوزير إلى بدء إنتاج الغاز من بئرين جديدتين بحقل «ظهر» خلال أشهر قليلة، حيث أعلنت الوزارة أن الشركة المسئولة قاربت على وضع البئرين ظهر ١٥ وظهر ١٦ بالمنطقة الجنوبية بحقل «ظُهر» على الإنتاج خلال الأشهر القليلة المقبلة.

13 فبراير.. «الشيوخ» يعود من أجل قانون العمل

يستأنف مجلس الشيوخ برئاسة المستشار عبد الوهاب عبد الرازق جلساته الأحد، ١٣ فبراير المقبل فى تمام الساعة ١١ صباحا.

وكان المجلس قد انتهى خلال جلسته الأخيرة برئاسة وكيل المجلس المستشار النائب بهاء أبو شقة، من مناقشة مواد مشروع قانون العمل حتى المادة ٢٤٥ على أن يتم مناقشة الباقى فى جلسة عامة لاحقة.

كما أحال المجلس خلال الجلسة العامة عددا من تقارير اللجان النوعية للمجلس إلى الحكومة لاتخاذ اللازم بشأنها وما جاء بها من توصيات.



وزير المالية: نجتهد لتخطى توقعات النمو الاقتصادى وتحقيق 5,7%

كتب - رمضان أبو إسماعيل

أكد د. محمد معيط، وزير المالية، أن الحكومة نجحت فى خفض العجز الكلى للموازنة ٥٠٪ خلال الخمس سنوات الماضية، وأنه مستهدف عجز ٦,٧٪ فى يونيو المقبل، مقابل ٧,٤٪ فى يونيو الماضي، ونستهدف أقل من ٦٪ العام المالى المقبل.

وقال وزير المالية، خلال حوار مع رجال الصناعة نظمته جمعية «الصنَّاع المصريون» بالتعاون مع جمعية المستثمرين بالعاشر من رمضان، والمجلس التصديرى للصناعات الكيماوية والأسمدة، إن الوزارة تستهدف خفض معدل الدين للناتج المحلى فى يونيو ٢٠٢٢ إلى أقل من ٩٠٪، وأقل من ٨٥٪ خلال الثلاث سنوات المقبلة نزولا من ١٠٨٪ فى يونيو ٢٠١٧.

وأضاف أن البنك الدولى رفع تقديراته لنمو الاقتصاد المصرى بنسبة ١٪ لتصل إلى ٥,٥٪ خلال عام ٢٠٢٢، ورفع صندوق النقد الدولي تقديراته أيضًا إلى ٥,٦٪ بدلا من ٥,٢٪ خلال عام ٢٠٢٢، وهناك توقعات بتخطى معدل النمو الاقتصادى كل هذه التقديرات المعلنة ليسجل ٥,٧٪؛ بما يعكس صلابة الاقتصاد المصرى وتماسكه وقدرته على التعافى من تداعيات جائحة كورونا، واحتواء الصدمات الداخلية والخارجية.



الرئيس بعد تأهل المنتخب: المصري قادر على صنع المستحيل

هنأ الرئيس عبد الفتاح السيسي الشعب المصري بوصول المنتخب الوطني إلى نهائي كأس الأمم الإفريقية بعد الفوز على الكاميرون فى ركلات الجزاء الترجيحية، فى البطولة المقامة حاليا فى الكاميرون.

وقال الرئيس، عبر صفحته على فيسبوك: أتوجه بخالص التهنئة لكل المصريين بعد صعود منتخبنا الوطني لكرة القدم إلى المباراة النهائية بكأس الأمم الإفريقية.

وأضاف الرئيس: وإنني إذ أهنئ أبطال منتخبنا وجهازهم الفني، أود أن أشيد بروحهم القتالية وأدائهم العالي وعزيمتهم التى لا تلين.

واستكمل السيسي: لقد أثبت أبنائى اللاعبون أن المصرى قادر على صنع المستحيل وتحدي أي صعب والوصول إلى هدفه بتوفيق الله.

وختم الرئيس: شكرا لكم؛ لقد أسعدتمونا جميعا، وبلدكم فخور بكم.

نجح المنتخب الوطني فى الفوز على نظيره الكاميروني بركلات الجزاء الترجيحية فى مباراة نصف نهائي أمم إفريقيا، فى البطولة المقامة حاليا فى الكاميرون.

وحقق الفراعنة العلامة الكاملة فى ضربات الجزاء، فى المقابل أضاعت الكاميرون ٣ ضربات.

لجأ منتخبا مصر والكاميرون إلى ضربات الجزاء الترجيحية لحسم مواجهة نصف نهائي أمم إفريقيا التي انتهت أشواطها الأربعة بالتعادل السلبى، فى البطولة المقامة حاليا فى الكاميرون.

الرياضة صـ 38

جدول أعمال مجلس النواب فى 3 أيام

كتب - إيهاب حجازى

يستأنف مجلس النواب برئاسة المستشار الدكتور حنفى جبالى جلساته العامة اليوم، الأحد، وعلى مدار ٣ أيام لمناقشة مشروعات قوانين وأخذ الرأى النهائى على أخرى، بالإضافة لمناقشة عدد من طلبات المناقشة العامة.

ومن المقرر أن يحدد المجلس، خلال جلسة اليوم، موعدا لمناقشة عدد من طلبات المناقشة التى تقدم بها عدد من النواب بشأن مشكلات فى دوائرهم.

وسيأخذ المجلس خلال الجلسة ذاتها، الرأى النهائى على عدد من مشروعات القوانين وهى مشروع القانون بشأن إصدار قانون المالية العامة الموحد، ومشروع القانون بإصدار قانون التخطيط العام للدولة، ومشروع القانون بشأن دمج صندوق تحسين الأقطان المصرية فى معهد بحوث القطن التابع لمركز البحوث الزراعية.

كما سيناقش المجلس، تقرير اللجنة المشتركة من لجنة الخطة والموازنة ومكتبى لجنتى النقل والمواصلات، والشئون الدستورية والتشريعية عن مشروع قانون مُقدم من الحكومة بشأن الإذن لوزير المالية بضمان شركة الاتحاد العربى للنقل البرى والسياحة (سوبر جيت).

ويناقش المجلس، غدا الإثنين، تقرير اللجنة المشتركة من لجنة السياحة والطيران المدني، ومكاتب لجان الإدارة المحلية، الخطة والموازنة، والشئون الدستورية والتشريعية عن مشروع قانون مُقدم من الحكومة بشأن إصدار قانون المنشآت الفندقية والسياحية.

ويوم الثلاثاء يستمر المجلس فى نظر بقية الموضوعات المدرجة على بنود جدولى أعمال الجلستين السابقتين.

تواجه الأوبئة.. أول خريطة جينية للمصريين


د. هالة السعيد

الترشح للدورة الثالثة من جائزة التميز الحكومى.. أبريل المقبل

أعلنت جائزة مصر للتميز الحكومى عن إطلاق الدورة الثالثة من الجائزة ٢٠٢٢، وبدء مخاطبة الجهات الحكومية لتلقى الترشيحات.

وقالت د. هالة السعيد، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، إن الهدف الرئيسى للجائزة السنوية يتمثل فى تحفيز روح التنافس والتميز سواء على مستوى العاملين أو على مستوى المؤسسات الحكومية، موضحة أن تكريم المتميزين فى أداء الخدمات العامة يتم بشكل معنوى ومادى مما يدعم قيم العطاء والانتماء والتميز، ويحفز الجميع على الارتقاء بمستويات الأداء والالتزام بمعايير الجودة.

وأضافت السعيد، أنه سيتم فتح باب الترشح للدورة الثالثة من جائزة مصر للتميز الحكومى بدءًا من أبريل المقبل لجميع الجوائز المؤسسى منها والفردي، مشيرة إلى أن الجائزة كانت قد أطلقت الخط الساخن ١٩٥٥٢ لتلقى كل الاستفسارات والمقترحات المتعلقة بالجائزة، فى إطار الحرص على فتح قنوات تواصل مباشرة مع كل المرشحين.


د. خالد عبد الغفار

قال د. خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالى والبحث العلمي، القائم بأعمال وزير الصحة، إن «مشروع الجينوم المرجعى للمصريين وقدماء المصريين»، يمثل جهدا بحثيا فى خريطة العالم للوراثة البشرية ويمهد لعصر الطب الدقيق.

وأوضح خلال «مشروع الجينوم المرجعى للمصريين وقدماء المصريين» الذى استضافه معرض إكسبو ٢٠٢٠ بمدينة دبى بدولة الإمارات أن المشروع يهدف إلى رسم خريطة جينية مرجعية للمصريين، تتضمن تحديد المؤثرات الجينية فى تأثير الأدوية وعلاج الأمراض المختلفة، وتحديد العوامل الجينية المؤثرة فى الاستجابة لأسباب الأوبئة المختلفة، وهو ما يساعد فى تفعيل الطب الشخصي.

بمشاركة 65 دولة.. مصر تستضيف كأس العالم للرماية

يكشف الاتحاد المصرى للرماية برئاسة اللواء حازم حسني، من استعداداته لاستضافة بطولة كأس العالم للبندقية والمسدس التى تقام فى القاهرة بميدان الرماية الجديد فى مدينة مصر الدولية للألعاب الأوليمبية بالعاصمة الإدارية، خلال الفترة من ٢٦ فبراير وحتى ٨ مارس المقبل.

وتقام البطولة بمشاركة واسعة من مختلف دول العالم، حيث تستضيف مصر فى كأس العالم ٦٥ دولة، من بينها الجزائر، أستراليا، النمسا، أذربيجان، البوسنة والهرسك، بيلاروسيا، البرازيل، البحرين، بلغاريا، كندا، كرواتيا، التشيك، الدنمارك، إسبانيا، أستونيا، فنلندا، فرنسا، بريطانيا، ألمانيا، غانا، اليونان، المجر، إندونيسيا، الهند، إيران، العراق، إيطاليا، الأردن، اليابان، كازاخستان، كينيا، السعودية، الكويت، لاتفيا، ليبيا، المكسيك، موريتانيا، نيجيريا، النرويج، عمان، بولندا.

وأكد اللواء حازم حسني، رئيس الاتحادين المصري والإفريقي للرماية، أن البطولة هذا العام تضم عددا ضخما من الرماة والراميات من مختلف دول العالم، نظرا لقوة المنافسات بها وحرص جميع الأبطال على المشاركة فيها.

90 شركة مصرية فى «جلف فوود» 13 فبراير

أعلنت مى خيرى، المدير التنفيذى للمجلس التصديرى للصناعات الغذائية، مشاركة ٩٠ شركة مصرية من كبريات شركات الصناعات الغذائية المصرية والحاصلات الزراعية فى معرض «جلف فود ٢٠٢٢»، المقرر انعقاده بمركز دبى التجارى العالمى، خلال الفترة من ١٣ إلى ١٧ فبراير الحالى.

جاء ذلك خلال الندوة التى نظمها المجلس التصديرى للصناعات الغذائية.

وقالت إن الشركات المصرية المشاركة فى المعرض تمثل قطاعات متنوعة من بينها الصناعات الغذائية والمنتجات الزراعية من الخضر والفواكه المجمدة والمجففة، ومنتجات من المحضرات الغذائية المتنوعة من المخبوزات وحبوب الإفطار والعصائر ومركزاتها، والزيتون المخلل وزيت زيتون.


د. ياسمين فؤاد

مفاجأة.. 25% انخفاضًا فى تلوث الهواء بمصر

كتبت - راندا فتحى

أكدت د. ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة، جهود الوزارة للحد من التلوث، وخصوصا ما يتعلق بتحسين نوعية الهواء، موضحة أن نسبة الخفض فى أحمال التلوث من الأتربة الصدرية العالقة فى الهواء فى القاهرة الكبرى والدلتا (٢٥,٥٪) فى ديسمبر الماضي.

جاء ذلك خلال لقائها مع د. مصطفى مدبولى، رئيس الوزراء، لمتابعة عدد من ملفات عمل الوزارة، والذى استعرضت خلاله تقريرًا حول ما تم إنجازه من أعمال فى المجالات البيئية المختلفة خلال عام ٢٠٢١.

ولفتت إلى إنشاء ١١٤ محطة لرصد نوعية الهواء المحيط، وكذا ربط ٨٥ منشأة بالشبكة القومية لرصد الانبعاثات الصناعية بعدد ٤١٨ مدخنة، وفحص العادم لأكثر من ١٧ ألف مركبة على الطريق، إلى جانب إقامة ٣٨ محطة لرصد الضوضاء بـ ١٣ محافظة.

وأضافت الوزيرة أنه تم إنشاء مشتل على مساحة ٥ أفدنة بمدينة الخارجة بمحافظة الوادى الجديد، وكذا تشجير منطقة التبين بعدد ٣٠٠٠ شجرة من الأشجار التى لها قدرة على خفض الملوثات، إلى جانب الدعم البيئى بالأشجار بعدد ٢٠ ألف شجرة وشتلة للمدارس والجامعات والمعاهد والجمعيات الأهلية والأحياء، وتوريد أكثر من ١٠٦ آلاف شجرة ضمن المبادرة الرئاسية «حياة كريمة».

عفاف راضي: جمهور الإسكندرية ذواق ومن لا يعجبه «يرميه بالطماطم»

كتب - محمد الدوي

قالت المطربة الفنانة عفاف راضي، يربطنى بجمهور الإسكندرية علاقة خاصة؛ لأن بداية دخولى عالم الفن كانت فى مدينة الإسكندرية الجميلة، حين شاركت مع الفنان عبد الحليم حافظ فى حفل بسينما «الهامبرا»، وقتها كنت متخوفة من الجمهور لأنهم ذواقة، ومن لا يعجبه كان «يرميه بالطماطم».. وعندما ظهرت على المسرح وجدت استقبالًا جيدًا ومُشرِّفًا زادنى ثقة بالنفس، وكان بداية نجاحى فى عالم الفن.

وأضافت، فى حوار مع «أكتوبر» أن انتقاء كلمات للأطفال من أصعب أنواع الكتابة سواء كانت أغنية أو قصة؛ لأنكِ حينها تحتاجين لصياغة المعلومة بشكل مبتكر ومصغر، ولا يتخلى عن الخفة والسهولة حتى يستوعبه الأطفال وهذا ما برع فيه سيد حجاب.

وتابعت أن تلحين أغانى الأطفال الذى يجذبهم هو لُعبة الأستاذ عمار الشريعي، وكونت ثنائيًا مميزًا لا يمكن تكراره، وكذلك التقديم وكيفية تلوين الصوت الغنائى للفت الانتباه.

الحوار صفحة ٤٤



حدث تاريخى فى مجلس الدولة

كتب - سعيد صلاح

شـهد مجلس الدولة حدثًـا تاريخيًا لأول مرة، عندما أعلن بدء سـحب ملفات التقديم لوظيفـة منـدوب مسـاعد بمجلس الدولة والمتاحة للإناث، تنفيذًا لقرار المجلس الأعلى للهيئات والجهات القضائية باستقبال راغبى شغل وظيفة مندوب مساعد من الجنسين.

وحـدد مجـلس الدولـة التقـديم للذكور والإناث من خريجى كليات الحقوق والشريعة والقانون من الجامعات المصرية دفعة ٢٠٢١.

ومـن المقـرر أن يكـون التقـدم بسـحب الملفـات يوم الأربعاء ٩ فبراير، على أن تُقدم المسـتندات مستوفاة من السـبت ١٩ فبراير وحتى نهاية الخميس ٣ مارس المقبل.

وحـددت الهيئـة عـددا مـن الشـروط الـلازم توافرها فـى المتقدمـين أهمها ألّا يقل تقديره التراكمـى عن جيد، وألّا يزيد عمـر المتقدم على ٣٠ سـنة فى تاريخ آخر موعد للتسجيل الإلكترونى، وتوافر الأهلية والصلاحيـة والكفاءة المتطلبة لشـغل تلك الوظيفـة القضائية طبقا لـما تقدره اللجنة المختصة بمجلس الدولـة، وأن يجتـاز المقابلة والاختبارات التى يحددها المجلس، أن تثبـت لياقتـه الطبيـة وفقًـا للتحاليـل والفحـوص مـن الجهـات المختصـة التى يحددها مجلس الدولة.

مصر تتخذ الخطوة الأولى لإنتاج الهيدروجين الأخضر

كتب - جودة لطفى

قال الدكتور محمد شاكر، وزير الكهرباء، إن هناك تعاونا مع شركات عالمية للبدء فى المناقشـات والدراسـات لتنفيذ مشروعات تجريبيـة لإنتـاج الهيدروجـين الأخضـر فى مصـر، كخطوة أولى نحو التوسـع فى هذا المجال وصـولا إلى إمكانية التصدير، مؤكدًا استعداد القطاع للتعاون مع مختلف الأطراف فى هذا المجال.

وأكد شـاكر على اهتمام وزارة الكهرباء والطاقـة المتجـددة بمشـروعات الربـط الكهربائـى مـع دول الجـوار وتصديـر الكهربـاء إلـى أوروبـا حتـى تصبح مصر مركزا إقليميا للطاقة.

وأشار إلى أن اسـتراتيجية الدولة التى تهـدف لزيـادة مسـاهمة نسـبة الطاقـة المتجـددة فى مزيـج الطاقـة الكهربائية، والاهتمـام الـذى يوليـه قطـاع الكهرباء والطاقـة المتجـددة لتنويع مصـادر إنتاج الطاقة الكهربائية والاسـتفادة من ثروات مصـر الطبيعية وبخاصـة مصادر الطاقة الجديـدة والمتجـددة، والتـى تسـتهدف الوصول بنسـبة مساهمة الطاقة المتجددة فـى مزيـج الطاقـة فـى مصـر إلـى ٤٢٪ بحلول عام ٢٠٣٥.


د. محمد شاكر

تطعيم 70% من المستهدفين بلقاح كورونا يونيو المقبل

أعلن د. حسـام عبد الغفار، المتحدث باسم وزارة الصحـة، أن أسـعار المسـحات السـريعة للكشـف عـن فيـروس كورونا تم تخفيضها حتى يسـهل على المواطنـين إجـراء المسـحات للاطمئنـان بعـد إصابـة الجهـاز التنفسى.

وقـال عبد الغفار إن وزارة الصحـة طعمـت ٤٢٪ مـن الفئـات المستهدفة بلقاح كورونا، موضحًا أنه خلال شهر يونيو المقبل أو مع بداية النصـف الثانى من عام ٢٠٢٢ سنصل إلى ٧٠٪ من تطعيم الفئات المستهدفة بلقاحات كورونا.


د. حسام عبد الغفار

وأشـار إلى أن أرقام وفيـات كورونا دقيقة جدا وتعبـر بشـكل واضح عـن الحـالات، موضحًا أن تسـجيل الوفيـات لا يتـم من خلال المستشـفيات وإنمـا مـن خلال شـهادات الوفـاة الصـادرة من مكاتب الصحة.

تعرف على أسعار شحن السيارات الكهربائية

قال الدكتور محمد شـاكر، وزير الكهرباء، إن السـيارة التى تعمل باسـتخدام الطاقـة الكهربائيـة، هنـاك العديـد مـن التطبيقـات لتصميمهـا وأحد هذه التطبيقـات يتم باسـتبدال المحرك الأصلي للسـيارة، ووضـع محرك كهربائي مكانـه، وهى أسـهل الطـرق للتحول من البتـرول للكهرباء مـع المحافظة على المكونـات الأخـرى للسـيارة، ويتم تزويد المحـرك بالطاقة اللازمـة عن طريق بطاريات تخزين التيار الكهربائى.

وأكد شاكر أن دور الوزارة يقتصر على تلبية احتياجات محطات شحن السيارات الكهربائيـة، لافتا إلى أن الشـبكة القومية للكهرباء يوجـد بها احتياطى يومى يصل إلى ١٥ ألف ميجا وات ويمكن الاستفادة بجزء كبير من هذا الاحتياطى فى شحن السيارات الكهربائية.

وتابع شـاكر أن أسعار بيع الكهرباء لمحطات شـحن السيارات الكهربائية التى سيتم شحنها من داخل المنازل ستكون مثل أسعار شرائح القطاع المنزلى، لافتا إلى أن وزارة الكهرباء قطاع غير هادف للربح.

«حبيبي جائعا».. حكاية هاشتاج سيطر على منصات الشرق الأوسط وإفريقيا

كتبت - علا عبد الرشيد

اكتسـبت بعـض «الهاشـتاجات» المتعلـقـة بالطعـام، مؤخـرا، شـعبية متزايـدة فى منطقة الشـرق الأوسـط وشـمال إفريقيـا، علـى منصة مقاطـع الفيديو القصير «لايكي».

تضمنت تلك الهاشتاجات (#حبيبي جائعا) الذي يعرض شغف المسـتخدمين بتحضير أطبـاق المأكـولات التقليديـة المفضلة لديهـم، و(#طعـم قوي) المصمم للمستخدمين من أصحـاب الأذواق الفريدة ولديهم ميول شـخصية تجاه الأطباق الشعبية.

وأكـد ويـك وانج، مديـر عمليـات المنصة فى الشـرق الأوسـط وشـمال إفريقيـا، أن تلـك المناطـق مـن العالم غنيـة ومتنوعـة للغايـة، كما أنها تضم أعـداداً هائلة من النـاس مـن جميـع مناحـي الحيـاة الذيـن يتطلعـون إلى الاسـتمتاع بتجربة وتحضير وصفـات الطعـام المفضلة لديهـم والمسـتوحاة مـن الثقافات والتقاليد الأخرى.

فـى الواقـع، لقـد تعلمنا من صانعي المحتوى على «لايكي» كيف تتحول قطع جبنة الفيتا إلـى تحفـة مسـتوحاة مـن الطـراز الإيطالـي من الممكن تقديمها فى حفلات العشـاء، وكذلك كيفية صنع الحلويات من خلال حفنة من الشـوفان الخفيف والمزيد غير ذلك.

وأضـاف: فـى الحقيقـة، طـوّر مسـتخدمو منصـة «لايكـــي» عــــدداً مـن «الهاشـتاجات» التـي يمكـن للأفراد متابعتها لمسـاعدتهم علـى تحقيـق النتائـج التـي يتطلعون إليها، والتي تشـمل #LikeeFood و#Foodie و#EasyRecipes وغيرها.

أثناء توقيع مذكرات التفاهم وعقود التسليح مع كوريا الجنوبية

الفريق أول محمد زكي يؤكد على الأهمية القصوى للتصنيع العسكري

د. نسرين مصطفى

حضر الفريق أول محمد زكى، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى، وكانج إن هو، وزير المشتريات الدفاعية لكوريا الجنوبية (DAPA)، مراسم توقيع مذكرتى تفاهم فى مجال التعاون العسكرى بين مصر وكوريا الجنوبية، وعقد تدبير التصنيع المشترك للهاوتزر (EGY k9A1) مع شركة (هانوا) الكورية الجنوبية.

وقع الفريق أحمد خالد، نائب وزير الدفاع قائد القيادة الاستراتيجية والمشرف العام على التصنيع العسكرى، مذكرتى التفاهم فى التعاون فى مجالات الصناعات الدفاعية والدعم اللوجيستى، ومذكرة أخرى للمبادئ المنظمة للتعاون فى مجال البحث والتطوير الدفاعى، وذلك للتنسيق وتبادل الخبرات العسكرية بين البلدين، كما وقع اللواء أسامة عزت، رئيس هيئة تسليح القوات المسلحة، على عقد التدبير والتصنيع المشترك لمنظومة الهاوتزر (EGY k9A1) محليًا بشركات ومصانع الهيئة القومية للإنتاج الحربى مع شركة (هانوا) الكورية الجنوبية ويمثلها سون جيل، رئيس مجلس إدارة الشركة.

وأكد الفريق أول محمد زكى أن القيادة العامة للقوات المسلحة تولى التصنيع العسكرى وتطوير نظم التسليح أهمية قصوى باعتباره أحد أهم مقومات القوة العسكرية للقوات المسلحة، وكذلك حرص القيادة العامة للقوات المسلحة على مواكبة التطور فى نظم التسليح العالمية لتظل القوات المسلحة دائمًا تحتل مكانتها المرموقة بين جيوش العالم بما تمتلكه من أسباب القوة العسكرية والإمكانات البشرية المدربة والتسليح



المتطور الذى يمكنها من الوفاء بمسئولياتها ومهامها التاريخية فى الحفاظ على أمن الوطن وصون مقدراته .

وأعرب كانج إن هو، عن تطلع بلاده إلى مزيد من التعاون والتنسيق العسكرى المشترك بين البلدين، وأكد المهندس محمد أحمد مرسى، وزير الدولة للإنتاج الحربى، على استمرار التنسيق بين جميع مؤسسات الدولة المصرية والقوات المسلحة لتطوير المنظومة التسليحية والارتقاء بها للحفاظ على أمن مصر القومى، وأشاد بعلاقات التعاون فى مجال التصنيع العسكرى مع الجانب الكورى .

حضر مراسم التوقيع عدد من قادة القوات المسلحة ورؤساء مجالس إدارات شركات الهيئة القومية للإنتاج الحربى والشركة العربية العالمية للبصريات وسفير وملحق الدفاع لكوريا الجنوبية بالقاهرة .

> وزير الدولة للإنتاج الحربى: استمرار التنسيق بين جميع المؤسسات لتطوير المنظومة التسليحية

بالتعاون مع القوات المسلحة.. 3 جهات تشارك فى الملتقى الدولى لطلاب الدراسات العليا

تنظم مصر الملتقى الدولى الثانى لطلاب الدراسات العليا فى الخارج تحت عنوان «تكنولوجيات الأطراف الصناعية والأجهزة التقويمية ومساعدات الحركة» وذلك على مدار يومى ٢٦ و٢٧ فبراير المقبل عبر (الفيديو كونفرانس)، برعاية القوات المسلحة ووزارة التعليم العالى والبحث العلمى وأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ومعهد بحوث الإلكترونيات، وذلك فى إطار اهتمام الرئيس عبد الفتاح السيسى، رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، بالاهتمام والتطوير المستمر لمنظومة الأجهزة التعويضية وإنتاجها فى مصر بهدف امتلاك القدرة الوطنية للتصنيع والإنتاج باتباع أحدث المعايير العالمية فى ذلك المجال، فضلاً عن توفير برامج التأهيل المتطورة للتدريب على استخدام تلك الأجهزة.

ويهدف الملتقى إلى إلقاء الضوء على أهم التكنولوجيات البازغة التى تخدم احتياجات المجتمع العربى والدولى الحالية والمستقبلية ورسم خارطة طريق متطورة للأبحاث والابتكارات التطبيقية، بالإضافة إلى خلق مجال للتواصل بين أصحاب الرؤى والأهداف المشتركة مع توفير فرص للتعاون بين الباحثين على مستوى العالم، كما سيتناول الملتقى فرصًا لتمويل المشروعات البحثية والمنح التى تساهم فى تطوير مجال الأجهزة التقويمية والأطراف الصناعية ومساعدات الحركة، كما يعد الملتقى منصة مثالية للتفاعل بين الأساتذة والطلاب الموفدين والطلاب المصريين والخبراء والباحثين من مختلف الجامعات الدولية المرموقة والمؤسسات البحثية المعروفة لزيادة سرعة نقل الخبرات والأفكار البحثية بين المدارس العلمية المختلفة فى مجال الأجهزة التعويضية.

يذكر أنه شارك فى الملتقى الأول أكثر من ٣٦٠ مشاركًا من طلاب البعثات المصرية وطلاب الدراسات العليا من ٢٧ دولة عربية وأجنبية وعدد من الوزراء ونخبة من المتخصصين فى ذلك المجال، ومن المنتظر أن يشهد الملتقى فى دورته الثانية عرض حوالى ٢٠ محاضرة لطلاب الدراسات العليا بالخارج.

اختتام التدريب البحرى المصرى السعودى «مرجان - 17»



اختتمت منذ عدة أيام فعاليات التدريب البحرى المشترك المصرى السعودى «مرجان – ١٧» بالمملكة العربية السعودية وتضمن التدريب تنفيذ رماية مدفعية بالذخيرة الحية لصد وتدمير الأهداف المعادية، وتنفيذ استطلاع تكتيكى ضد الأهداف البحرية وتنفيذ عدة تشكيلات إبحار أظهرت مدى قدرة الوحدات البحرية المشاركة على اتخاذ أوضاعها بدقة وسرعة عالية .

كما شمل التدريب تنفيذ عناصر القوات الخاصة البحرية المصرية والسعودية عدة رمايات بالأسلحة الصغيرة والقناصة والتدريب على أعمال اقتحام المبانى، والتى أظهرت مايتمتع به الجانبان من كفاءة قتالية عالية .

وقد حضر المرحلة الرئيسية للتدريب عدد من قادة القوات المسلحة المصرية والسعودية.



قبول دفعة جديدة من خريجى الجامعات بالكلية الحربية

صدق الفريق أول محمد زكى، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى، على الإعلان عن قبول دفعة جديدة من حملة الدراسات العليا خريجى الجامعات الحكومية والخاصة ذكور، للعمل كضباط متخصصين بالقوات المسلحة والتى تشمل الدفعة (١) أطباء والدفعة (٢) متخصصين مختلط الحاصلين على درجة (دبلومة الدراسات العليا – الماجيستير – الدكتوراه) دفعة يناير ٢٠٢٢، صرح بذلك مدير الكلية الحربية مدير مكتب تنسيق الكليات والمعاهد العسكرية أثناء وقائع المؤتمر الصحفى الذى عقد بمقر الكلية الحربية للإعلان عن شروط القبول للدفعات الجديدة.

ويشترط لدفعة الأطباء البشريين أن يكون المتقدم حاصلاً على المؤهل عام ٢٠٢٢ والسنوات السابقة على ألا يزيد سن المتقدم فى الأول من أبريل على ٣٤ سنة للحاصلين على درجة الماجيستير، و٣٨ سنة للحاصلين على درجة الدكتوراه على أن تكون مدة الدراسة بالكلية عاما دراسيا واحدا، وبالنسبة للأطباء البيطريين فتقبل الحاصلين على دبلومة الدراسات العليا والماجيستير والدكتوراه ويشترط أن يكون المتقدم حاصلاً على المؤهل عام ٢٠٢٢ والسنوات السابقة على ألا يزيد سن المتقدم فى الأول من أبريل على ٣٠ سنة للحاصلين على درجة دبلومة الدراسات العليا والماجيستير، و٣٤ سنة للحاصلين على درجة الدكتوراه على أن تكون مدة الدراسة بالكلية عاما دراسيا واحدا.



7 زيارات في 7 سنوات

الرئيس السيسي يعقد «مباحثات قمة» مع نظيره الصيني لتعزيز العلاقات

علاقات استراتيجية وتعاون بين مصر والصين على كل المستويات، خاصة مع الزيارات الرئاسية لبكين، التي فتحت المجال أمام شراكة فى مختلف المجالات السياسية والاقتصادية.. لذلك شارك الرئيس عبدالفتاح السيسي فى حفل افتتاح دورة الألعاب الأوليمبية الشتوية الرابعة والعشرين، فى العاصمة بكين، حيث تأتي مشاركة الرئيس السيسي فى هذا الحدث الرياضي العالمي الضخم تلبيةً لدعوة الرئيس الصيني «شي جين بينج»، وذلك فى ضوء العلاقات الوثيقة والاستراتيجية، التي تربط مصر والصين.

تامر عبدالفتاح

أوضح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية السفير بسام راضي أن برنامج زيارة الرئيس السيسي إلى الصين يتضمن أيضًا عقد مباحثات قمة مع الرئيس الصيني «شي جين بينج»؛ لبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية، التي تشهد طفرة نوعية خلال الأعوام الأخيرة على كل المستويات، بما يحقق المصالح المشتركة للدولتين والشعبين الصديقين، فضلاً عن مواصلة المشاورات والتنسيق المتبادل حول عدد من الملفات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وتعد الزيارة الحالية للرئيس السيسي هي الزيارة السابعة، فخلال السنوات الماضية أجرى الرئيس ٦ زيارات إلى الصين، بدءا من عام ٢٠١٤ وحتى آخر زيارة له فى ٢٠١٩، حيث جاءت الزيارة الأولى له فى ديسمبر ٢٠١٤، حيث قام الرئيس السيسي بأول زيارة له للصين عقب انتخابه رئيسًا للجمهورية فى يونيو من ذات العام، ورحب الرئيس السيسي بمقترح الصين بتطوير العلاقات بين البلدين ووقع البلدان وثيقة إقامة علاقات شراكة استراتيجية شاملة تضمنت اتفاقيات فى التعاون الفني والاقتصادي، و فى مجال الطاقة الجديدة والمتجددة والتعاون فى مجال الفضاء.

اتفاق ملزم

على جانب آخر، وقبل سفره إلى بكين استقبل الرئيس السيسي فى قصر الاتحادية الرئيس السنغالي ماكي شال وتم عقد جلسة مباحثات أعقبها مؤتمر صحفى مشترك أكد فيه الرئيس السيسي أنه ناقش مع الرئيس السنغالي ماكي سال التطورات الخاصة بملف سد النهضة واستعرض رؤية مصر المستندة إلى كون نهر النيل مصدرا للتعاون والتنمية وشريان حياة جامع لشعوب دول حوض النيل، مؤكدا أهمية التوصل لاتفاق قانوني عادل ومتوازن وملزم ينظم عملية ملء وتشغيل سد النهضة وفقاً لقواعد القانون الدولي ومخرجات مجلس الأمن فى هذا الشأن، وذلك فى إطار زمني مناسب ودون أية إجراءات منفردة.

> **متحدث الرئاسة: العلاقات الثنائية تشهد طفرة نوعية خلال الأعوام الأخيرة على كل المستويات**

وأضاف الرئيس السيسي أنه ناقش أيضا بعض التحديات، التي تواجه القارة الإفريقية لاسيما ملف كورونا وتأثيره على القارة، فضلا عن الجهود المبذولة؛ لمحاربة الإرهاب والتطرف، الذي تعاني منه بعض الدول الإفريقية.

تعزيز العلاقات الثنائية

وقال الرئيس السيسي إن مشاوراتنا، تناولت بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية خلال الفترة القادمة فى شتى المجالات السياسية والاقتصادية، وأكدنا عزمنا على دفع تلك العلاقات، من خلال زيادة معدلات التبادل التجاري، وتشجيع الاستثمارات المتبادلة، إضافة إلى التأكيد على أهمية تحقيق الاستفادة القصوى من تدشين مجلس رجال الأعمال المصري السنغالي، كما أكدنا كذلك ضرورة تكثيف التعاون فى مجال نقل الخبرات المصرية وتوفير الدعم الفني وبناء قدرات الكوادر الوطنية فى السنغال، وذلك من خلال مواصلة البرامج التدريبية، التي تقدمها الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية فى مختلف القطاعات.

دعم الاتحاد الإفريقي

أضاف الرئيس السيسي أن زيارة الرئيس ماكي سال، تتزامن مع قرب تسلمه رئاسة الاتحاد الإفريقي، مقدما التهنئة له على قرب توليه لتلك المسئولية، ومؤكدا دعمه الكامل خلال فترة رئاسته للاتحاد وثقته فى قيادته الحكيمة للعمل الإفريقي المشترك، ونجاحه فى قيادة القارة خلال تلك المرحلة، التي تشهد العديد من التحديات، وعلى رأسها تعزيز جهود احتواء تفشي فيروس كورونا، والقضاء على خطر التطرف والإرهاب، إضافةً إلى تفعيل التكامل الاقتصادي والتجاري بين دول القارة.

وقال الرئيس السيسي إنه ناقش مع نظيره السنغالي تأثير جائحة كورونا على القارة الإفريقية، حيث «أكدنا أهمية تضافر الجهود القارية من أجل ضمان نفاذ اللقاحات لكل الدول الإفريقية،





الرئيس السيسي في مؤتمر صحفي مع نظيره السنغالي: ضرورة التوصل إلى اتفاق قانوني عادل ومتوازن وملزم بشأن ملء وتشغيل سد النهضة

والعمل على توطين صناعتها فى القارة، والحد من الآثار السلبية للجائحة بما يمكن دولنا الإفريقية من عودة النشاط الاقتصادي والتنموي».

COP 27

وأشار إلى أنه تم تبادل الرؤى حول استضافة ورئاسة مصر للدورة الـ ٢٧ لمؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ COP 27 فى نوفمبر ٢٠٢٢، مؤكدا اعتزام مصر أن تكون رئاستها للدورة معبرة عن تطلعات دول القارة الإفريقية وأولوياتها ذات الصلة بتغير المناخ، لاسيما أن إفريقيا تعد أحد أكثر مناطق العالم تضررًا من التبعات السلبية للظاهرة.

المشروعات المشتركة مع الكويت

وعلى جانب آخر، أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي الدعم الكامل؛ لتعزيز حركة التجارة البينية والمشروعات الاستثمارية المشتركة بين مصر والكويت فى مختلف المجالات التنموية بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين، مشيراً إلى حرص الحكومة على التواصل المنتظم مع المستثمرين الكويتيين؛ لدعم أنشطتهم فى مصر وتذليل أية عقبات قد تواجههم.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس عبد الفتاح السيسي، محمد جاسم الصقر، رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الكويت، بحضور الوزير عباس كامل رئيس المخابرات العامة، ونيفين جامع وزيرة التجارة والصناعة.

من جانبه، نقل محمد جاسم الصقر إلى الرئيس تحيات شقيقه الأمير نواف الصباح، وولي العهد مشعل الصباح، مؤكداً قوة وخصوصية العلاقات، التي تربط بين البلدين الشقيقين.

الدعم الكامل لتعزيز حركة التجارة البينية والمشروعات الاستثمارية المشتركة بين مصر والكويت

المجمعات الصناعية

وجه الرئيس عبدالفتاح السيسي بالاستمرار فى تشجيع إنشاء المجمعات الصناعية على مستوى الجمهورية، والعمل على الاستفادة منها فى دعم شباب المستثمرين فى مجال الصناعات المتوسطة والصغيرة، وكذلك لتوفير المزيد من فرص العمل وتعزيز عملية تعميق الإنتاج المحلي، وذلك من خلال إتاحة برامج تمويلية ميسرة؛ لتوفير الآلات والمعدات اللازمة للمستثمرين، ومراعاة المقومات والإمكانات والميزات التنافسية للمحافظات المختلفة، فضلاً عن الفرص الاستثمارية المتوافرة واحتياجات المناطق المقام بها المجمعات الصناعية.

جاء ذلك خلال اجتماع الرئيس السيسي، مع رئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، ووزيرة التجارة والصناعة نيفين جامع. كما وجه الرئيس السيسي بتوفير كل سبل الدعم لتنمية الصادرات المصرية وتعزيز نفاذها إلى مختلف الأسواق الخارجية، خاصة من خلال تذليل المعوقات اللوجستية ودعم عملية شحن ونقل تلك الصادرات، وكذا إنشاء مراكز تجارية دائمة ومخازن للبضائع، خاصةً فى الدول الأفريقية.

مدينة المعرفة

على جانب آخر، وجه الرئيس عبد الفتاح السيسي باستخدام أحدث التقنيات والأجهزة التكنولوجية فى إقامة مختلف مشروعات الاتصالات والرقمنة، مع مراعاة المبدأ الثابت بحوكمة كل جوانب الأداء وفقاً لأعلى مواصفات الجودة والاستدامة، بما يساعد على تعزيز جهود التحول الرقمي للدولة، وعلى النحو الذي يليق بالتطور الحضاري، الذي تشهده مصر ورؤيتها التنموية الشاملة مع التركيز فى هذا الصدد على توفير التدريب التقني اللازم؛ لرفع كفاءة الموارد البشرية وإعداد أجيال وكوادر واعدة وقادرة على تنفيذ المشروعات الرقمية على مستوى الجمهورية.. جاء ذلك خلال اجتماع الرئيس عبد الفتاح السيسي مع الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، واللواء أمير سيد أحمد، مستشار رئيس الجمهورية للتخطيط العمراني، واللواء إيهاب الفار، رئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، واللواء إيهاب عبدالله، مدير إدارة المشروعات الكبرى بالهيئة الهندسية.

زيارات الرئيس السيسي للصين

- **الأولى في ديسمبر 2014.. رحب الرئيس السيسي بمقترح الصين بتطوير العلاقات بين البلدين**
- **الثانية في سبتمبر 2015.. للمشاركة في احتفال الصين السبعين لانتهاء الحرب العالمية الثانية**
- **الثالثة في سبتمبر 2016.. كضيف خاص في قمة مجموعة العشرين**
- **الرابعة في سبتمبر 2017.. للمشاركة في بريكس**
- **الخامسة في سبتمبر 2018.. للمشاركة في قمة منتدى التعاون الصيني الإفريقي**
- **السادسة في أبريل 2019.. فى قمة منتدى الحزام والطريق للتعاون الدولى**

رسائل الرئيس السيسي في المؤتمر الصحفي مع نظيره السنغالي

- **نهر النيل مصدر للتعاون والتنمية وشريان حياة جامع للشعوب**
- **تعزيز العلاقات الثنائية في شتى المجالات وتشجيع الاستثمارات**
- **مصر تدعم تولي السنغال رئاسة الاتحاد الإفريقي**
- **أهمية تضافر الجهود لضمان نفاذ اللقاحات وتوطين صناعتها في القارة الإفريقية**
- **مصر تعتزم أن تكون رئاستها للدورة الـ27 لمؤتمر تغير المناخ**
- **على استعداد لدعم الجهود الإفريقية لمكافحة الإرهاب وإعلاء قيم الإسلام الوسطي**





تقارير دولية:
مصر من أهم الاقتصادات الناشئة

لا تتوقف الأذرع الإعلامية لجماعة الإخوان وحلفائهم من الجهات المعادية للدولة المصرية عن حربها الإعلامية الممنهجة ضد الاقتصاد، خاصة القطاع المصرفي، عبر إثارة الشائعات والأكاذيب وتحريف نتائج التقارير الدولية، في محاولة لخلق أزمات لعرقلة مسيرة الإصلاح الاقتصادي، والنيل من الإنجازات الاقتصادية للدولة المصرية.

واتخذت الأذرع الإعلامية لجماعة الإخوان من التقارير الصادرة عن المؤسسات الدولية، لرصد وتحليل طبيعة التحديات الاقتصادية العالمية، وتأثيرها على الأسواق الناشئة والاقتصادات الصاعدة، وتقييم تأثير الإجراءات المرتقبة من جانب البنك الفيدرالي الأمريكي، برفع سعر الفائدة للدولار ثلاث مرات على مدار العام الجاري، على هذه الاقتصادات؛ اتخذت منها «الإرهابية» أداة للتحريف والمعالجات المغلوطة لشن حرب ممنهجة ضد الاقتصاد المصري، ومحاولة رسم صورة ذهنية مغلوطة، بأن الدين الخارجي لمصر بات يهدد البنوك المصرية... السطور التالية تسرد أكاذيب جماعة الإخوان، وتوضح الحقائق الفعلية، التي أوردتها هذه التقارير وتسلط الضوء على الأزمات والتحديات الاقتصادية العالمية، وحجم الدين الخارجي العالمي من واقع تقارير المؤسسات الدولية، التي تكشف عن الأدلة، التي تؤكد أن الدين الخارجي للدولة المصرية في الحدود الآمنة، وأن الاقتصاد المصري في المسار الصحيح، رغم التحديات العالمية، مما يكشف أكاذيب الأبواق الإعلامية المضللة لجماعة الإخوان.

صفاء مصطفى

أكاذيب معتز مطر

فى إطار الحملة الممنهجة ضد الاقتصاد المصري، ينشر الإعلامى الإخوانى معتز مطر، سلسلة من الأكاذيب لقلب الحقائق حول الاقتصاد المصري، عبر برنامج «مع معتز»، الذى يتم بثه عبر فضائية الشرق الإخوانية التى أصبحت تبث عبر خدمات «Vision TV»، أى عبر الإنترنت، وليس عبر البث الفضائى التقليدي، فى بريطانيا، وذلك للتهرب من ضوابط وشروط المحتوى الإعلامي، الذى يبث عبر الأراضى البريطانية، للحصول على رخصة، وذلك بحسب تصريحات هيئة «أوفكوم»، وهى هيئة تنظيمية حكومية للاتصالات فى المملكة المتحدة والمسئولة عن منح تراخيص بث القنوات الفضائية على الأراضى البريطانية وتقييم عملها ومدى التزامها بالقانون.

تحريف التقارير

يعتمد الإعلام الإخوانى بشكل أساسى على تحريف التقارير التى تناقش تداعيات التحديات الاقتصادية العالمية على الاقتصادات الصاعدة والإقليمية المؤثرة فى حركة الاقتصاد العالمى، وفى مقدمتها الاقتصاد المصرى، لتقييم أداء هذه الاقتصادات؛ بهدف دعمها لمواجهة هذه التحديات، انطلاقا من أهمية دورها المستقبلى فى مواجهة التحديات الاقتصادية العالمية الراهنة والأزمات المرتقبة، التى تهدد الاقتصادات الأكثر تقدما، وفى الصدارة منها الاقتصاد الأمريكي، واقتصادات الدول الأوروبية.

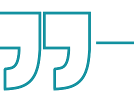
ومن أهم التقارير التى اعتمد عليها معتز مطر فى حملته ضد الاقتصاد المصري، تقريران؛ الأول صادر عن وكالة «بلومبرج» الأمريكية، والثانى صادر عن وكالة «فيتش» للتصنيف الائتمانى.

وفيما يتعلق بالتقرير الأول الصادر، مؤخرًا عن وكالة «بلومبرج» الأمريكية، والذى يناقش حركة الاستثمارات فى السندات، وأوضاع الأسواق بالدول الناشئة خلال المرحلة المقبلة فى ضوء مستجدات الاقتصاد الأمريكي، ذكر معتز مطر أن ما ذكره تقرير «بلومبرج»، بأن مصر نقطة مضيئة للاستثمار فى السندات نتيجة للأداء الإيجابى للاستفادة من هذه الأداة بأنه، باطنه العذاب، ومؤشر على أن البنوك المصرية على وشك أوضاع كارثية. فمطر لم يطرح أيه أدلة توضح أن تقرير «بلومبرج»، يحذر من مستقبل كارثى للاقتصاد المصري، واعتبر أن ما ذكره التقرير من أن السوق المصرية الأفضل عالميا ما بين الأسواق الناشئة هو الدليل .

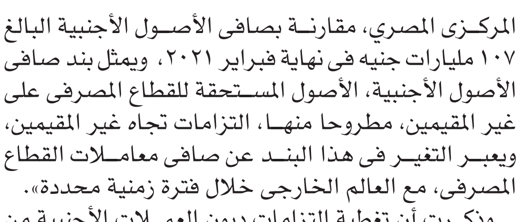
ذكر معتز فى ذات الحلقة الأدلة التى تثبت ادعاءاته الكاذبة، والتى تجعله يناقض نفسه بالتصريح، بأن الإجراءات المرتقبة من جانب البنك الفيدرالى الأمريكى «المركزى الأمريكى»، برفع سعر الفائدة على الدولار ٣ مرات خلال العام الجارى ٢٠٢٢ لجذب الاستثمارات فى السندات، كإجراء لمواجهة ارتفاع معدل التضخم فى الاقتصاد الأمريكي، مما يعمل على هجرة الاستثمارات فى السندات الأسواق الناشئة وخاصة السوق المصرية للاستثمار فى السندات الأمريكية. وهو ما يثبت أن رفع سعر الفائدة إجراء تسعى لتطبيقه الولايات المتحدة الأمريكية صاحبة الاقتصاد الأول عالميا لكبح جماح التضخم ومواجهة التحديات الاقتصادية العالمية.

> **«موديز»: الاحتياطي المصري من النقد الأجنبي يغطي متطلبات خدمة الدين الخارجي لثلاث سنوات مقبلة**

والتقرير الثانى الذى اعتمد عليه مطر فى الهجوم على الاقتصاد المصرى، هو التقرير الصادر عن مؤسسة «فيتش» للتصنيف الائتمانى، والذى يناقش أوضاع الأسواق الناشئة خلال المرحلة المقبلة، فى ضوء تأثير القرارات المرتقبة للبنك الفيدرالى الأمريكى، برفع سعر الفائدة على حركة الاستثمار فى سندات الأسواق الناشئة، من منطلق التأثير الهام لهذه الأسواق على المشهد الاقتصادى خلال المرحلة المقبلة، ومن أهم الأكاذيب التى ألصقها بتقرير فتش، أن صافى الأصول الأجنبية لدى القطاع المصرفى المصرى تراجع إلى (– ٧٪)، وأن البنوك المصرية، ستواجه



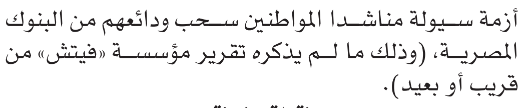
«فيتش»: مؤشرات أداء البنوك المصرية تؤكد قدرتها على مواجهة التحديات العالمية



أزمة سيولة مناشدا المواطنين سحب ودائعهم من البنوك المصرية، (وذلك ما لم يذكره تقرير مؤسسة «فيتش» من قريب أو بعيد).

نقطة مضيئة

وأورد تقرير «بلومبرج»، (الذى اعتمد عليه معتز مطر وعدد من الأبواق الإعلامية لجماعة الإخوان للهجوم الممنهج على الاقتصاد المصرى)، أن مصر تعد واحدة من أهم الاقتصادات الناشئة، التى قدمت أداءً إيجابيًا لمواجهة أزمة تعثر السندات العالمية، نتيجة لتقلبات السوق الأمريكية، موضحًا أنه مع تعثر أسواق السندات العالمية، نتيجة تحول مجلس الاحتياطى الفيدرالى إلى «صقور» تسعى لجذب الاستثمارات فى السندات، تبدو مصر وكأنها نقطة مضيئة للمستثمرين.



وتوقع التقرير استمرار الأداء الإيجابى للسوق المصرية على المدى الطويل، وأن سجل أداء سوق السندات فى مصر سيصبح أفضل، على ضوء عودة السندات المحلية، بمعدل ١٥٦٪ بالقيمة الدولارية على مدى السنوات الخمس الماضية، نتيجة الإصلاحات الاقتصادية، التى تمت بموجب اتفاقات مع صندوق النقد الدولى، كما توقع أيضا عودة السندات بالعملة المحلية بنسبة ١٧٪ هذا العام، مشيدا بإجراءات كبح جماح التضخم قائلا: «إن عملية خفض التضخم لا تزال سليمة وسعر الصرف قيم بشكل عادل».

إحصائيات فيتش

أما وكالة «فيتش»، للتصنيف الائتمانى، فأوضحت فى تقريرها الأخير أن صافى الأصول الأجنبية للقطاع المصرفى المصري، سجلت ١١٢ مليار جنيه مصرى (٧ مليارات دولار أمريكى)، فى نهاية نوفمبر ٢٠٢١، وفقًا لبيانات البنك المركزى المصري، مقارنة بصافى الأصول الأجنبية البالغ ١٠٧ مليارات جنيه فى نهاية فبراير ٢٠٢١، ويمثل بند صافى الأصول الأجنبية، الأصول المستحقة للقطاع المصرفى على غير المقيمين، مطروحا منها، التزامات تجاه غير المقيمين، ويعبر التغير فى هذا البند عن صافى معاملات القطاع المصرفى، مع العالم الخارجى خلال فترة زمنية محددة».

وذكرت أن تغطية التزامات ديون العملات الأجنبية من قبل الأصول الأجنبية بلغ ٢٤٪ فى نهاية سبتمبر ٢٠٢١، انخفاضًا من ٣٣٪ فى نهاية عام ٢٠٢٠، مؤكدة أن هذا التراجع يأتى انعكاسًا للتحديات الاقتصادية العالمية على الاقتصاد المصري، ومن ثمّ البنوك المصرية، إلا أنه لا يؤثر على قوة القطاع المصرفى المصرى.

وأرجعت وكالة «فيتش»، السبب فى هذا التراجع إلى تقلبات الاقتصاد العالمى، نتيجة التحديات الاقتصادية المصاحبة لجائحة كورونا، والتحديات الاقتصادية التى تواجهها الاقتصادات العالمية، منذ بداية الجائحة وتداعيات الأزمات الاقتصادية، التى تواجه أكثر الاقتصادات تقدما، وفى مقدمتها الاقتصاد الأمريكي، والتى أدت إلى تخارج الاستثمارات الأجنبية من الأسواق الناشئة، وعودتها إلى موطنها الأصلى، فى محاولة للاستفادة من المستجدات على الصعيد الاقتصادى، مشددًا على أن المرحلة المقبلة ستشهد تزايدا بمعدلات تخارج رؤوس الأموال الأجنبية من الدول النامية والدول ذات الاقتصادات الصاعدة مما يفرض تحديات كبيرة أمام هذه الدول.

إجراءات مرتقبة

وأوضح التقرير أن تراجع الأصول الأجنبية فى الأسواق الناشئة والأسواق ذات الاقتصادات الصاعدة، جاء نتيجة لعمليات البيع من قبل مستثمرى المحافظ الأجنبية، بسبب ارتفاع التضخم فى الاقتصاد الأمريكي والذى يؤدى إلى تآكل التجارة المحمولة على الأوراق المالية السيادية، مما أدى إلى اتجاه هذه الاستثمارات إلى وجهة جديدة، بعيدا عن ديون الأسواق الناشئة، وإعادة النظر فى آليات الاستثمار فى ضوء مستجدات معدلات أداء البنك الفيدرالى الأمريكى، وخاصة ما يتعلق بالإجراءات المتوقعة للحد من التضخم وخاصة رفع سعر الفائدة فى البنوك الأمريكية فى مارس القادم. وشدد على أن معدل صافى الأصول الأجنبية لا يعد المؤشر الوحيد لتقييم القطاعات المصرفية، وقياس قوة النشاط الاقتصادى، بينما يمثل فقط أحد معدلات قياس السيولة النقدية، ومن هذا المنطلق، أوضح التقرير أن هذا المؤشر لا يمثل معيارا أساسيا لتقييم الاقتصاد المصرى.

مؤشرات إيجابية

وأوضح التقرير أن الميزانيات العمومية للبنوك المصرية، لا تعتمد على الدولار بدرجة عالية، لافتًا إلى أن التزامات القطاع المصرفى المصرى بالعملات الأجنبية، تمثل أقل من ٢٠٪ من التزامات القطاع المصرفى المصري، وتتوافق بشكل جيد مع العملة، وأن صافى المركز المالى للعملات الأجنبية للقطاع سجل ٢.٢٪ فقط من رأس المال فى نهاية سبتمبر ٢٠٢١، وهو معدل أقل بكثير من سقف البنك المركزى المصرى البالغ ٢٠٪. وأشاد بمعدل أداء البنوك المصرية من واقع إحصائيات قياس متوسط نسبة القروض إلى الودائع بالعملات الأجنبية، والذى يبلغ ٧٢٪، واصفًا هذه النسبة بـ «المريحة».

وفى سياق متصل، أوضح التقرير زيادة الاحتياطى النقدى الرسمى للبنك المركزى تدريجيا إلى ٤٠ مليار دولار فى نهاية نوفمبر ٢٠٢١ من ٣٧ مليار دولار، فى نهاية يونيو ٢٠٢٠، مدعوما بعودة الاستثمارات غير المقيمة، والتى تعزز من قدرة القطاع المصرفى المصرى على مواجهة التحديات العالمية، وتخطى الأزمات المرتقبة.

تبعات الجائحة

وأشار فيليب انجلر، خبير البحوث بصندوق النقد الدولي، فى إطار رؤيته لتطورات الأوضاع أن اقتصادات الدول الناشئة والاقتصادات الصاعدة، ستشهد معدلات متزايدة لتخارج رؤوس الأموال الأجنبية خلال المرحلة المقبلة، التى وصفها بالحرجة نتيجة للتداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا، مما يؤثر سلبيا على وتيرة التعافى الاقتصادى للدول النامية، مما يفرض ضغوطا على عملاتها وأدوات الدين إجمالا، مضيفاً أن كل ارتفاع بمقدار نقطة مئوية واحدة فى أسعار الفائدة الأمريكية يرفع أسعار الفائدة طويلة الأجل بصورة فورية، بمقدار ثلث نقطة مئوية فى متوسط الأسواق الصاعدة، أو ثلثى نقطة مئوية فى السوق الصاعدة ذات التصنيف الائتمانى الأدنى.

حجم الاستدانة

وتكشف قائمة أكبر دول العالم من حيث حجم الاستدانة وفقا لأحدث تقرير صادر عن البنك الدولى، خلوها من أية دولة عربية، مقابل تضمنها أكثر الاقتصادات تقدما، فتصدرتها الولايات المتحدة، بإجمالى ديون بلغت قيمتها نحو ٢٠.٤١ تريليون دولار، (تجاوزت عشرين تريليون دولار)، وهو المعدل الأعلى فى تاريخ الولايات المتحدة بل الأعلى فى تاريخ الإنسانية.

واحتلت بريطانيا المركز الثانى بحجم ديون ٨.٧٧ تريليون دولار أمريكي، بينما حلت فرنسا ثالثا بديون ٦.٢٥ تريليون، وجاءت خلفها ألمانيا بحجم ديون بلغت ٥.٥٩ تريليون دولار، ثم اليابان بـ٤.٢٢ تريليون دولار أمريكي، واحتلت هولندا وهى ذات الاقتصاد الصغير نسبيا على المستوى الأوروبى المرتبة السادسة عالمياً بمديونية يبلغ حجمها ٤.١٨ تريليون دولار أمريكي.

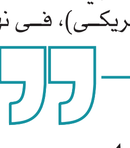
فيما جاءت لوكسيمبورج فى المرتبة السابعة عالمياً من حيث حجم الديون الخارجية، رغم أنها من أصغر دول الاتحاد الأوروبي، إلا أنها تعانى من مديونية خارجية تبلغ ٤.٠١ تريليون دولار، وخلفها أيرلندا، بنحو ٢.٨٥ تريليون دولار، وبعدها إيطاليا بـ٢.٥ تريليون دولار، وعاشرا جاءت إسبانيا بمديونيات ٢.٣٦ تريليون دولار.

الديون المصرية

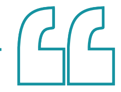
ومن واقع تقييم الديون الخارجية المصرية كشفت بيانات صادرة عن البنك المركزى المصرى عن تراجع الدين الخارجى فى الربع الأول من العام المالى ٢٠٢٢/٢٠٢١ إلى ١٣٧.٤٢ مليار دولار مقابل ١٣٧.٨٥٩.٦ مليار دولار فى الربع الأخير من ٢٠٢٠/ ٢٠٢١. وجاء التراجع البالغ ٤٣٩.٦ مليون دولار، بدعم من انخفاض أرصدة الديون الخارجية قصيرة الأجل إلى ١١.٤٨ مليار دولار مقابل ١٣.٧١٦ مليار دولار فى فترة المقارنة، أما الديون طويلة الأجل، فارتفعت إلى ١٢٥.٩٣٩ مليار دولار مقابل ١٢٤.١٤٣ مليار دولار.

وكشف أحدث التقارير الصادرة عن البنك المركزى المصري، عن ارتفاع إجمالى حجم الودائع لدى البنوك بنهاية شهر سبتمبر ٢٠٢١ لتتخطى حاجز ٦ تريليونات جنيه، مقابل ٥.٩ تريليون بنهاية أغسطس.

وفى إطار تقييم هذه المؤشرات، كشفت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني، أن الاحتياطى المصرى من النقد الأجنبي، والذى تخطى ٤٠ مليار دولار، يكفى لتغطية متطلبات خدمة الدين الخارجى السنوية على مدى السنوات الثلاث المقبلة، وهو ما أكد بحسب مراقبين دوليين، قوة القطاع المصرفى المصرى وقدرته على الصمود أمام التحديات العالمية.

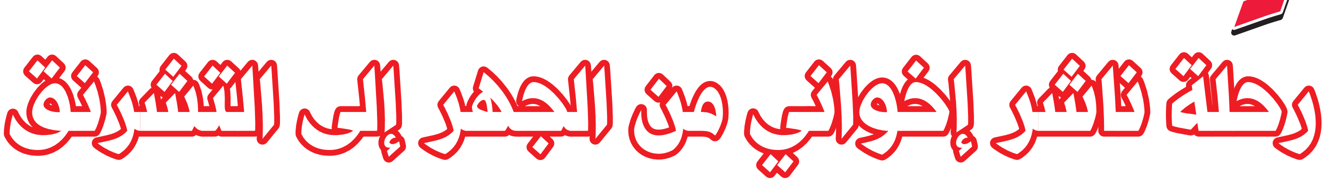


«بلومبرج»: الاقتصاد المصري يملك أدوات الحماية من تبعات إجراءات «الفيدرالي الأمريكي» المرتقبة لكبح جماح التضخم



سامح فايز

الخلايا النائمة..





أثارت مقالاتي ضد دور نشر الإخوان حفيظة مرشح انتخابات التجديد النصفي لاتحاد الناشرين المصريين، الناشر سلطان حسين وهبة، اعتبرها وهبة إهانة وتقليلا من ناشر بحجمه، قضى عقودا في عالم النشر، ثم جاء شاب مواليد الأمس ذكره بأن دار ومكتبة وهبة كانت ولا تزال أحد أكبر دور نشر تنظيم الإخوان الإرهابي.

ربما لن يتذكرني الناشر الإخواني سلطان وهبة، فقد قابلته للمرة الأولى بمعرض القاهرة الدولي للكتاب عام 2014، في جناح الدار بصالة 4، بالمقر القديم لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، قبل نقله إلى مكانه الحالي في التجمع الخامس، لكنها لم تكن الأولى، التي أزور فيها مكتبة وهبة، فقد ترددت عليها عضوا في جماعة الإخوان، لاقتناء كتابات قيادات الجماعة، على رأسهم يوسف القرضاوي!

أذكر جديا رباعية الحل الإسلامي، التي اقتنيتها من مقر المكتبة القديم بمنطقة الحسين، رباعية يصول ويجول فيها الداعية الإخواني يوسف القرضاوي، مؤكدا ضرورة الحل الإسلامي لإنقاذ العالم، يقصد بالحل الإسلامي هنا إسلام جماعة الإخوان الإرهابية بالتحديد. مما اقتنيت أيضا من مكتبة وهبة كتابات عبد البديع صقر، مؤسس إخوان قطر، ومبشر دعوة الإخوان في الخليج، وعن طريقه عرفت دعوة الإخوان طريقها إلى دبي وإلى الكويت.

مات عبد البديع صقر ميتة لافتة جدا، فقد سقطت سيارته في ترعة داخل إحدى قرى الشرقية، في أثناء زيارة إلى مصر تفقد فيها عائلته. مات وعاشت كتبه، التي توزعها مكتبة وهبة حتى هذه اللحظة، وتوزع معها أيضا كتب مناع القطان، مؤسس تنظيم الإخوان في السعودية.

في دورة معرض الكتاب عام ٢٠١٤ كان سلطان وهبة سخيا جدا معي، عندما اقتنيت العديد من إصدارات الدار، لقيادات تنظيم الإخوان، وفي أثناء حديثي معه اصطنعت رفضي لنظام ثورة ٣٠ يونيو، فأعجب الرجل بكلامي، وأكد ضرورة ألا أصرح بذلك علانية، ثم وهبني خصما كبيرا على سعر كتب قيادات التنظيم، التي اقتنيتها من أرفف الدار بمعرض الكتاب. في المساء كتبت على صفحتي ساخرا عن كتب الإخوان، التي تملأ صالة ٤ بمعرض الكتاب، وفي اليوم التالي، أغلقت الهيئة جناح مكتبة وهبة بصالة العرض، في ذلك الوقت أدركت كيف تكون الكلمة مؤثرة، حتى لو كان مجرد بوست على فيس بوك، وأدركت أيضا أهمية التشرنق لدى قيادات تنظيم الإخوان الإرهابي، والكمون في لحظات الضعف، الكمون، الذي جعل من سلطان حسين وهبة مرشحا في انتخابات اتحاد الناشرين المصريين، يصول ويجول مدافعا عن حرية الرأي، نافيا عن نفسه أنه كان يوما إخوانيًا، بل وليس إخوانيا تنظيميا ينشر كتب الإرهاب، وليس إلا مجرد منتم أو منتسب للفكرة، يتهمني في مجموعات الناشرين على تطبيق التواصل الاجتماعي (واتس آب) أنني مأجور لاتهامه بما ليس فيه، ربما من الأفضل له أن يتهمني بالمكارثية، ستفيده تلك الكلمة كثيرا في معركته المستترة ضد الدولة، لمصلحة الولاية العثمانية!.

أجد حرجا للأسف في الحديث عن أشخاص بأعينهم، غير أن بجاحة تنظيم الإخوان الإرهابي لا تضع أمامي سوى خيار واحد، هو خيار الصدمة، ربما أفاق من يتعامل مع هؤلاء باعتبارهم يعيشون بيننا على أرضية نفس الوطن، فلست مهتما برأي قيادات الإخوان في كلامي، سواء بالقبول أو الرفض، فقد غاب عقول



أجد حرجا في الحديث عن أشخاص بأعينهم غير أن بجاحة تنظيم الإخوان الإرهابي لا تضع أمامي سوى خيار واحد



هؤلاء منذ زمن، فى اللحظة التي سلموا عقولهم لأفكار سيد قطب وحسن البنا، ربما يعرف سلطان حسين وهبة، سيد قطب أكثر مني، فقد تربى طفلا فى كنفه، وعرفه صديقا لوالده، وناشرا لكتبه فى مراحله الأولى!

وهبة ليس الأخير فى قائمة الانتخابات الهلامية، التي لا نعرف تحديدًا متى يجريها الاتحاد، بعد تأجيل موعدها للمرة الثانية، بل يقف إلى جواره الناشر وليد مصطفى، الذي وصفته جريدة اللواء الإسلامي بالابن المدلل للقيادي الإخواني عاصم شلبي، صانع الخلايا النائمة فى اتحاد الناشرين، ثم مات وتركها بيننا تنخر فى جسد الاتحاد، وتحيله إلى ملجأ للمزورين، والناشرين الإخوان، ومنتهكي حقوق الملكية الفكرية، على رأسهم وليد مصطفى نفسه، مسئول لجنة المعارض فى اتحاد الناشرين المصريين، والمقال فرصة أيضا نبارك من خلالها للناشر وليد مصطفى على نجاحه الساحق فى انتخابات الناشرين العرب.

كتبت مرارا وتكرارا عن وليد مصطفى، الذي قدم شهادة جامعية مزورة إلى اتحاد الناشرين المصريين، خجلا من شهادته المتوسطة. فالرجل أصبح عضوا بارزا فى اتحاد الناشرين العرب، يستقبله ملوك وأمراء ورؤساء وسلاطين، فكيف لو عرفوا أن تعليمه متوسط، علما بأنه ناشر معروف للكتب القانونية، وليس مجرد مطبعجي.

كتبت ولم يحدث شيء، ولا أظن أن شيئا سيحدث، طالما أن قانون الاتحاد لم يتغير منذ التصديق عليه قبل نصف قرن، ولا تعجب عزيزي القارئ لو أخبرتك أن قانون الاتحاد يذكر اسم مصر هكذا، "الجمهورية العربية المتحدة"، وأن اشتراك الناشر طبقا لقانون الاتحاد ١٢ جنيها مصريا فقط لا غير، وهناك مادة فى القانون تعطي الحق لمجلس إدارة الاتحاد فى تخفيض قيمة الاشتراك إذا واجه الناشرون صعوبة فى دفع الاثنى عشر جنيها نظرا لضيق الحال.

اتحاد الناشرين المصريين لا يحتاج لانتخابات، بل يحتاج لوضعه فى متحف جرائم الإخوان، المتحف الذي دعى البعض مؤخرا لتدشينه، ولا يصح أن يكون هناك متحف يوثق جرائم الإخوان ولا نضع فيه جناحا كاملا للاتحاد، نحكي خلاله فترة تواجد الناشرين الإخوان، إبراهيم المعلم، وعاصم شلبي، ومسعد شعير، وحسن خفاجي، ومؤخرا يقف سلطان حسين وهبة فى الدور، يدعمه الناشر الإخواني علاء سرحان صاحب دار الرسالة، الذي يسبني فى مجموعات الناشرين ثم يرسل لي من ورائهم تسجيلات أحاديثهم الخاصة على مجموعات النشر على السوشيال ميديا!

الحديث عن الوضع فى صناعة الكتاب والنشر ليس حديثا عاديا، بل هو مسألة شديدة الخطورة فى معركة الوعي، فنحن نتحدث عن إصرار شديد من خلايا تنظيم الإخوان الكامنة، والمتشرنقة، فى الحصول على دور داخل أكبر نقابة مهنية ترعى صناعة الكتاب والنشر فى مصر، بل وفى العالم العربي، والحديث عن صناعة هنا بالضرورة يقودنا للحديث عن ملايين الدولارات، وحركة أموال، مما يترتب على ذلك من تسهيلات حركة الأموال تلك، وسهولة انتقالها من وإلى الدول العربية، دون رقابة أو متابعة، بالتالي يتجاوز الأمر حتى مجرد اللعب فى العقول، وتأطير الوعي، فيصل إلى تمويل الإرهاب، وهى مسألة ليست بسرية، وهناك قرار بالتحفظ على العديد من دور نشر الإخوان الأعضاء بالاتحاد بتهمة تمويل حسم ولواء الثورة، الجناح العسكري المسلح لجماعة الإخوان الإرهابية!

الحديث عن حجم الأموال الضخم المتداول عالميا فى صناعة الكتاب ليس حديثا مرسلا؛ فعلى مستوى صناعة النشر وفق تقرير لاتحاد الناشرين الدوليين منشور عام ٢٠١٢ قدر حجم ما ينفقه القراء على الكتب بـ ١١٤ مليار يورو، وتهيمن ٦ أسواق على هذه الصناعة، مقتطعة نحو ثلثي القيمة العالمية مما ينتجه الناشرون. تتصدر الولايات المتحدة الأسواق الستة، بواقع ٢٦ فى المئة من القيمة الإجمالية لصناعة النشر، تليها الصين بواقع ١٢ فى المئة، ثم ألمانيا بنسبة تصل إلى ٨ فى المئة. فى المرتبة الرابعة تأتي اليابان بنسبة ٧ فى المئة، ثم فرنسا خامسة بنسبة ٤ فى المئة، من حصة سوق النشر العالمية، ومن بعدها بريطانيا بنسبة ٣ فى المئة، وتنتزع بقية الأسواق العالمية مجتمعة ٣٩ فى المئة من إجمالي صناعة النشر.

وليد مصطفى وصفته جريدة اللواء الإسلامي بالابن المدلل للقيادي الإخواني عاصم شلبي صانع الخلايا النائمة فى اتحاد الناشرين

كتبت ولم يحدث شيء ولا أظن أن شيئا سيحدث طالما أن قانون الاتحاد لم يتغير منذ التصديق عليه قبل نصف قرن

وفى عام ٢٠١٤ أعلن الجهاز المركزي للإحصاء والتعبئة أن حجم صادرات الكتاب فى مصر وصل ٧٤ مليون جنيه، وبحسب تقرير منشور بجريدة النهار اللبنانية وصل حجم استثمارات الكتاب داخل مصر سنويا ٣ مليارات جنيه، فى ظل صناعة تعمل داخلها أكثر من ١٤٠ دار نشر تنتمي تنظيميا إلى جماعة الإخوان الإرهابية، وسبق أن تحفظت الدولة على ما يقرب من ٣٠ دار نشر، منها بتهمة تمويل الإرهاب، وأغلب تلك الدور لا تزال تمارس عملها حتى وقت كتابة السطور، عضوا فى اتحاد الناشرين المصريين.

المسألة إذا ليست مكارثية تفتش فى الضمائر، وتنتقص من الحريات، وتحجر على رأي الآخر، بل حق الدولة فى مراقبة تحركات الإرهاب، وتجفيف منابع دعم تنظيماته المسلحة، وحماية عقول الأجيال الحالية والمقبلة من تمرير أفكار الإرهاب بشكل دؤوب ومنظم، فى شكل روايات أدبية وكتب خواطر وقصص وأشعار.

واختيار جماعة الإخوان الإرهابية لصناعة الكتاب تحديدًا لم يأت هكذا دون دراسة، فقد فعلها الإرهابي الأول حسن البنا بعد سنوات قليلة من دعوته المسمومة، بتأسيس شركة الإخوان للنشر، ثم شركة الإخوان للطباعة، ثم دمج الشركتين فى شركة الإخوان للنشر والطباعة – شركة مساهمة مصرية، وإصداره صحف ومجلات لم تخضع لظروف محن الجماعة المختلفة، وتفكيك أعمدة التنظيم أكثر من مرة خلال نصف قرن، بل ظلت الإصدارات الثقافية عصية على أي محنة، لأنها كانت وستظل الباب الخلفى الأكثر أمانا لبقاء التنظيم، واستمراره إلى ما لا نهاية.

صناعة الكتاب لا يجب أن تخضع فى المطلق لآليات الصناعة دون خصوصية تشملها، وفى نفس السياق لا يجب أن تترك نقابة المشتغلين فى تلك الصناعة فريسة لأوهام الإخوان فى السيطرة وحكم العالم، ذلك أن الكتاب الذي يضم بين جنباته آيات القتل والتكفير، هو أول طريق صنع الانتحار المراهق، الذي يفجر نفسه فى دار عبادة معتقدا فى صحة ما قرأه داخل كتب الإخوان، وأن الحور العين فى انتظاره هناك، فى جنة الإخوان الزائفة.

سلطان وهبة

أعلن اختياره شخصية العام الثقافية في معرض أبوظبي للكتاب 2022

«مركز أبوظبي للغة العربية» يستعيد «تنوير» طه حسين

كانت مفاجأة سارة من وجوه عديدة؛ أن تخصص فعالية غاية في التنظيم والدقة لمناقشة هموم وشجون وتحديات اللغة العربية المعاصرة، وأن يحظى هذا الموضوع الخطير باهتمام المؤسسات والمراكز المعنية الكبرى على امتداد عواصم عالمنا العربي.

فعلى هامش فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب المقام حاليًا بالقاهرة، أقيمت الخلوة الثانية للغة العربية التي تشرفتُ بالمشاركة فيها، باحثا ومناقشا، وعارضا لتوصيات أحد محاورها المهمة التي سنتحدث عنها تفصيلاً بعد قليل.

لم أكن أتوقع أن ألتقي هذه النخبة اللامعة من مثقفي العالم العربي في هذه المبادرة المتميزة التي ينظمها مركز أبوظبي للغة العربية، وعلى رأسهم الناقد والأكاديمي الكبير الدكتور صلاح فضل، رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة، والناقد الدكتور علي بن تميم، رئيس مركز أبو ظبي للغة العربية، والأستاذ سعيد بن حمدان الطنيجي، المدير التنفيذي للمركز، وآخرون.





أكثر من ست طاولات بحث مستديرة، اجتمع حولها متخصصون وإعلاميون وفنانون ومعنيون للإجابة عن سؤال مركزي؛ تتفرع عنه أسئلة فرعية أخرى؛ هذا السؤال: فى ظل التحديات التي تواجهها لغتنا العربية.. كيف يمكن مواجهة هذه التحديات من خلال طرح رؤى وسياسات تترجم إلى أفعال على الأرض فى كل المجالات؛ الإعلام المرئي والمسموع، الفنون الدرامية والأدائية، فى الجامعات وقاعات البحث العلمي، ومن خلال استحضار المشروعات الفكرية والثقافية الكبرى التي أرساها قادة الفكر وأعلام النهضة العربية فى القرنين الماضيين.

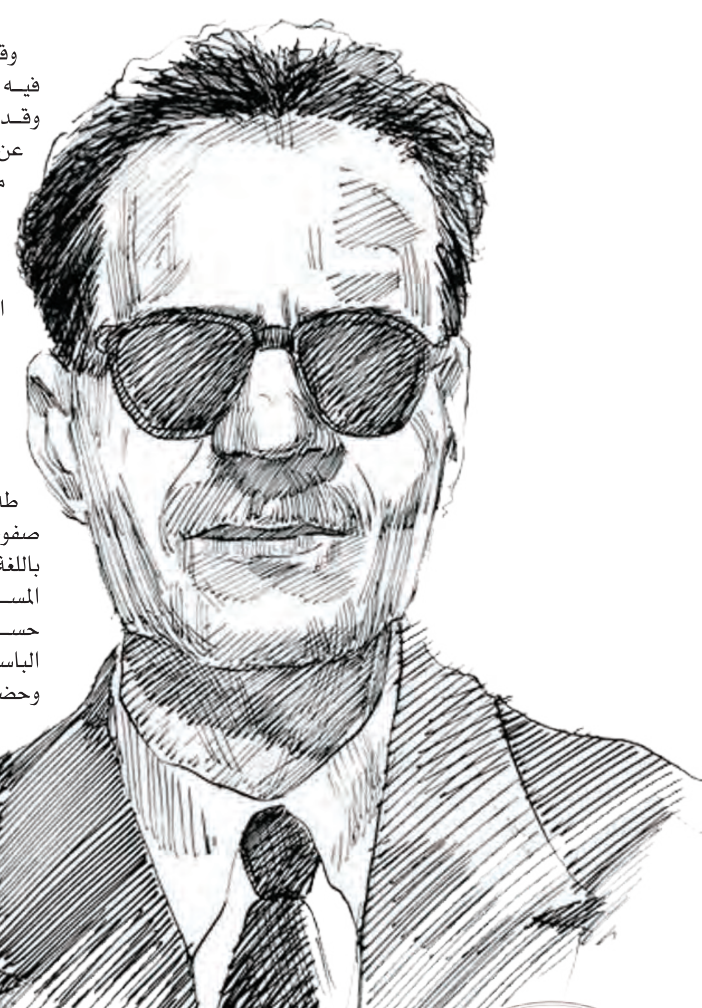
المحور السادس والأخير «إرث طه حسين عميد الأدب العربي» كان مفاجأة جلسات خلوة اللغة العربية الثانية

2

وقد كانٍ المحور السادس والأخير الذي تشرفت بالمشاركة فيه مناقشا هو محور «إرث طه حسين عميد الأدب العربي» وقد كان هذا المحور هو مفاجأة هذه الخلوة؛ إذ أعلن خلالها عن اختيار شخصية عميد الأدب العربي طه حسين شخصية محورية لفعاليات معرض أبو ظبي للكتاب فى دورته الجديدة ٢٠٢٢، وأعلن أيضًا أن الاحتفال والاحتفاء بشخصية عميد الأدب العربي سيكون على مدار العام كله، وليس فقط خلال فعاليات معرض أبو ظبي فى الأسبوع الأخير من مايو القادم.

وسوف يتضمن البرنامج الفكري المصاحب لمعرض أبوظبي باقة من الأنشطة المتخصصة لذلك الهدف؛ بمشاركة كتاب وباحثين عرب وأجانب من المعنيين والمطلعين على إنتاج طه حسين وتجربته الإنسانية ومشروعه النقدي والثقافى.

وفى هذا المحور؛ محور إرث عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين، لم أكن أتوقع صراحة مشاركة هذا العدد من صفوة المثقفين والمتخصصين فى العلوم والآداب والفنون والمعنيين باللغة العربية عامة، وإرث طه حسين خاصة. لقد ضمت الطاولة المستديرة التي شرفت بالمشاركة فى مناقشاتها كلًّا من: الدكتور حسين حمودة؛ الدكتور عمار علي حسن، الدكتور محمد عبد الباسط عيد، الدكتور سلطان الرميثي، والأستاذة رانيا هلال، وحضرها أيضًا الدكتور علي بن تميم؛ رئيس مركز أبوظبي للغة العربية، وكاتب هذه السطور (إيهاب الملاح).



3

على مستوى الجلسة التي تشرفت بالمشاركة فيها، وقراءة مخرجاتها ومقترحاتها، فوجئت بأفكار مذهلة وملهمة حول إرث العميد، وكيفً يمكن الاستفادة منه واستعادته مجددًا وفق رؤى وسياسات أتصور أن مركز اللغة العربية بأبوظبي قادر تماما على تبنيها وترجمتها إلى أفعال حقيقية على الأرض.. يقول الدكتور حسين حمودة:

«إن تخصيص محور كامل سادس من محاور الخلوة الستة لإرث طه حسين تخصيص دال؛ فخلال الأدوار المتعددة التي قام بها طه حسين، وخلال الكتابات المتنوعة التي كتبها، والمواقف المشهودة التي انطلق منها، والتصوراٍت المستشرفة التي صاغها.. فى هذا كله بلور طه حسين ميراثًا عظيمًا فى وجهتين: وجهة رصد مشكلات حضور العربية فى أغلب هذه المجالات، فى زمنه بالطبع، ووجهة البحث عما يمكن أن يتخطى هذه المشكلات، فى المستقبل الذي أطلّ عليه.. وقد قدم اجتهادات كبيرة القيمة تصلح فى زمننا لتأملها، ولغربلتها، وللتشييد على ما يصلح منها لأن يمكث فى الأرض»..

أما لماذا؛ إذن، اختيار طه حسين شخصية محورية لمعرض أبوظبي للكتاب؟

فجاءت الإجابة من المشاركين فى جلسة العصف الذهني النشطة والمتوهجة على امتداد ما يقرب من الساعتين، وقد حضر الجزء الأكبر منها الدكتور علي بن تميم، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية، وقد أنصت باهتمام لكل المتحدثين وناقشهم فيما طرحوه من أفكار ومقترحات ومحاور؛ وفى ختام الجلسة قام الدكتور حسين حمودة وصاحب هذه السطور، بصياغة مركزة ومكثفة للمخرجات والمقترحات والتوصيات التي أسفرت عنها الجلسة؛ وتلاها على الحضور صاحب هذه السطور؛ تمهيدًا للإعلان عن اختيار طه حسين شخصية محورية لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب ٢٠٢٢ بل اعتبار طه حسين شخصية العام الثقافية طوال العام فى أبوظبي.

وقبل عرض هذه التوصيات والمخرجات؛ سجل صاحب هذه السطور تصورا مركزا للإجابة عن السؤال من واقع إسهامه التأليفى والبحثي حول طه حسين وإرثه وحضوره الإنساني والعلمِي والأكاديمي والثقافى العام؛ جاءت كما يلي:

أولا؛ لأن حياة الدكتور طه حسين (١٨٨٩-١٩٧٣)، الملقَّب بعميد الأدب العربي، والملقَّب أيضًا بعميد الفكر العربي المعاصر، (ولا أتردد أبدًا فى تلقيبه أيضًا بعميد الثقافة العربية الحديثة كلها دون منازع!) تمثل بغير شك سعيًا متجددًا لتجاوز التخلف، وتأصيل قيم التقدم على أساس من الانتماء الثقافى والتفاعل الحضاري، فى أبهى وأزهى صوره، وأكثرها نضارةً وتألقًا وتأثيرًا، فقد كان مؤرخًا للأدب، وناقدًا له، كما كان ناشطًا





> **إعلان طه حسين شخصية العام الثقافية في أبو ظبي يحمل دلالات عدة من أهمها إعادة الاعتبار والتقدير للقامات الفكرية التنويرية الكبرى التي أسهمت في النهوض والتحديث العربيين**

سياسيًا ومصلحًا اجتماعيًا، وكان مثقفًا موسوعيًا وتنويريًا، ككل قادة الإصلاح والنهضة والتنوير، يُسهم مع أقرانه فى المجالات السابقة، وغيرها، فى عملية الانتقال بمجتمعه من وهاد التخلف إلى ذُرى التقدم، ومن واقع الضرورة إلى آفاق الحرية، ومن كابوس التقليد للماضي الجامد إلى الحلم بالمستقبل الواعد الذي يظل دائمًا فى حالة صنع وتخطيط للزمن الآتي بالوعد، فى مدى إمكان التحقق الذي لا نهاية له أو حد.

ثانيًا؛ أن حياته كلها كانت جهادًا ومعاناة من أجل أن يستعيد للعقل مكانه ومكانته فى تشكيل رؤية الناس لأنفسهم، ولتاريخهم، ولواجباتهم وحقوقهم، ولمشاكلهم وأسلوب مواجهتها، وللعالم من حولهم، ولكي يستعيد للعقل وظيفته الطبيعية، بدءا من الوعي بذاته ووجوده وصولا إلى قدرته على السيطرة على الطبيعة والحياة.

وكان من رأي طه حسين أن استعادة العقل لمكانه ولوظيفته هي الشرط الجوهري لصنع الحضارة، وللخروج من ظلمات التخلف التي فرضتها علينا قرونٌ من الاستبداد؛ استبداد المماليك والعثمانيين، واللحاق بأوروبا كندٍّ وشريك فى صنع الحضارة، وهي المكان اللائق بمصر كأول بلد بنَى الحضارة وللثقافة العربية كرافد حضاري أصيل ضمن جوقة الثقافات والحضارات الإنسانية على مر العصور والتاريخ.

ثالثًا؛ أنه مع انتباه الوعي الذاتي لكاتب هذه السطور لقيمة طه حسين وأدواره المتعددة والكبرى، أدركت أن قيمة طه حسين الكبرى، فى ظني، أنه استطاع فى لحظة مبكرة، فى السنوات الأولى من القرن العشرين، إدراك لُبِّ الأزمة التي يعانيها مجتمعنا؛ مجتمع يحيا مشكلات عالم قديم فى زمن حديث، أدرك طه حسين أننا ندق على أبواب العالم الحديث، ظاهريًا، ونحن محملون حتى النخاع بقضايا وهموم عالم مضى وانتهى.

وأخيرًا، فلعل الدلالة الرئيسية فى هذا الاختيار الموفق لشخصية العام الثقافية فى أبوظبي هو حرص دولة الإمارات العربية المتحدة؛ قيادة وشعبًا، على إشاعة قيم التسامح والسلام واحترام الآخر والتواصل المعرفى والحضاري ومحاربة التطرف، ونبذ التعصب وإحياء القيم الإنسانية النبيلة؛ ولقد توج ذلك كله باختيار طه حسين بوصفه رمزًا ثقافيًا وهب حياته للتفكير العلمي والإنتاج المنهجي الجاد، وإن عالمنا العربي ما زال فى حاجة أكيدة وملحة إلى استكمال دوره وتوسيع أثره فى مرحلته الراهنة التي يمر بها.



عندما تساءل عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين عن لماذا يجب أن نتعلم لغتنا العربية ولماذا علينا أن نتقنها ونعلمها لأولادنا ونلقنهم إياها؛ جاءت إجابته وافية ودقيقة وواضحة:

«وما أظن أننا نستطيع أن نجيب عن هذا السؤال إلا بجواب واحد، وهو أن اللغة العربية هي لغتنا الوطنية، فنحن نتعلمها ونعلمها؛ لأنها جزء مقوم لوطنيتنا ولشخصيتنا القومية؛ لأنها تنقل إلينا تراث آبائنا وتتلقى عنا التراث الذي ستنقله إلى الأجيال المقبلة، ثم لأنها الأداة الطبيعية التي نصطنعها فى كل يوم بل فى كل لحظة ليفهم بعضنا بعضًا، وليعاون بعضنا بعضًا على تحقيق حاجاتنا العاجلة والآجلة، وعلى تحقيق منافعنا الخاصة والعامة، وعلى تحقيق مهمتنا الفردية والاجتماعية فى الحياة إن كانت لنا مهمة فى الحياة، ونحن نصطنع هذه الأداة ليفهم بعضنا بعضًا».


الكاتب الكبير صلاح فضل

انطلاقا من هذه الحقائق التي أقرها وأوضحها الدكتور طه حسين فى نصه التأسيسي «مستقبل الثقافة فى مصر»؛ قدم المجتمعون على طاولته أفكارهم ومقترحاتهم فى إعادة تفعيل وتنشيط مشروع طه حسين الفكري والثقافى والمعرفى للنهوض وخاصة فى جانبه اللغوي وتنمية الثقافة اللغوية؛ وقد أثمرت هذه المناقشات والعصف الذهني النشط حزمة من الأفكار والمقترحات والتوصيات كانت بمثابة مخرجات مركزة ومكثفة لنشاط طاولة «إرث عميد الأدب العربي»؛ والتي تشرفت بإعلانها وقراءتها على الحضور وكان على رأسها؛ ما يلي:

أولا؛ توجيه الدعوة إلى المتخصصين فى علوم بينية عدة؛ مثل علم اجتماع الأدب والأنثروبولوجيا والنقد الثقافى والدراسات المستقبلية، لبحث سبل الامتداد بتصورات وأفكار طه حسين المعرفية والثقافية واللغوية لتطوير ما يصلح منها وتفعيله على الأرض فى دائرة البحث اللغوي والتنمية اللغوية وتطوير اللغة العربية وتعليمها وتعلمها على السواء.

ثانيًا؛ قيام هيئات من الدارسين والباحثين والمتخصصين بدراسة وبحث الظواهر الأدبية الجديدة، وتنوع ذائقة الشباب، والأعمال الرائجة، والازدواج اللغوي، وتحليل المستويات اللغوية المستخدمة فى هذه الأعمال والنصوص.

ثالثًا؛ العمل على بحث واستكشاف ما يطرأ على الاستخدامات اللغوية الحديثة والجديدة فى وسائط الاتصال الحديثة (مواقع التواصل الاجتماعي؛ مثل فيسبوك وتويتر وإنستجرام... إلخ)، ودراسة القاسم المشترك فى هذه الاستخدامات وبحث كيفية الوصول إلى مستويات صحيحة منها.

رابعًا؛ وهي نقطة بالغة الحيوية والأهمية، ضرورة التوسع فى نشاط الترجمة، وأفق الترجمة، فى مجالاتها المتعددة، والارتقاء بها فى كل مجال. ويمكن للترجمة أن تكون مصدرًا من المصادر الثرية فى إغناء اللغة العربية وفى مدِّها بتراكيب جديدة هي من نتاج العصر الذي يتغير، والذي لا يتوقف تطوره عند مرحلة بعينها.

خامسًا؛ وهي نقطة تتصل بما قبلها، وتعني ضرورة تكثيف الجهود العربية والتعاون العربي فى مجالات الترجمة؛ وضرورة بحث سبل التنسيق بينها، وتوحيد جهودها، فى مخرجات الترجمة إلى اللغة العربية (المركز القومي للترجمة، على سبيل المثال، ومشروع كلمة للترجمة بأبوظبي) وكذلك العمل على تأسيس هيئة دولية عربية تضع خططا لتوصيل الأعمال العربية المترجمة إلى اللغات الأخرى لدور النشر المتعددة، وبحث سبل نشرها وتوزيعها.

سادسًا؛ العمل على حل مشكلات التعليم كما رصدها طه حسين فى زمنه، وكما تتراءى وتتجسد فى زمننا، على مستوى إعداد المقررات، وإعداد المعلمين، واستكمال مشروعات تيسير النحو العربي التي أشار إليها طه حسين وكتب فيها من بعده تلاميذه من كبار المتخصصين؛ مثل الدكتور ضيف فى كتابه تجديد النحو»، ودراسات أخرى مهمة لم يتم الاهتمام بها ولا الأخذ بتوصياتها ومقترحاتها العلمية والمنهجية فى هذا الشأن.

سابعًا؛ السعي إلى تأسيس مراكز ومؤسسات عربية كبرى فى العواصم المهمة من بلدان العالم المختلفة؛ على غرار المعهد المصري للدراسات الإسلامية بمدريد الذي أسسه طه حسين فى خمسينيات القرن الماضي.

ثامنًا؛ طرح (أو العمل على طرح) القضايا الأساسية التي تخص واقعنا الثقافى العربي؛ مثل: العلاقة بموروثنا، العلاقة بالغرب، تطوير اللغة العربية، دراسة أسلوبية طه حسين اللغوية من منظور تأكيد العلاقة بين قدرة اللغة على التطور وقدرة الكاتب على التأثير، فطه حسين عمل على تطوير بلاغة اللغة العربية المعاصرة بما يجعلها مرنة وطيعة ومؤثرة وقادرة على استيعاب مستجدات العصر فى الفكر والثقافة والعلوم.. إلخ. وذلك على مستويات النقاش المختلفة، كما حدث ويحدث فى هذه الخلوة، والوصول إلى بلورة تصورات قابلة للتنفيذ حولها.

تاسعًا؛ ضرورة تضافر الجهود الرسمية والمؤسسية للحفاظ على إرث طه حسين الثقافى والفكري والمعرفى والإنساني، وضرورة إنشاء مكتبة جامعة خاصة بإرث طه حسين فى التأليف والترجمة والتحقيق والمقدمات التي كتبها لمؤلفات وترجمات أو التعليقات والتقريظات النقدية، ومقالاته المنشورة وغير المنشورة، وكذلك كل ما كتب عنه بالعربية وغيرها، والدراسات التي تناولته وعالجت جوانب من فكره وأعماله.. إلخ

عاشرًا؛ وهي النقطة الأخيرة فى هذا السياق، هي ضرورة إشاعة الموروث الأدبي والثقافى الذي تركه طه حسين وقرناؤه من أعلام النهضة الفكرية والأدبية فى الثقافة العربية، وتأكيد حضوره الإبداعي فى الأذهان، واستغلال وسائل الإعلام فى ذلك.



د. فاطمة سيد أحمد تستعرض حقائقها في أول كتاب عنها

الأنثروبولوجيا العسكرية

أطلقت مؤسسة دار المعارف، بمعرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ(53)، الكتاب الأول من سلسلة الأنثروبولوجيا العسكرية، للدكتورة فاطمة سيد أحمد، تتحدث فيه عن علم الأنثروبولوجيا العسكرية في مصر والوطن العربي، وتسعى من خلاله لربط هذا العلم بعلم الاجتماع، من خلال رصد التفاعل بين المجتمعين العسكري والمدني والمناورات العسكرية.

وترجع أهمية الكتاب إلى شقين الأول، هو رؤية الكاتبة التي عملت باحثة في هذا العلم لفترة زمنية طويلة، إذ شاركت في عدة بحوث في الصعيد والدلنجات ورشيد، وأقامت لمدة عام إقامة كاملة بمجتمعات البحث بالإضافة إلى إعدادها رسالتي الماجستير والدكتوراه في هذا المجال من واقع ترددها على الوحدات العسكرية لمدة 7 أعوام للانتهاء من دراستها، بالإضافة إلى عملها كمراسلة عسكرية لمجلة روز اليوسف. والشق الثاني يرجع إلى أن هذا العلم، هو ما اعتمدت عليه الدول الاستعمارية في إخضاع الدول التي استعمرتها، ومن ثم، فالكتاب له أبعاد سياسية معتمدة على الجانب الاجتماعي ذي الأبعاد العسكرية، وهو علم في غاية الأهمية والدقة في نفس الوقت.

د. نسرين مصطفى

عرّفت د. فاطمة سيد أحمد في مقدمة الكتاب المقصود بعلم الأنثروبولوجيا العسكرية، وهي دراسة الإنسان ومجتمعه العسكري، فهو علم الجماعات البشرية أو علم الحضارات وتطرقت في أول فصول الكتاب إلى علاقة الأنثروبولوجيا بالمجال العسكري ونشأة علم الأنثروبولوجيا في القرن الـ١٨ أي مع عصر التنوير واستعانة هذا العلم بعلوم أخرى، كعلم التشريح وعلم الحضارات وعلم البيولوجيا والعلوم الاجتماعية.

الأنثروبولوجيا العسكرية والاستعمار

وترجع أهمية علم الأنثروبولوجيا إلى كونه قدم معلومات دقيقة للحكام للاستفادة منها في الحكم وفي العلاقات الدولية، وتعد الولايات المتحدة وأوروبا أول من استخدم ذلك العلم منذ الحرب العالمية الثانية، حيث قدم معلومات ومساهمات إيجابية لكل من أمريكا و إنجلترا وفرنسا أسهمت في انتصارهم في الحرب حتى إن الأمريكيين أشادوا بدور علماء الأنثروبولوجيا وقدرتهم على إنماء الذكاء العسكرى وتدريب الأهالي كقوات احتياطية، وكذلك المسح الاستراتيجي ومراقبة الحكومات العسكرية، كما قام الأنثروبولوجيا بمعاونة آلاف الضباط من الجيش ومن ضباط البحرية ليعملوا في الحكومات العسكرية بالأقاليم المحتلة، تحت مسمى ضباط الإدارة، ومن جهتهم قام ضباط الإدارة بتأليف مجموعات من الكتب الصغيرة التي أعدت لرجال القوات المسلحة الأمريكية تتضمن تعليمات متنوعة تشمل أمورا كثيرة تبدأ من كيفية استعمال اللغة الاسترالية العامة إلى السلوك الصحيح مع النساء في العالم الإسلامي.

تجميد المقاومة

كما ساعدت الأنثروبولوجيا على اكتساب أحسن الطرق في إغراء الأسرى اليابانيين والإيطاليين والألمان على التسليم بالوضع الراهن وإيقاف المقاومة المتصلة في الأقاليم التي تحتلها الولايات المتحدة، كما قدموا تحليلا لسلوك الأسرى اليابانيين الذين كانوا يفضلوا قتل أنفسهم على أن يصبحوا أسرى حرب لدى الولايات المتحدة، حيث توصل العلماء إلى أن اليابانيين يعتقدون أن الأمريكان سوف يقتلوهم، مما جعلهم يتجهون إلى تصحيح ذلك الخطأ بنفيه والترويج لعكس ذلك.

كذلك ساعد العلماء في توطين الشعب الياباني بمناطق جديدة، كما نظموا دورات تدريبية للقوات العسكرية لشرح ثقافة الشعوب بالمناطق المحتلة حتى يستطيعوا التعايش بينهم وبين المواطنين في مجال الأعمال المختلفة. ولأهمية ذلك العلم اتخذت الولايات المتحدة من الأنثروبولوجيين مراسلين وأشركتهم في إعداد برامج تدريبية للضباط لتعريفهم ببعض الواجبات الإدارية، وكذلك عملوا في مجال الاستخبارات العسكرية ودائرة الخدمات الاستراتيجية وفي الحكومات العسكرية ودائرة الاستخبارات البحرية ودائرة استعلامات الحرب وفي الفرع الطبي للجيش والقوات الجوية.

الإدارة الاستعمارية

ومن أشهر الكتب التي أعدها علماء الأنثروبولوجيا كتابا بدائيا صغيرا عن طوارئ الغابة والصحراء ليساعد الطيارين لإرشادهم عن الغذاء القابل للتناول، وكذلك طرق تحضيره، كما جهزوا المواد التعليمية البصرية للمساعدة على تدريب رجال الجيش لمعرفة الأسرار الشخصية للعمل في التجسس خارج أمريكا، واستخدمت قدرات الأنثروبولوجيا في تشخيص المعضلات الخلقية وحلها بين رجال القوات المسلحة وقطاعات المجتمع المختلفة.

وفي بريطانيا كان لهذا العلم في فرعه العسكري دور كبير في مواجهة مشكلات الإدارة الاستعمارية مع الشعوب المستعمرة عن طريق معرفة كل ما يتعلق بهذه الشعوب من عادات وتقاليد وثقافة وسياسة والأحوال الاجتماعية والاقتصادية لهذه الشعوب، كما أن الأنثربولوجيين أنفسهم اشتركوا في وضع أسس مشروعات التنمية في هذه البلاد بعد استقلالها بمساعدة من الهيئات العالمية، كمنظمة الأمم المتحدة واليونيسكو، حيث تواصل عملها في دعم التسامح الاحترام والتفاهم المتبادل بين الشعوب والأفراد.

وشغل الأنثروبولوجيون الإنجليز مراكز مرموقة في وزارة الداخلية ووزارة البحرية ووزارة الاستعلامات ودوائر المسح الاجتماعي في ميادين القتال وفترة الحرب، كما عين منهم مستشار سياسي لمنطقة الشرق الأوسط، كذلك استخدمتهم فرنسا لتقوية الروح المعنوية وشن حرب نفسية خلف خطوط أعدائهم وظهر دور الأنثروبولوجيا في الحملة الفرنسية، حيث قام أحد القادة الفرنسيين بتغيير ديانته لكسب ود الشعب المصري كما يعد كتاب وصف





> **الأنثروبولوجي أحد علوم الأمن القومي وإعداد الدولة للحرب في جميع المجالات**

مصر خير دليل على اتباع فرنسا لعلم الأنثروبولوجيا.

ويرتبط علم الأنثروبولوجي بشكل كبير بالمجال العسكري في العصر الحديث، حيث يعد أحد الأسس الذي تبنى عليها عناصر المصلحة القومية والأمن القومي للدولة والتي تتمثل في الشعوب واللغة والدين والشخصية القومية وحجم السكان وقدراتهم وخصائصهم والعلوم الإنسانية وعلاقتها بقوة الدولة الشاملة والقانون الدولي وخصائص صناع القرار والهيكل التنظيمي للدولة ووضع الدولة الجيواستراتيجي وإمكانات الدولة الاقتصادية وحجم الدولة وظروفها وموقعها.

تفكير علمي

قدمت الكاتبة نصيحة فحواها أن التفكير العلمي يتطلب أن يكون دراسة الأمور العسكرية بشكل أعمق وأكثر موضوعية، وأشارت إلى ضرورة إدخال العلوم الإنسانية للجيوش، وهو الأمر الذى تطبقه مصر فى المجال العسكرى، حيث تستعين بالعلوم الإنسانية ومنها علم النفس والاجتماع، إلا أنه فى نفس الوقت، فإن علم الأنثروبولجيا، يعد أشمل وأعم وأكثر تكاملا، خاصة أن هذا العلم يعرفنا أكثر بثقافتنا عن طريق معرفة ثقافة الآخر.

إن الأنثروبولوجيا العسكرية تهتم بدراسة الاختلافات المتصلة بالأجناس البشرية والجوانب العنصرية، حيث تعالج الجوانب المختلفة للثقافات والمجتمعات بحثا عن روح الجماعات ونفسية الشعوب وأبرز دليل على ذلك استخدام الدول الاستعمارية لعلم الأنثروبولوجيا فى المجال العسكري للتحكم فى الدول المراد استعمارها عن طريق معرفتهم بالأحوال الثقافية والاجتماعية لهذه الشعوب، وهو ما جعل الشعوب الاستعمارية قادرة على القيام بحروب نفسية من خلال معرفتها بالحالة الذهنية للفرد ومن ثم المجتمع.

ظاهرة الحرب

انتقلت الكاتبة للحديث عن تحليل علم الأنثروبولوجيا لظاهرة الحرب، حيث عرضت لما أدت إليه الحرب العالمية الأولى من انهيار وتفكيك المجتمع، مما جعل العلماء يتجهون إلى دراسة الحروب ونتائجها وبدأت بإلقاء الضوء على نتائج الحروب قبل ظهور علم الانثربولوجي، حيث عرضت لوجهات نظر عدد من العلماء البارزين عن أسباب ونتائج الحروب وطرح وجهات نظر الغرب فى تفسير الحروب وأبرز الجماعات البشرية التي لا تتجه للحرب وعلى رأسها الاسكيمو، وتطرقت إلى تحليل نظريات الحرب لدى كبار الكتاب والمفكرين والباحثين العالميين كسان سيمون، وهربرت سبنسر، ومارجريت ميدر، وكلاوز فيتز، ومكيافيلي وغيرهم.

ثم تطرقت الكاتبة إلى تناول الحرب من منظور الأنثروبولوجيا العسكرية عبر التاريخ، فتحدثت عن تنظيم الجيوش من الداخل وأسلحتها والنظام العسكري الفرعوني، حيث توجه الفراعنة لتوجيه معظم موارد الدولة لإنشاء وتنظيم جيش قوى، حيث اعتبر أقوى جيش عسكري فى العصور القديمة، كما تناولت أهداف الجيش المصري فى العصر الفرعوني، وطريقة تشكيله وتنظيمه واختيار الضباط وقادة الجيوش وقادة الحملات العسكرية وألقابهم ورتبهم وأنواطهم، وما حدث من تطور فى مجال التجنيد خاصة بعد الأسرة الـ١٨، حيث وضعت نظام صارم للتجنيد وتطوره بالإضافة إلى تناول أحوال الجنود فى فترة السلم والأوضاع الاقتصادية فى تلك الفترة وظهور المنشآت الصناعية المتخصصة فى صناعة الأسلحة المختلفة.

المواطن الجندي

وانتقلت الدكتورة فاطمة، إلى الحديث عن النظام العسكري فى الإسلام والعقيدة القتالية الإسلامية والبناء الاجتماعي للجيوش الإسلامية وإحصاء الجنود وديوان الجنود وعلاقة الجنود بالقادة والتي تميزت بالترابط وإحصاء الجنود وتعدادهم بعد المعارك وإحصاء الخسائر بعد القتال وطرق سير القتال والمعارك العربية الإسلامية، والتي كانت على مذهبين الأول الزحف صفا فى تشكيل يشبه الصلاة والثاني هو الكر والفر وأسهب الكتاب فى وصف التنظيمات العسكرية فى مجتمع الصحراء وانخراط البدو فى العمليات العسكرية وأسباب تكوين سكان الصحراء للقوة العسكرية.

وفى الفصل الرابع تحدثت عن أهمية التنشئة الاجتماعية فى تكوين مواطن صالح يصلح ليكون جنديا فى المجتمع العسكري ليدافع عن الوطن لما للجيوش من أهمية كشرط للسيادة الوطنية، فهى ضمانة أساسية لاستقلال الأمة، كما تطرقت إلى قوانين الحياة العسكرية، والتي تتميز بقواعد ونظم عسكرية، فهى حياة لها طابعها وسماتها الخاصة، فالمهنة فى القوات المسلحة وظيفة لكل وقت وليس لبعض الوقت.

تحدثت أيضا عن أسس القوات المسلحة وطرق تنظيمها وتسليحها وما هى العسكرية الحقيقية وأسلوب حياة العسكريين وأهمية التدريب فى اكتساب القواعد والإجراءات والاتجاهات العسكرية ومحتوى المجتمع العسكرى وبنائه القائم على قوات بحرية وجوية وبرية ودفاع جوى ولكل منه نظمه وقيادته وتنظيم العمل به، كما تطرقت للهيكل البنائي المتمثل فى بناء رسمى قانوني، وهو الذي يحدد الأوامر والقوانين وبناء آخر غير رسمي والمقصود به الأفراد الذين يعيشون فى الثكنات وكذلك بناء القيادة ونسق المكانة الاجتماعية والسمات التنظيمية لبناء النظام العسكري، والتي تناولت خلالها التدرج الهرمى من أعلى رتبة إلى الجندى وكيف أن الترقي فى النظام العسكري اعتراف ظاهر بالكفاءة.

العقيدة العسكرية

وأبرزت صفات القائد العسكري الذي لابد أن يتمتع بموهبة خاصة وهى القدرة على القيادة التى تتسبب فى انتصار الجيوش، فالقائد يقوم بعملية التنظيم وتعريف كل شخص بواجباته ومسئولياته وقدرته على ممارسة عدالة الثواب والعقاب ويسند عليه عبء نجاح الجماعة والنصر فى المعركة، بالإضافة إلى غرس العادات والتقاليد العسكرية فى نفوس الأفراد ومعالجة الأخطاء فى الحال وتناولت التقاليد والقوانين العسكرية، وهى أهم ما يميز المجتمع العسكري، حيث تطورت التقاليد العسكرية معتمدة على العمل على إيجاد تقاليد سامية جديدة والعمل على القضاء على بعض التقاليد القائمة

> **كتاب وصف مصر من أوائل الكتب في هذا العلم غير المتداول**

ويقصد بالقوانين العسكرية ضرورة وجود مسافة بين الضباط والجنود.

وتحدثت باستفاضة عن مفهوم العقيدة العسكرية، كونها صورة للأفكار التي تعتنقها الدولة بخصوص مسائل التقدير السياسي للحرب المقبلة وموقف الدولة من الحرب واستنباط طبيعة الحرب فى المستقبل وتجهيز الدولة للحرب اقتصاديا ومعنويا، بالإضافة إلى اعتماد العقيدة العسكرية على البناء الاجتماعي والمهام العامة للحكومة فى ميدان السياسة الداخلية والخارجية وعلى حالة الدولة السياسية والمعنوية والاقتصادية والثقافية

أما النظم العسكرية والمقصود بها القواعد المنظمة للسلوك، والتي يعرفها المجتمع المنظم للعسكرية لتقيم نفسها سلوكا جمعيا، يعتبر فى حد ذاته نظاما خاصة بالمجتمع العسكري ورمزا له كالخطوة العسكرية وتعظيم الرتبة الأعلى وعدم الانتساب للجمعيات والهيئات السياسية والابتعاد عن الهيئات الأجنبية وعدم مراسلة الصحف، فالمنظمة العسكرية جماعة اجتماعية تحمل طابعا خاصا بها تعمل على طبع أفرادها وتعليمهم نوعا معينا من السلوك العسكرى مستخدمة فى ذلك التدريب والتعليم، وهو ما يعرف بالنظم العسكرية.

خصائص النظام العسكري

أما عن خصائص النظام العسكرى، فقد عددت الدكتورة فاطمة خصائص النظام العسكرى منها حالة التوازن الداخلى والتماسك والترابط، بالإضافة إلى حالة الثبات لوجود قوة خارجية تدعمها وتفرضها وتنشر خلالها المنظمة بواسطة نظام القيادة وطبيعته الخاصة، والثالثة أن المنظمة العسكرية مجتمع مغلق أمام المؤثرات الخارجية والرابعة التمايز الرسمى بين الرتب، بحيث يمكن اعتبارها منظمة ذات نظام طبقى معين تحدد طبقاته بواسطة فواصل الرتب.

الشخصية العسكرية

وتناولت الكاتبة فى آخر فصوله الشخصية العسكرية وثقافة المجتمع العسكري، الذي يتميز بخصوصية ولهم سلوك مميز يختلف عن سلوك أفراد المجتمع ككل، كما أن المجتمع العسكري له دلالات وثقافات تنقسم إلى قسم مادي، متمثل فى التكنولوجيا، وقسم لا مادي متمثل فى القيم والاتجاهات.

ويوضح الكتاب مدى انعكاس الثقافة العسكرية فى تنشئة الكوادر العسكرية المتمثلة فى الشخصية العسكرية، التي ستقوم بمفهوم مبدئي للأصول التي تقوم عليها صورتها النمطية، كما تناول الكتاب الجنايات العسكرية والمجالس العسكرية التي تتولى المحاكمات وأهمية الرقم العسكري فى حياة جميع الأفراد العسكريين وأهمية التنشئة العسكرية، حيث تعد القوات المسلحة مؤسسة تربوية صحية تتبلور فيها معظم النشاطات الخاصة كتنشئة العناصر البشرية وإعدادها فهي تهتم بإدارة العمليات فى الحرب وتقوم بمهمة التدريب والتنشئة أوقات السلم وعند الخدمة فى الوحدات العسكرية.

وقد يبدو للوهلة الأولى من اسم الكتاب أنه معقد نظرا لموضوعه عن علم ليس معروفا للكثيرين فى مصر والوطن العربي، إلا أن الكاتبة استخدمت لغة سهلة وبسيطة وعميقة فى نفس الوقت، فلم تتطرق إلى التعقيد فى التناول، كما أن موضوع الكتاب عميق ويحتاج إلى قراءة متأنية؛ نظرا لغزارة ما به من معلومات، كما أنه الكتاب الأول من سلسلة تعتزم الكاتبة طرحها تباعا.



بالأسماء.. جوائز معرض الكتاب

سلمت الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة، جوائز الدورة 53 لمعرض القاهرة الدولى للكتاب والتى بلغ إجمالى قيمتها المالية 480,500 ألف جنيه وفاز بجائزة أفضل رواية أحمد مجدى محمد عبد الرسول، عن «موت منظم»، وقيمتها 40 ألف جنيه وجائزة أفضل مجموعة قصصية فاز بها حسن عبد الموجود عبد اللاه، «البشر والسحالى»، وقيمتها 40 ألف جنيه. وفاز بجائزة النقد الأدبى شعبان عبد الحكيم محمد سيد، عن كتاب «رحلة فى فكر الناقد العربى ومقترح لقراءة النص»، وقيمتها 40 ألف جنيه وفاز بجائزة الكتابة للطفل مناصفة بين الكاتب والرسام لنفس العمل وهما الكاتب هشام محمد السيد علوان، الرسام نعمة نجيب زيدان، عن عمل «حفل تنكري»، قيمة الجائزة 40 ألف جنيه مناصفة بينهما. وفاز بجائزة خاصة سماح أبو بكر عزت، عن عمل «قنال لا تعرف المحال»، الهيئة المصرية العامة للكتاب وجائزة شعر العامية حصل عليها سعيد حامد عبد السلام شحاتة، عن عمل «شجر النبى»، وقيمتها 40 ألف جنيه.

د. نسرين مصطفى

حصل على جائزة شعر الفصحى عبيد عباس عبيد علي، عن عمل «موت سائق الدراجة»، الهيئة المصرية العامة للكتاب، وقيمتها ٤٠ ألف جنيه وجائزة الكتاب العلمى لأحمد عبد الحميد طه إبراهيم، «القدم السكري»، وقيمتها ٤٠ ألف جنيه.

جائزة الدراسات الإنسانية

وحصل الكاتب إيهاب الملاح، على جائزة الدراسات الإنسانية عن عمل «طه حسين.. تجديد ذكرى عميد الأدب العربي»، وقيمتها ألف جنيه، وجائزة الكتاب الأول (فرع الإبداع الأدبي) لسماح سعيد الوكيل، «البناء السردى فى روايات سعد مكاوي»، المجلس الأعلى للثقافة، قيمة الجائزة ٤٠ ألف جنيه.

وفاز بجائزة أفضل كتاب مترجم (بالتعاون مع المركز القومى للترجمة (مناصفة) بين كل من أميرة على عبد الصادق، «الكون.. عوالم محتملة»، قيمة الجائزة ١٠ آلاف جنيه.

ويحيى مختار، إسراء صابر، آية فؤاد، «اقتصاديات دول ومناطق الحزام والطريق»، قيمة جائزة كل منهم ٣٥٠٠ جنيه.

وفاز بجائزة أفضل كتاب مترجم للطفل (بالتعاون مع المركز القومى للترجمة (مناصفة) ياسمين ناصر حسين، اصنع لحلمك جناحين، وقيمتها ١٠ آلاف جنيه، وعمر منصور عبد المطلب، لكل ضوء بريق، وقيمتها ١٠ آلاف جنيه.

وجائزة التأليف المسرحى (بالتعاون مع أكاديمية الفنون (فاز بها وائل السمري، كما لا ترون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، قيمة الجائزة ٢٠ ألف جنيه.

وفاز بجائزة أفضل كتاب فى التراث (بالتعاون مع دار الكتب والوثائق) أحمد محمد بيومي، محمد صلاح حلمي، تأسيس النظر فى اختلاف الأئمة للقاضى الإمام أبى زيد الألوسى الحنفي، وقيمة الجائزة ٢٠ ألف جنيه.

وفاز بجائزة أفضل ناشر مصرى (بالتعاون مع اتحاد الناشرين المصريين)، قيمة الجائزة ٢٠ ألف جنيه، وفاز بجائزة أفضل ناشر عربى (بالتعاون مع اتحاد الناشرين العرب) مركز دراسات الوحدة العربية – لونا مفرح، وقيمة الجائزة ٢٠ ألف جنيه.

وتم حجب جائزة الكتاب الأول فرع الدراسات الإنسانية .

وقد وجهت وزيرة الثقافة الشكر للرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية؛ لرعايته لمعرض القاهرة الدولى للكتاب، وإيمانه بأهمية الثقافة والفن فى تعميق الوعى المجتمعى بقضايا الوطن، كما وجهت الشكر للدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، لدعمه وحرصه على افتتاح المعرض واهتمامه بإقامته لتحقيق رسالته التنويرية على الوجه الأمثل.

وأضافت عبد الدايم أن المعرض يجسد الحراك التنويرى ويعكس الرغبة الجادة فى تلقى المعرفة، ووجهت التهنئة للفائزين بجوائز هذه الدورة والتى عبرت عن توهج الثقافة المصرية بما يؤصل لأهمية وقيمة القوى الناعمة فى تشكيل الوعى .

ووجه محمد رشاد، رئيس اتحاد الناشرين العرب، الشكر لوزيرة الثقافة على استحداث جائزة أفضل ناشر عربى لأول مرة بتاريخ المعرض، بما يجسد إيمان ودعم مصر لصناعة النشر ورعاية الناشرين وتطوير مجال النشر محليا وإقليميا.

حضر الحفل الدكتور هيثم الحاج على، رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، ونائبه الدكتور أحمد بهى، وسعيد عبده، رئيس اتحاد الناشرين المصريين، محمد رشاد، رئيس اتحاد الناشرين العرب، الدكتورة نيفين محمد موسى، رئيس دار الكتب والوثائق القومية، الدكتورة كرمة سامى، رئيس المركز القومى للترجمة، الدكتورة غادة جبارة، نائب رئيس أكاديمية الفنون، الكاتب محمد عبد الحافظ ناصف، رئيس المركز القومى للطفل، وأعضاء لجان التحكيم إسلام سعيد، مدير عام الرعاية والمؤتمرات بالبنك الأهلي، ونرمين شهاب الدين، رئيس قطاع التسويق والاستدامة بالبنك الأهلى المصري، وعدد كبير من الإعلاميين والكُتاب والصحفيين.

عقب تسليمها جوائز الدورة ٥٣ معرض القاهرة الدولى للكتاب تابعت وزيرة الثقافة الأنشطة المتنوعة المصاحبة للفعاليات، والتى تضمنت فقرة للعزف على آلة الجيتار إلى جانب عروض متنوعة، حيث جذبت فرقة النيل للآلات الشعبية التابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة رواد المعرض كبارا وصغارا للاستمتاع بما تقدمه من أناشيد دينية، وأعمال غنائية إلى جانب الموسيقى النوبية التى تعبر عن الهوية الأصيلة لأهل الجنوب، بالإضافة إلى عروض موسيقية لآلات الناي، الساكسفون، التشيللو، الأورج، الجيتار ووجهوا التحية للعازفين على أدائهم المميز للعديد من الأعمال الشرقية والغربية.

وقد أعلنت اللجنة العليا لمعرض القاهرة الدولى للكتاب وصول إجمالى عدد رواد المعرض خلال الثمانية أيام الأولى إلى قرابة ٦٩٤ ألف زائر مما يؤكد ارتفاع مؤشر الوعى الجمعى وإدراك أهمية المعرفة فى تنمية وتطوير المجتمع.

د. إيناس عبد الدايم: المعرض يجسد الحراك التنويرى بالدولة المصرية



فوز الملاح بجائزة الدراسات الإنسانية





المؤتمرات..

قوة ناعمة لإنعاش السياحة وجذب الاستثمارات

يُنظر إلى السياحة على أنها صناعة، فهى مصدر دخل أساسى فى كثير من دول العالم والتخطيط السياحى هو أحد جوانب التنمية التى أصبحت استراتيجية الدولة المصرية فى القطاعات كافة، وتعد سياحة المؤتمرات من أهم الأنماط السياحية، ويهدف هذا النوع من السياحة إلى الترغيب فى المعرفة وتوسيع دائرة المعلومات لحضارة مصر الثقافية. وتمثل سياحة المؤتمرات والمعارض نمطاً سياحياً مهما ومصر مؤهلة بقوة للاستحواذ على نسبة كبيرة من حجم سياحة المؤتمرات والمعارض فى العالم حيث يتيح موقع مصر الجغرافى ومكانتها السياسية وثقلها فى منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا فرصا كبيرة لاستضافة عشرات المؤتمرات الدولية سنوياً فى المجالات المختلفة وتنطوى سياحة المؤتمرات على إنفاق سياحى كبير وفرصة أكبر لتسليط الضوء على المقصد السياحى المصرى خلال كل تواجد دولي.

منى زكريا

كما ساهم إنشاء المدن الصناعية الجديدة مثل العاشر من رمضان والصالحية الجديدة بالإضافة إلى المناطق الصناعية فى نطاق مركز بلبيس فى عقد المؤتمرات والندوات المختلفة بصفة دائمة ومتتالية فى مجالات اقتصادية متنوعة.

يقول إلهامى الزيات رئيس الاتحاد المصرى للغرف السياحية إن سياحة المؤتمرات والمعارض تمثل نمطاً سياحياً مهما ومصر بموقعها ومكانتها وعلاقاتها الدولية المتزنة مؤهلة للتربع على عرش سياحة المؤتمرات فى المنطقة.

ويعتبر مركز القاهرة الدولى للمؤتمرات الواجهة الحضارية الرئيسية لهذا النمط السياحى لما يتوافر به من إمكانيات فنية وتكنولوجية، وتجهيزات حديثة من أجهزة سمعية وترجمة فورية بمختلف اللغات، وقد تم إضافة مساحة ١٢ ألف متر مربع لمواكبة الطلب على خدمات المعارض والمؤتمرات.

ويشير الزيات إلى أن مصر نجحت مؤخراً فى اجتذاب العديد من المؤتمرات الدولية المهنية، سواء تلك الخاصة باتحاد شركات السياحة بالدول الناشطة سياحياً، أو تلك المرتبطة بالأنشطة المهنية المختلفة وقد تم توقيع بروتوكول تعاون بين مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار وقطاع المتاحف التابع للمجلس الأعلى للآثار لإنشاء مركز للمعلومات لقطاع المتاحف ويضم قواعد البيانات عن هذه المتاحف ومنها المتحف المصري، المتحف الإسلامي، المتحف القبطي.

بروتوكول تعاون

كما أن هناك بروتوكول تعاون أيضا بين المركز والمتاحف الزراعية فى مصر والتى تضم ٧ متاحف زراعية حيث سيتم توفير نظام للمعلومات. وبناء قاعدة بيانات تتكون من ٣٠٠٠ بيان كما سيتم تدريب العاملين بهذه المتاحف لاستخدام الكمبيوتر، كما تتمتع مصر بسياحة مؤتمرات متميزة بما لديها من مركز دولى للمؤتمرات مزود بكافة التجهيزات الحديثة من أجهزة سمعية وترجمة فورية بمختلف اللغات.

وعن المدن السياحية التى ستكون على خريطة سياحة المؤتمرات أوضح على منصور رئيس غرفة المنشآت السياحية بشرق الدلتا، أنه يوجد صرح سياحى كبير برأس البر بمحافظة دمياط على مساحة ٦٠٠٠ م٢ ويضم ١٩ قاعة عرض، مساحة كل منها ١٢٠م٢ ومزود بمجموعتى خدمات يقام بها العديد من المعارض المتنوعة سنوياً كما تقام بها العروض الفنية والشعبية لزوار تلك المعارض يوجد بمدينة عزبة البرج العديد من الحضارات القديمة مثل الحضارة العربية والإنجليزية، كل حضارة من تلك الحضارات تركت الكثير من الآثار الدالة على المجد، عزبة البرج مثل كل المدن التى لها مجد قديم وتاريخ عبر كل العصور.

ويشير منصور إلى أن محافظة الإسماعيلية أيضا مؤهلة لاستقبال المؤتمرات خاصة مع وجود قاعات للمؤتمرات تصلح لعقد مؤتمرات دولية بصورة مشرفة إضافة إلى مناخ المحافظة المعتدل طوال العام من ناحية وبعدها عن ضوضاء وزحام العاصمة من ناحية أخرى.

رجال الأعمال

ويرى سامى محمود رئيس الهيئة العامة للتنشيط السياحى الأسبق، أن سياحة المؤتمرات لها أبعاد مهمة خاصة مع تزايد نسب رجال الأعمال ممن يحضرون المؤتمرات وورش العمل والندوات خاصة مع ارتفاع نسب الإنفاق لدى هذه الفئة سواء الإنفاق الشخصى أو الإنفاق من خلال الشركات أو الجهات التى يتبعونها.

فجزء كبير من الأعمال التجارية لكثير من الشركات تتم بعضها من خلال مؤتمرات، لذلك فمن المؤكد أن سياحة المؤتمرات هى الأكبر والأسرع بين قطاعات السياحة الحديثة، ولها تأثير مالى واستفادة أعلى.

كما أن هناك ارتباطا كبيرا بين سياحة المؤتمرات وصناعة السياحة، وخاصة الفنادق ومنظمى الرحلات السياحية ووكالات السفر والأنشطة المماثلة وتأثيرها المتبادل. وتمثل الرحلة السياحية لأغراض حضور المؤتمرات والمعارض أكثر من ١٥٪ من إجمالى السياحة فى العالم.

أنظار العالم

ويقول د. عاطف عبد اللطيف رئيس جمعية مسافرون للسياحة والسفر أن أنظار العالم اتجهت إلى مدينة شرم الشيخ أثناء فعاليات منتدى شباب العالم بفضل ما تقوم به الدولة المصرية، مؤكدا على ضرورة استثمار جهود الرئيس عبد الفتاح السيسى وما حققته مصر من ثقل سياسى عربيا وعالميا وما يتم من إنجازات على أرض مصر لا بد أن يتم استثمار كل ما تم فى تسويق مصر والتأكيد على أنها هى الدولة المؤهلة لاستقبال وتنظيم سياحة المؤتمرات فى المنطقة.

15%

البنك الدولي يتوقع نموا اقتصاديا قدره 5,5% مدفوعاً بتحسن الطلب الخارجي وانتعاش السياحة

2

تريليون دولار فى 9 آلاف معرض دولى



حلم الـ 100مليار دولار صادرات يبدأ بـ..
«تسوية المدفوعات الأفريقية»

زيادة الصادرات وتحقيق حلم الـ100 مليار دولار، واحد من أهم أهداف الحكومة، ومن أجل تحقيقه فهي تتخذ كل السبل المتاحة، ويعد السوق الأفريقي الأهم الذي تتوجه إليه أنظارها للوصول إلى غايتها، عبر إيجاد جميع الوسائل التي تساعد الصادرات الوطنية على الحضور فيه بصفة مستمرة.

وفى سبيل ذلك شاركت نيفين جامع، وزيرة التجارة والصناعة، مؤخرًا بفعاليات الإطلاق التجاري لنظام تسوية المدفوعات الـ PAPSS الخاص بمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية الـ AfCFTA والتي أقيمت بالعاصمة الغانية أكرا تحت رعاية نانا اكوفو أدو رئيس جمهورية غانا، تحت عنوان «ربط المدفوعات وتسريع التجارة في أفريقيا» بهدف تعظيم الاستفادة من هذا النظام، والعمل على تحقيق التكامل التجاري بين دول القارة الأفريقية.

محمد العوضي

وخلال مشاركتها أكدت الوزير نيفين جامع، حرص الدولة المصرية على تحقيق التكامل الاقتصادي الأفريقي وتعزيز حركة التجارة البينية بين دول القارة السمراء ودمجها بمنظومة التجارة العالمية، مشيرة إلى أهمية تفعيل العمل القاري المشترك لتحقيق الاستفادة القصوى من اتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية وتلبية احتياجات القارة والاستغلال الأمثل لمواردها ومقوماتها الكبيرة وتحقيق التنمية والرخاء لشعوبها، موضحة أن نظام تسوية المدفوعات يتيح التبادل التجاري بين الدول الأفريقية بالعملات المحلية، وهو ما يسهم فى توفير العملة الصعبة وتيسير حركة التجارة بين الدول أعضاء الاتفاقية.

وأضافت، النظام يعد إحدى الأدوات التشغيلية الخمس الخاصة باتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية التي أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال ترأس مصر للاتحاد الأفريقي عام ٢٠١٩، وذلك خلال فعاليات القمة الاستثنائية الثانية عشر للاتحاد الافريقي والتي عقدت بمدينة نيامي عاصمة دولة النيجر.

العلاقات المصرفية القارية

وأوضحت الوزيرة أن نظام تسوية المدفوعات الخاص بمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية يستهدف تيسير العلاقات المصرفية القارية، بغرض تسهيل حركة التجارة البينية والأنشطة الاقتصادية بين الدول الأفريقية فى إطار المنطقة، بما يضمن التدفق الفعال للمدفوعات بشكل آمن عبر الحدود الأفريقية، وتقليل المخاطر إلى الحد الأدنى، مشيرةً إلى أنه سيتم بدء المعاملات التجارية بموجب نظام الـ (PAPSS) بين البنوك المركزية فى المنطقة النقدية لغرب افريقيا (WAMS) وذلك تمهيدًا للإطلاق التجاري للنظام وفقا لمقررات القمة.



د. نيفين جامع:
يسهل حركة التجارة البينية والأنشطة الاقتصادية بين الدول الأفريقية فى إطار المنطقة

وكانت لجنة المحافظين بالتجمع الأفريقي «الكوميسا»، عقدت اجتماعا لبحث آليات تعزيز حركة التجارة البينية، ونجحت هذه الاجتماعات التي شارك فيها وفد من البنك المركزي المصري إلى تطبيق نظام جديد لتسوية المدفوعات بين دول «الكوميسا» من خلال البنوك المركزية.

بنود الاتفاق

والاتفاق الجديد كما تم الإعلان عنه يهدف إلى تسوية مدفوعات المصدرين والمستوردين بين الدول الاعضاء فى التجمع وذلك من خلال البنوك المركزية على أن يكون بنك «موريشيوس المركزى» هو مركز هذه التسويات، ثم تتعامل البنوك المركزية مع البنوك التجارية المعتد بها والموثوق بها فى هذه الدول وهو ما يؤدي فى النهاية إلى التخلص من مشكلات عدم الدفع التي يعاني منها المصدرون للدول الأفريقية.

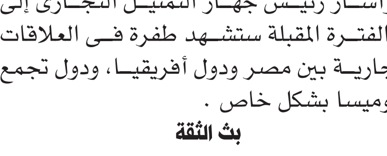


الولايات المتحدة والسعودية وتركيا وإيطاليا والإمارات وإسبانيا وبريطانيا وكندا أبرز الأسواق المستقبلة للصادرات المصرية

وفى هذا السياق، قال الوزير مفوض تجاري يحيى الواثق بالله رئيس التمثيل التجاري، إن المصدرين كانوا بالفعل يواجهون مشكلات لعدم السداد وهي كانت إلي جانب مشكلات النقل كأحد أسباب إعاقة حركة التجارة لدول أفريقيا، مشيرا إلى أن تطبيق نظام جديد لتسوية المدفوعات بين دول «الكوميسا» سيكون بادرة طيبة لإزالة عوائق التجارة مع هذه الدول وزيادتها بشكل مضطرد.

وأضاف، أن الأمور المالية هي العقبة الدائمة فى مواجهة حركة التجارة والصادرات، مبينا أن هذه التسوية ستستهم فى تسريع وتسهيل حركة التجارة الأفريقية، وأنه سيكون هناك عملة موحدة أو عملة حسابية سيتم الاتفاق عليها بين البنوك المركزية يقاس عليها فى نظام التسويات.

وتابع: وزيرة الصناعة عقدت عدة اجتماعات على هامش الفعاليات، خاصة مع رئيس دولة غانا لبحث تعزيز التعاون الثنائي بين مصر وغانا بصفة خاصة، ومصر وأفريقيا بصفة عامة.



وأشار رئيس جهاز التمثيل التجارى إلى أن الفترة المقبلة ستشهد طفرة فى العلاقات التجارية بين مصر ودول أفريقيا، ودول تجمع الكوميسا بشكل خاص .

بث الثقة

ومن جانبه، قال محمود الشنديلى، رئيس جمعية مستثمري سوهاج، إن مخاطر عدم السداد فى الدول الأفريقية كانت بالفعل أحدى أهم المشكلات التي أدت إلى تراجع حجم التجارة لفترات طويلة، مشيرا إلى أن الاتفاق الجديد من شأنه بث الثقة فى التعاملات الاقتصادية المتبادلة بين الدول الأفريقية خاصة دول تجمع «الكوميسا»، مضيفا، أن النظام الجديد لتسوية المدفوعات يساهم إلى جانب شركة ضمان مخاطر السداد فى زيادة الصادرات للدول الأفريقية.

وأشار إلى أن شركة ضمان مخاطر الصادرات تقوم بضمان الصفقات التصديرية لبعض الدول الأفريقية، وتمنح المصدر فى حال حدوث أي مشاكل مع المستورد الأفريقي ٨٠٪ من قيمة الصفقة، موضحا أن شركة ضمان الصادرات لا تقوم بضمان الصفقات لجميع الدول لانها تقوم بإجراء دراسات على الأسواق والشركات، ومن منطلق ذلك توافق على ضمان قيمة الصفقة من عدمه، وأن بعض الدول مثل الصومال وإريتريا من الدول التي لا تفتح الشركة المصرية لضمان الصادرات اعتمادات بهما لعدم استقرار الأوضاع السياسية بهما.



يحيى الواثق بالله: الفترة المقبلة ستشهد طفرة فى العلاقات التجارية بين مصر ودول أفريقيا ودول تجمع الكوميسا بشكل خاص

أرقام قياسية

وفى غضون ذلك، أعلنت نيفين جامع وزيرة التجارة والصناعة أن الصادرات المصرية غير البترولية بلغت عام ٢٠٢١ ولأول مرة ٣٢ مليارا و١٢٨ مليون دولار مقابل ٢٥ مليارا و٤٢٧ مليون دولار خلال عام ٢٠٢٠ بفارق ٦ مليارات و٧٠١ مليون دولار محققة زيادة كبيرة بنسبة ٢٦٪.

وقالت إن المؤشرات الإيجابية غير المسبوقة التى حققتها الصادرات السلعية المصرية العام الماضى ترجع إلى زيادة الطلب العالمى على المنتجات المصرية فى مختلف القطاعات الإنتاجية وكذا الجهود الكبيرة التى بذلتها الحكومة المصرية بصفة عامة ووزارة التجارة والصناعة بصفة خاصة لمساندة كل القطاعات الإنتاجية والتصديرية خلال جائحة فيروس كورونا المستجد «كوفيد ١٩» وهو ما ساهم فى الحفاظ على الأسواق التصديرية والنفاذ إلى أسواق جديدة، مشيرةً إلى أن إقرار البرنامج الجديد لمساندة الصادرات ورد الأعباء وسداد المستحقات التصديرية المتأخرة لدى صندوق تنمية الصادرات ساهمت فى تحقيق هذه القفزة غير المسبوقة فى الصادرات.

وأضافت الوزيرة أن الدولة نفذت عددا من الإجراءات والجهود التى ساهمت بدورها فى الوصول لهذه المعدلات التصديرية المتميزة تضمنت إعادة تشكيل المجلس الأعلى للتصدير برئاسة الرئيس عبد الفتاح السيسي وإعادة تشكيل المجالس التصديرية بالإضافة إلى العمل على تحقيق الاستفادة القصوى من المكاتب التجارية فى الخارج وكذا اتفاقيات التجارة الحرة والتفضيلية الموقعة مع عدد كبير من الدول والتكتلات الاقتصادية العالمية، مشيرة إلى أنه وفقا للتقرير الذي أعده مستودع بيانات التجارة الخارجية بالهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات – فقد أوضح أن التوزيع الجغرافى للصادرات المصرية خلال عام ٢٠٢١ تضمن الاتحاد الأوروبي بقيمة ٩ مليارات و١٥٣ مليون دولار مقابل ٥ مليارات و٨٨١ مليون دولار خلال عام ٢٠٢٠ بنسبة زيادة بلغت ٥٦٪ والولايات المتحدة الأمريكية بقيمة ٢ مليار و ٤٤٦ مليون دولار مقابل مليار و٦١٨ مليون دولار بنسبة زيادة بلغت ٥١٪ وأسواق أخرى بقيمة ٩ مليارات و١٢٨ مليون دولار مقابل ٦ مليارات و٩٧٨ مليون دولار خلال عام ٢٠٢٠ بنسبة زيادة بلغت ٣١٪ وقارة أفريقيا بدون الدول العربية بقيمة مليار و٨٥٣ مليون دولار مقابل مليار و٤٤٥ مليون دولار خلال عام ٢٠٢٠ بنسبة زيادة بلغت ٢٨٪ .



محمود الشنديلى: الاتفاق الجديد يبث الثقة فى التعاملات الاقتصادية المتبادلة بين الدول الأفريقية

القطاعات الأبرز

وأوضحت نيفين جامع، أن ١٣ قطاعًا تصديريًا حققت صادراتها زيادة ملموسة خلال عام ٢٠٢١ تضمنت قطاع الجلود والأحذية والمنتجات الجلدية بقيمة ٨٦ مليون دولار مقابل ٥٣ مليون دولار خلال عام ٢٠٢٠ بنسبة زيادة بلغت ٦٤٪ وقطاع الطباعة والتغليف والورق والكتب والمصنفات الفنية بقيمة ٩٧٧ مليون دولار مقابل ٦٤٢ مليون دولار خلال عام ٢٠٢٠ بنسبة زيادة بلغت ٥٢٪ وقطاع السلع الهندسية والإلكترونية بقيمة ٣ مليارات و٣٨٧ مليون دولار مقابل ٢ مليار و٣١٥ مليون دولار خلال عام ٢٠٢٠ بنسبة زيادة بلغت ٤٦٪ وقطاع المنتجات الكيماوية والأسمدة بقيمة ٦ مليارات و٧٠٢ مليون دولار مقابل ٤ مليارات و٦١٤ مليون دولار خلال عام ٢٠٢٠ بنسبة زيادة بلغت ٤٥٪ وقطاع الملابس الجاهزة بقيمة ٢ مليار و٢٧ مليون دولار مقابل مليار و٤٥٧ مليون دولار خلال عام ٢٠٢٠ بنسبة زيادة بلغت ٣٩٪ .

وأوضحت أن القطاعات التصديرية تضمنت أيضا قطاع المفروشات وقطاع الصناعات الطبية وقطاع الغزل والمنسوجات وقطاع الصناعات اليدوية وقطاع الصناعات الغذائية وقطاع الأثاث وقطاع الحاصلات الزراعية وقطاع مواد البناء.

أكبر الأسواق المستقبلة

وذكرت الوزيرة، أن أكبر الأسواق المستقبلة للصادرات المصرية خلال عام ٢٠٢١ تضمنت الولايات المتحدة الأمريكية بقيمة ٢ مليار و٤٤٦ مليون دولار والمملكة العربية السعودية بقيمة مليار و٩٩٥ مليون دولار وتركيا بقيمة مليار و٩٧٥ مليون دولار وإيطاليا بقيمة مليار و٨٥٢ مليون دولار والإمارات العربية المتحدة بقيمة مليار و١٩٦ مليون دولار ومالطا بقيمة مليار و١٥٩ مليون دولار وإسبانيا بقيمة مليار و١٥٦ مليون دولار وبريطانيا وإيرلندا الشمالية بقيمة مليار و٧٩ مليون دولار وليبيا بقيمة ٩٣٨ مليون دولار وكندا بقيمة ٨٢٣ مليون دولار.

على الرغم من أن سرطان عنق الرحم يمكن الوقاية منه وعلاجه بدرجة كبيرة، إلا أنه السبب الثانى الأكثر شيوعا للوفاة من السرطان لدى النساء فى سن الإنجاب على مستوى العالم، وهو أيضًا ثانى أكثر أنواع السرطانات شيوعا بين النساء، ويؤثر بشكل عام على البلدان ذات مؤشر التنمية البشرية المنخفض، وفقا لمنظمة الصحة العالمية.

مي هارون

أدى لوفاة 342 ألف سيدة العام الماضي

سرطان عنق الرحم.. الخطـ

79
دولة لم توفر التطعيم حتى الآن بسبب ارتفاع سعره

604
آلاف إصابة سنويًا

90%
من وفيات 2018 فى البلدان ذات الدخل المنخفض

2030
الصحة العالمية تخطط للقضاء عليه

90%
من تطعيم الفتيات شرط القضاء عليه

35 و45
هو سن فحص النساء وأول طرق الوقاية

سرطان عنق الرحم السبب الثاني لوفاة السيدات

يمكن الوقاية من سرطان عنق الرحم إلـى حد كبير مـن خـلال التطعيم، مع المتابعة والعلاج المناسـبين، وفقا للوكالة الدوليـة لأبحـاث السـرطان (IARC)، وهـي وكالـة حكوميـة دوليـة تعمل تحت مظلـة منظمة الصحة العالمية. وأكد مدير منظمـة الصحة العالميـة، الدكتور «تيدروس أدهانوم جيبريسوس»، أن المرض يودى بحياة امرأة كل دقيقتين، ويمكن الوقاية منه وعلاجه بدرجـة كبيـرة، مضيفـا أنه ربما قـد يكون أول سـرطان يتم القضاء عليه على الإطلاق. وأضاف لدينـا الأدوات اللازمـة للوقايـة مـن هـذا المرض واكتشافه وعلاجه، لافتا إلى أنه مثل كوفيد-١٩، فإن سرطان عنق الرحم ناتج عن عدم تكافؤ فرص الوصول إلى هذه الأدوات.

الفقراء الأكثر تضررا

وأشار «تيدروس»، إلى أن ٧٩ دولة مسئولة عن ثلثى العبء العالمى لسـرطان عنق الرحم، إذ لم توفر بعد لقاحات فيروس الـورم الحليمى البشـري، بسـبب ارتفاع الأسـعار وعـدم كفاية العـرض، موضحا أنـه فى البلـدان منخفضة الدخل ومتوسـطة الدخل، فإن الإصابة بسـرطان عنـق الرحم أعلى مرتين تقريبا، ومعـدل الوفيات أعلـى بثلاثة أضعاف، بالمقارنـة مع البلدان ذات الدخل المرتفع.

وأكـد أن هنـاك فـوارق مماثلة بين الفئات السـكانية المهمشـة فى العديد من البلـدان ذات الدخل المرتفع، مشـيرا إلـى أنه فى عـام ٢٠٢٠، تم تشـخيص ما يقـدر بنحـو ٦٠٤ آلاف امـرأة بسـرطان عنـق الرحـم فى جميـع أنحاء العالـم، توفيت ٣٤٢ ألفا منهن، بسـبب المرض قلة من الأمراض تعكس التفاوتات العالمية بقدر ما يعكسها سرطان عنق الرحم.

وذكـر تيـدروس، أنـه حدثـت مـا يقـرب مـن ٩٠٪ مـن وفيات ٢٠١٨ فى البلـدان ذات الدخل المنخفـض والمتوسـط، حيث يكـون عبء سـرطان عنق الرحم أكبر، لأن الوصول إلـى خدمـات الصحة العامة محـدود، ولم يتـم القيام بالفحص والعـلاج علـى نطاق واسع.

خطة استراتيجية

وتعمل الوكالة الدولية لبحوث السـرطان ومنظمة الصحة العالمية مـع شـركاء آخريـن للقضـاء على سـرطان عنـق الرحـم باعتباره مشـكلة صحية عامة، إذ أوضحت «بياتريس لوبى سيكريتان»، نائبة رئيس قسـم تجميع الأدلة وفرع التصنيـف بالوكالة الدولية لأبحاث السرطان IARC إن هناك أهدافا للقضاء على سرطان عنق الرحم، باعتباره مشكلة صحية عامة، مضيفة: حددت الاستراتيجية العالمية عتبـة وصول جميع البلـدان إلى معدل إصابة أقـل من أربع حالات لـكل ١٠٠ ألـف امرأة، مسـتطردة، أنه لتحقيق ذلـك، يجب على كل دولة أن تصل وتحافظ على ثلاثة أهداف رئيسـية، خلال عمر جيل الشـباب اليـوم. وأضافت: الهدف الأول هـو أن يتم تطعيم ٩٠٪ من الفتيات بشـكل كامل ضد فيروس الورم الحليمى البشـرى (HPV) بحلول سن ١٥ والثانى هو التأكد من أن يتم فحص ٧٠٪ من النساء باسـتخدام اختبـار عالى الأداء بحلول سـن ٣٥، ومرة أخرى بحلول سـن ٤٥، وأخيرا الهـدف الثالث والأخير هو تلقى ٩٠٪ من النسـاء المصابـات بمرحلة ما قبل السـرطان العـلاج، وإدارة حالة ٩٠٪ من النساء المصابات بالسرطان الغازى بشكل صحيح.

دعوة أممية

وتدعو منظمة الصحة العالمية جميع البلدان والشركاء إلى زيادة الوصـول إلى التطعيـم المنقذ للحيـاة ضد فيروس الـورم الحليمى البشـري، وتوسـيع نطـاق الفحوصات والعـلاج والرعايـة المخففة لـلآلام، يجب أن تحقـق كل دولـة أهـداف ٩٠-٧٠-٩٠ بحلول عام ٢٠٣٠ للسـير على طريق القضاء على سـرطان عنـق الرحم خلال القرن المقبل.

لـكن رئيـس منظمـة الصحـة العالمية، قـال إن الجائحة تسـببت فى انتكاسـات للتقدم نحو هذه الأهداف؛ بسـبب تعطيل الخدمات الصحية، مؤكدا أن نسبة الفتيات على مستوى العالم اللاتى يحصلن علـى لقاحـات فيروس الورم الحليمى البشـري، قـد انخفضت إلى ١٣٪، من ١٥٪ قبل الجائحة.

ودعـا جميـع البلـدان وجميـع مصنعـى اللقاحـات والاختبارات والعلاجـات وجميـع الشـركاء وجميـع منظمـات المجتمـع المدنـى للانضمام إلى الجهود الرامية لجعل سرطان عنق الرحم من الماضي.

> **المرض يودى بحياة امرأة كل دقيقتين ويمكن الوقاية منه وعلاجه بدرجة كبيرة**





ـــر الكامن فى "الفقر"

لقاح رابع

أثبتت منظمة الصحة العالمية أهلية لقاح رابع لفيروس الورم الحليمى البشرى Cecolin تنتجه شركة Innovax، الذى نتوقع أن يؤدى إلى زيادة العرض وانخفاض الأسعار، كما يجرى بحث ابتكارات، مثل أخذ العينات الذاتية، والتى توفر للمرأة خيار الفحص، بحثا عن سرطان عنق الرحم دون فحص الحوض.

أسباب الإصابة

وقال الدكتور ماجد أبو سعدة أستاذ النساء والتوليد وعلاج الأورام النسائية والعقم بطب عين شمس إن سرطان عنق الرحم من الأورام، التى تصيب الجهاز التناسلى للأنثى، وغالبا تكتشف فى المراحل المتأخرة، وتؤدى لحدوث مشاكل فى طرق تشخيصها وعلاجها، وبالتالى الوقاية منها هو أفضل وسيلة لتقليل تلك المخاطر، موضحا أن أهم أسباب الإصابة بسرطان عنق الرحم، هو الإصابة بفيروس «أتش بى فيروس» وينتقل إلى السيدة عن طريق العلاقة الزوجية أو الجنسية مع الزوج، مما يؤدى إلى الإصابة بسرطان عنق الرحم بعد وقت يصل إلى سنوات، مؤكدا أن جسم السيدة يتعامل مع الفيروس بالمناعة.

وأشار إلى أن أغلب تلك الحالات يتم الشفاء منها بدون تدخل طبى ولكن ١٠٪ يظل الفيروس كامن داخل الخلايا، ويؤدى إلى تغيرها مع الوقت، مما يؤدى إلى الإصابة بسرطان عنق الرحم خلال ١٠ إلى ٢٠ سنة



د. ماجد أبو سعدة: فى مصر لدينا التطعيم الذى يقى من 9 أنواع من سرطان عنق الرحم

التطعيم وأنواعه

وذكر أبو سعدة، أن الوقاية من هذا الفيروس يؤدى إلى الوقاية من سرطان عنق الرحم، وأن هناك تطعيما خاصا، يستخدم للوقاية من سن ١٢ إلى ١٥، وحتى ٢٥ عاما، ويجب تناوله قبل ممارسة العلاقات الجنسية، موضحا أن هناك ٣ أنواع من التطعيمات، الأول يقى من نوعين من الفيروسات، والثانى يقى من ٤ أنواع من الفيروسات، والثالث يقى من ٩ أنواع من الفيروسات، ويشترك الثلاثة أنواع فى الوقاية من أهم نوعين رقم ١٦ و١٨ التى تؤدى إلى سرطان عنق الرحم.

وأضاف فى مصر لدينا التطعيم الذى يقى من ٤ أنواع، وهو ليس بديل للمسح السنوى الذى يجب إجراؤه على عنق الرحم لاكتشاف أى تغير فى خلايا الرحم والتعامل معها مبكرا، متابعا: وأظهرت بيانات طبية أن لقاح فيروس سرطان عنق الرحم يخفض حالات الإصابة بنسبة ٩٠٪ تقريبا، ووصفت مؤسسة أبحاث السرطان فى بريطانيا النتائج بأنها «تاريخية»، وقالت إنها أظهرت أن اللقاح ينقذ الأرواح.

وأوضح أبو سعدة أن جميع أنواع سرطانات عنق الرحم تقريبا، المعروفة باسم الورم الحليمى، تنشأ عن الفيروسات، وهناك أمل فى أن يقضى التطعيم على المرض تقريبا وقال الباحثون إن نجاح اللقاح يعنى أن من تلقوا التطعيم قد يحتاجون إلى اختبارات أقل من غيرهم لعنق الرحم.

كشف الجرائم وحفظ الأمن باحترافية..

«التكنولوجيا الأمنية».. يظهر قدرات «الداخلية»



كتب - سعيد صلاح - نشوى مصطفى

نظمت وزارة الداخلية فعاليات معرض التكنولوجيا الأمنية الثالث، بمقر أكاديمية الشرطة بالقاهرة الجديدة، ونقلت قيادات وزارة الداخلية، فى بداية الاحتفال، ترحيب اللواء محمود توفيق وزير الداخلية، للحضور فى رحاب أكاديمية الشرطة، التى تعد الذراع العلمية والأكاديمية لوزارة الداخلية.

عروض قتالية

وشهد المعرض عروضا قتالية من طلبة كلية الشرطة والتى أظهرت تدريباتهم على كافة الميادين القتالية والقدرات الخاصة على مكافحة الإرهاب وعناصره واقتحام البؤر الإجرامية.

قطاعات متنوعة

وشارك فى أجنحة المعرض عدد من قطاعات وزارة الداخلية المتنوعة من بينها قطاع الخدمات الطبية، وقطاع المرور والحماية المدنية، وقطاع الحماية المجتمعية، وقطاع أمن القاهرة، والإدارة العامة لشرطة البيئة والمسطحات، والإدارة العامة للحماية المدنية، وقطاع الأحوال المدنية، وقطاع أمن الجيزة، وقطاع الأمن المركزي، وقطاع المشروعات والتنمية، بالإضافة إلى منظومة أمان.

تكنولوجيا حديثة

وتجول الحضور فى المعرض، وسط إعجاب كبير بحجم التكنولوجيا الحديثة والمتطورة التى تستخدمها قطاعات الوزارة فى سبيل حفظ الأمن وكشف الجرائم والحوادث سواء فى مجال المركبات والمدرعات القتالية، وسيارات شرطة النجدة، وسيارات الحماية المدنية، وكذلك سيارات الإدارة العامة للمرور، المجهزة بأحدث أجهزة رصد المخالفات، وكذلك سيارات الأحوال المدنية، المجهزة بأحدث أجهزة الإصدار لمختلف مصدرات القطاع.

هدايا للأطفال

كما ضم المعرض منتجات قطاع السجون من الأثاث الخشبى والمفروشات والمنتجات اليدوية التى حازت إعجاب الحضور.

وشهد حفل الافتتاح عروضا متنوعة، لفرق موسيقى كلية الشرطة، وعرض الحبال بميدان الجبال، وكتائب الخيالة، والإدارة العامة لتدريب كلاب الأمن والحراسة، والدفاع عن النفس، وفك وتركيب السلاح وكمال الأجسام، بالإضافة إلى توزيع عدد من الهدايا على الأطفال وطلبة المدارس، والتى كان لها أثر طيب فى نفوسهم.

وقدم طلاب كلية الشرطة عروض الفروسية من خلال فرسان فريق أكاديمية الشرطة، والتى أظهرت دقة وقدرة عالية فى التحكم وإصابة الأهداف من وضع الثبات والحركة.

الحماية المدنية

وقدمت الإدارة العامة للحماية المدنية، عروضا ومناورات حية أظهرت قدرات رجال الحماية المدنية الفائقة فى السيطرة على الحرائق وإنقاذ المواطنين، بالإضافة إلى عرض لرجال المفرقعات تم خلاله عملية الكشف عن المفرقعات والسيطرة على العبوات الناسفة بواسطة الروبوت الآلى وتفجيرها، باستخدام أحدث الأجهزة فى العالم بدون تدخل بشرى والتى يتم التعامل معها بواسطة وحدة تحكم داخل سيارة خبراء المفرقعات.







وضع أكبر مرجع فى 100 عام

«جبرتى» الأوسمة والنياشين

«لم تحظ القلائد والنياشين والأنواط والميداليات المصرية بالقدر اللازم من الاهتمام في مجال الموسوعات والتوثيق العلمي، ودفعني عشقي الشديد لبلدي الحبيب مصر إلى القيام بمحاولة متفردة بتجميع ودراسة ما هو متاح عنها وضعها في مرجع واحد استغرق ما يزيد على 10 سنوات بهدف نقلها للأجيال الحالية والقادمة ليعلموا ماضي بلادهم العريق وحاضرها المجيد»..

هكذا بدأ الخبير الأمني اللواء سامح اللقاني، مساعد وزير الداخلية ونائب مدير أمن الإسكندرية الأسبق حديثه لـ «أكتوبر».

سماح عطية
تصوير: عبد العزيز بدوى

فى البداية أكد اللواء سامح اللقاني أن الفكرة بدأت عند حصول والده اللواء عبد الرحمن اللقاني، مساعد أول وزير الداخلية سابقا على وسام الجمهورية من الطبقة الثانية عام ١٩٧٩، وما تسلمه هو من نوط الامتياز من الطبقة الثانية فى مجال الأمن العام، حيث نما إلى عقله عدة تساؤلات حول الأوسمة والنياشين وتدرجها والحاصلين عليها والفرق بينها وتطورها عبر التاريخ.

وأضاف اللقاني أنه فوجئ وقتها بأنه لا يوجد معلومات صحيحة ودقيقة حول هذا الأمر فى مصر كما لا يوجد أي مكان أو متحف أو هيئة تحتوي على تاريخ الأوسمة والنياشين والميداليات المصرية والمتوفر من معلومات على مواقع البحث الإلكتروني لا يتعد نسبة ٢٥٪ ومن هنا بدأت رحلة البحث.

وأشار إلى أنه أخذ يجوب لمدة ١٠ سنوات حوالي ١٥ محافظة لجمع معلومات وصور عن كل ما يخص الأوسمة والنياشين والميداليات المدنية والعسكرية فى الحقبة التاريخية ما بين ١٩١٤ وحتى الآن وقام بسردها سردا تاريخيا فى موسوعة تعد الأولى من نوعها على مستوى العالم والتي جاءت تحت عنوان «موسوعة القلائد والنياشين والأوسمة والانواط والميداليات المصرية» وهي موسوعة مقسمة إلى أربعة محاور يمثل كل محور منها حقبة تاريخية أو عصر تاريخي بداية من المملكة المصرية وما يليها من جمهورية مصر ثم الجمهورية العربية المتحدة ثم جمهورية مصر العربية.

دور بريطانيا

وأضاف اللقاني أنه حصل على معلومات وملاحظات مهمة أثناء جمع الموسوعة وهي أن النياشين اقتصرت على العهد الملكي فقط، ولم تمتد تسميتها للعهد الجمهوري، وأطلق عليها فيما بعد الأوسمة، ولفت إلى أن سك القلائد والأوسمة والنياشين والأنواط فى العهد الملكي كان يتم فى بريطانيا وأحيانا فى مصر، وأكد أن نياشين المملكة المصرية وهي نيشان محمد علي، ونيشان إسماعيل والنيل والزراعة والمعارف والصناعة والتجارة، وقلادة فؤاد الأول ونوط الجدارة ونوط الواجب ونوط الرضا وميدالية تتويج الملك فاروق، أما الأنواط والميداليات العسكرية فهي: نيشان نجمة الملك فؤاد العسكرية، ونوط محمد علي وميدالية فلسطين وميدالية ذكرى محمد علي العسكرية.

وعن نيشان محمد علي، قال إن له حكاية مختلفة لأنه صاحب المقام الأول والرفيع من بين نياشين المملكة المصرية، وأنشئ سنة ١٣٢٩، ويشتمل على قلادة وعلى طبقة واحدة هي الوشاح الأكبر، وعلى نوطين أحدهما من الذهب و الآخر من الفضة، والقلادة كان يختص بها الملك وحده ويجوز منحها لأصحاب التيجان والأمراء الجالسين على منصة الملك ولأعضاء بيتهم وكذلك لرؤساء الدول، ويمنح الوشاح لذوي الجدارة الفائقة أو لمن يؤدون خدمات جليلة للبلاد، ويلقب حامل

> دفعني عشقي الشديد لبلدي إلى القيام بمحاولة متفردة بتجميع ودراسة ما هو متاح عن الأوسمة وضعها في مرجع واحد



> أبي وراء الفكرة وخروجها للنور بعد حصوله على وسام الجمهورية

هذا النيشان بلقب حضرة صاحب المعالي، والحاصلون عليه لا يزيد عددهم عن ٥١ بخلاف الملك، ومن صادفهم الحظ كانوا يتسلمون أوسمتهم من يد الملك و يعطون براءة مختومة بخاتمه، وتؤدي لهم التحية العسكرية عند وفاتهم، وهو يعتبر من أكثر النياشين فى العالم ندرة.

قلادة النيل

وأشار إلى أنه عندما زال العهد الملكي، وأعلنت جمهورية مصر، لم تتوقف حكايات التكريم، فكانت القلائد والأوشحة والأوسمة والأنواط المدنية أيضا، فى هذا العهد هي: قلادة النيل وقلادة الجمهورية ووشاح النيل ووسام الجمهورية ووسام الاستحقاق ووسام العلوم والفنون ووسام الرياضة، وسام الكمال، وسام الواجب المدني، وسام نجمة التحرير، نوط الشجاعة، نوط الاستحقاق، نوط الاستقامة، نوط الرياضة.

أما الأوسمة والأنواط والميداليات العسكرية فكانت تتمثل فى وسام النجمة العسكرية ووسام التحرير ونوط التحرير، نوط الواجب العسكري، نوط التعبئة، نوط الرماية، نوط الجلاء العسكري، نوط الاستقلال العسكري، نوط النصر، ميدالية الترقية الاستثنائية، ميدالية اليوبيل الفضي للقوات الجوية.

كما صدر قرار بإنشاء ميدالية ثورة ٢٥ يناير العسكرية بمناسبة مرور عام على الثورة ومنحت لجميع ضباط وأفراد القوات المسلحة الموجودين بالخدمة وقت إنشائها، وهي من طبقة واحدة من البرونز ونقش على أحد وجهيها عبارة (حرية – ديمقراطية – عدالة اجتماعية)، بدان تتعانقان أحدهما للجيش والأخرى للشعب وعلى الوجه الآخر نقش غصنا زيتون داخلهما جندي يرفع سلاحه بين خليجي السويس والعقبة وتمثال نهضة مصر وطائر يطير.

أما ميدالية ٣٠ يونيو ٢٠١٣ العسكرية فأنشئت عام ٢٠١٤ بمناسبة مرور عام على الثورة ومنحت لجميع ضباط وأفراد القوات المسلحة الموجودين بالخدمة وقت إنشائها، وهي من طبقة واحدة من البرونز نقش على أحد وجهيها عبارة(القوات المسلحة- ثورة٣٠ يونيو ٢٠١٣) وشعار القوات المسلحة وعلى الوجه الآخر عبارة (ثورة شعب حماها الجيش) ويدان تمسكان شعلة.



عادت القاهرة بعد عام 2014 لدورها الفعال والمؤثر تجاه قارتها الأفريقية. وعملت الإدارة المصرية على تفعيل هذا الدور سواء داخل منظومة العمل القاري المتمثلة في الاتحاد الأفريقي أو عبر تعزيز العلاقات الثنائية بين مصر ومختلف دول القارة وصولا لإنشاء آليات عمل جديدة تساهم في تعزيز الدور المصري والمساهمة الفعالة في مواجهة التحديات المختلفة التي تواجهها القارة السمراء سواء على صعيد قضايا السلم والأمن القاري أو خدمة الأهداف التنموية ودعم أجندة أفريقيا 2063 وصولا للمستجدات الراهنة مثل جائحة كورونا أو التغيرات المناخية.

القمة «٣٥».. مساهمات مصرية قوية لمواجهة التحديات الإفريقية

جمال رائف

القمـة الإفريقيـة المنعقدة فى دورتها رقـم ٣٥ تأتى فى ظل كل هذه التحديات التى تعمل مصر مع الاتحاد على التصدى لها، ومن المؤكد أن حرص القيادة السياسـية المصرية على المشـاركة بكافة القمم الإفريقية سـاهم بشـكل فعال فى إيجاد مسـاهمة مصرية فعالـة لمواجهـة كافة التحديـات التى تواجه القـارة، وقد برز هذا الدور إبان رئاسـة الرئيس عبد الفتاح السيسي للاتحاد الإفريقي ومـا حققتـه مصر من إنجـازات على صعيد العمـل القارى بداية من المسـاهمة فى إعادة الهيكلة الإدارية للاتحاد الإفريقي وصولا لإطـلاق اتفاقيـة التجارة الحرة الأفريقية وتفعيل مبادرة إسـكات البنـادق وغيرها من الإنجازات التـى مازالت تتحقق على الصعيد القـارى بإرادة وعزيمة مصرية تتضافر مع جهود الأشـقاء بالقارة السـمراء، وتعمل مصر داخل قارتهـا لمواجهة التحديات وفق عدد من المسارات.

وتسـعى مصر لتحقيق الطموحات التنموية للشـعوب الإفريقية عبـر مد يد المسـاندة بالخبرات والتجربـة المصريـة التنموية التى حققـت إنجـازا وإعجازا فـى الدخل وهو ما دفع القاهرة لإنشـاء الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية.

البنية التحتية

كمـا تعمل مصر على إنشـاء بنيـة تحتية قارية تخـدم أهداف التنمية المسـتدامة وتحقـق رؤية أجندة إفريقيـا ٢٠٦٣ وهذا عبر طـرح وتنفيذ عـدد من المشـروعات المتعلقـة بالربـط الكهربائى أو الربط السـككى وصولا لمشـروع الربط البـرى الأهم بالقاهرة الأفريقية هو مشـروع القاهرة كيب تاون، هذا فضلا عن مشـروع الربـط الملاحـى بـين بحيـرة فيكتوريا والبحـر المتوسـط والذى سيحدث نقلة فى مجال النقل النهرى داخل القارة الإفريقية.

أما على صعيد العمل القاري، فقد ساهمت مصر عبر قدراتها على إطلاق اتفاقية التجارة الحرة الإفريقية أثناء رئاستها للاتحاد الإفريقى واسـتمر هـذا الدور المصـرى الداعم للتعظيم التعاون الاقتصادى القارى عبر استضافة مصر لعدد من المؤتمرات والمعارض مثل مؤتمر الاستثمار فى إفريقيا بالتعاون مع الكوميسا أو معرض التجارة البينية الإفريقية وغيرها من الملتقيات الاقتصادية المهمة، كمـا تعد رئاسـة مصـر الحالية لتجمع الكوميسـا وهـو أحد أهم التكتـلات الاقتصاديـة فـى القارة فرصـة مصريـة لمواصلة تلك الجهود المصرية الداعمة لتعزيز قدرة الاقتصاد الإفريقى.

السلم والأمن

تحديات التنمية تقابلها تهديدات أمنية تزعزع الاستقرار وتقلل مـن تحقيق معـدلات النمو المطلوب للـدول الإفريقية لهذا وجدت الدولـة المصرية أن المسـاهمة فى مسـاندة الـدول الإفريقية فى مواجهـة المخاطر الأمنية وعلى رأسـها مكافحـة ظاهرة الإرهاب

> إنجازات على صعيد العمل القاري بداية من هيكلة الاتحاد الأفريقي إلى اتفاقية التجارة الحرة



والجرائـم المنظمـة وتخفيض النزاعات والصراعـات القارية كلها قضايا تخدم الاسـتقرار وتوفر المناخ الأمـن للتنمية، لهذا وضعت مصـر قضايا السـلم والأمن القـارى فى مقدمـة الاهتمامات، بل أنشـأت القاهـرة مركـز مكافحة الإرهـاب لتجمع دول السـاحل والصحـراء كأداة مسـاندة لدعـم الاسـتقرار بنطـاق السـاحل والصحراء والذى يشهد تناميا ملحوظا لظاهرة الإرهاب، كما أولت القاهرة أهمية خاصة لاسـتقرار منطقة شـرق القـارة الإفريقية وحـوض النيـل وحرصـت علـى التواجـد بأدواتها الدبلوماسـية المختلفة لإحلال الاستقرار والسلام بهذا النطاق الجغرافى وصولا لمنطقـة القرن الإفريقى، أيضا اسـتقرار دول شـمال إفريقيا وما تمثله من مسـاس مباشـر بالأمـن القومى المصـرى كانت حاضرة ضمـن اهتمامات الجهود المصرية الداعمة للاسـتقرار والسـلام الإقليمي، لهذا رسمت القاهرة خطا أحمر عبر سرت والجفرة ما ساهم فى وقف التصعيد.

علـى صعيد العمل المؤسسـى بالاتحاد الإفريقـى فقد حظيت مصـر بثقـة المجتمـع الإفريقى لدورهـا البارز فى إحلال السـلم والأمن القارى ولهذا حظيت مصر بعضوية مجلس السـلم والأمن التابـع للاتحاد الإفريقى مرتين بعد عـام ٢٠١٤ أحدهما فى عام ٢٠١٦ والأخرى فى عام ٢٠٢٠، وتعمل مصر بنشاط ملحوظ داخل إطار المجلس للتصدى للظواهر المزعزعة للاستقرار القارى وعلى رأسـها ظاهرة الإرهاب والهجرة غير الشـرعية وتداعيات التغير المناخى على السـلم والأمن القارى وغيرها، كما اسـتطاعت مصر أن تنال ثقة الاتحاد الإفريقى بعد اختيار القاهرة لاستضافة مركز الاتحاد الإفريقى لإعادة الإعمار والتنمية ما بعد النزاعات، لتعمل مصر فى خدمة قضايا السـلم والأمن الإفريقى وفق رؤية مكتملة الأركان سواء عبر الإطار الدبلوماسى أو التنموى.

جائحة كورونا

وطلت على القارة الأفريقية جائحة كورنا كما طلت على العالم، فـى حين لم تكـن القارة السـمراء تحتمـل المزيد مـن التحديات المعيقة للتنمية والاسـتقرار فى الوقت الراهـن، وإدراكا من مصر بكون مخاطر الجائحة على المحيط الإفريقى مضاعفة سواء على الصعيد الصحى أو الاقتصادى والتنموى، كانت مصر أولى الدول الداعية للمجتمع الدولـى للتوزيع العادل للقاحات وحصول القارة الإفريقية على نصيب يمكنها من مواجهة مخاطر الجائحة.

كمـا قامت مصـر بتقديم عـدد ضخم من المسـاعدات الطبية والإنسـانية لمختلـف الدول الإفريقية هذا بجانب السـعى لتوطين صناعـة اللقاحـات الخاصـة بفيـروس كورونـا بالداخل المصرى لتنقلها للشـعوب الإفريقية فى المستقبل القريب.

سعيد عبده

SaidAbdo@live.com



ثمرات معرض الكتاب

من أهم أحداث معرض الكتاب هذا العام اختيار ضيف الشرف دولة اليونان وهو اختيار موفق لعدة أسباب أهمها:

- أن العلاقات المصرية اليونانية علاقات تاريخية ومهمة على المستويين الشعبى والرسمى.
- أيضًا تلاقى الحضارة اليونانية بالحضارة المصرية جعل الكثير من الفلاسفة اليونانيين يتأثرون بالفلسفة العربية والمصرية القديمة.
- على مستوى البلدين والقيادة السياسية فى كل منهما نعيش أفضل مراحل ازدهار العلاقات.

لذا كان الحراك الثقافى مهمًا جدًا وكانت حركة الترجمة من الثقافة اليونانية موجودة ولكن لا ترقى إلى ما يتمناه الشعبان، فكان وفد وزارة الثقافة اليونانية واتحاد الناشرين اليونانى فى زيارته ووجوده بالمعرض، حيث أقيمت ندوة شاركت فيها بصفتى رئيس اتحاد الناشرين المصرى وعدد من الناشرين والصحفيين.

وقد قام الجانب اليونانى بعرض تصوره لحركة الترجمة والتعاون مع اتحاد الناشرين وتحمل ٧٥٪ من تكلفة الإصدار الذى يختار الناشر المصرى مما يعرضه وكيل الناشر اليونانى وكذلك اتحاد الناشرين من إصدارات فى كل المجالات.

وكان هناك ترحيب بما طرحت من تبادل الحقوق فى الترجمة أيضًا من العربية «دور النشر المصرية» إلى اللغة اليونانية.. وعقد أيضًا لقاء آخر مع عدد من الناشرين المصريين والوفد اليونانى بجناحهم فى المعرض وتم الاتفاق على أن يكون هناك تنسيق مستمر لإتمام وتفعيل التبادل الثقافى.

أعتقد أن ما تم يعتبر من أهم ثمرات معرض الكتاب، حيث إننى أكرر أن الثقافة توحد الشعوب وهى التى ترسى مبادئ العلاقات واستدامتها من خلال أدواتها المختلفة.

مؤتمر مركز أبو ظبى للغة العربية

تم عقد المؤتمر، على هامش المعرض، تحت قيادة الدكتور على بن غنيم وبحضور عدد من الشخصيات والقيادات الإماراتية، وأيضًا د. صلاح فضل رئيس مجمع اللغة العربية فى مصر وعدد كبير من رجال الفكر والأدب فى مصر وقيادات صحفية مصرية فى خلوة ثقافية هى الثانية التى يقيمها المركز.

وقد تحدث د. على عن أهمية هذه الخلوات للعصف الذهنى وبحث سبل الحفاظ على اللغة العربية كأساس للهوية العربية، وأن نقوم بحل مشاكل التواصل وأن كثيرا من الجهات الحكومية ألزمت بضرورة أن تكون اللغة العربية أساس التعامل.

وأشار إلى أنه تم تشكيل عدة لجان فى أكثر من محور، حيث تتم المناقشة داخل المجموعة والخروج بتوصيات تعلنها كل مجموعة لتصاغ فى النهاية توصيات عامة للمؤتمر، وأكد أن مشاريع مركز أبو ظبى هى ترسيخ مكانة اللغة العربية وتأتى لرؤية قيادة الإمارات الحكيمة لصناعة مستقبل مشرق للغة العربية علما ومعرفة وإبداعا، كذلك الإعلان عن أن الشخصية المحورية لمعرض أبو ظبى هو عميد الأدب العربى الدكتور طه حسين.

وقد تم الاتفاق مع مؤسسة دار المعارف ناشر مؤلفات عميد الأدب العربى على طبعة خاصة بمركز أبو ظبى للغة العربية تكريمًا لعطائه الكبير الذى قدمه طوال حياته وإعلاء لقيمة الكلمة المكتوبة والأدب العربى عمومًا.

هى محطة مهمة وليست بغريبة على دولة الإمارات وخاصة ما تقوم به فى خدمة الثقافة على مستوى الوطن العربى ورعاية الإبداع، ونحن نشارك فى معارض الكتاب التى تقام هناك وخاصة « أبو ظبى والشارقة» منذ دورتهما الأولى لإيماننا بالقارئ الإماراتى وأهميته وما تقدمه الحكومة الإماراتية منذ قيام الدولة برعاية الراحل الكبيرالشيخ زايد رحمة الله عليه وأبنائه من بعده.

انتخابات الناشرين العرب

كان هناك موعد بالمعرض للتجديد لمجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب وانعقاد الجمعية العمومية وهى فرصة لتجمع عدد كبير من الناشرين العرب ورؤساء الاتحادات الإقليمية لتبادل الأفكار والهموم المشتركة ومتابعة تطورات صناعة النشر فى العالم العربى وخاصة مع جائحة كورونا.

وهذا الحصاد يستفيد منه القارئ العربى كلما أبدع الناشر، وإذا تم اختيار المادة المقدمة من المؤلف وإعدادها بالشكل اللائق دارت عجلة الصناعة وانتقل الإبداع من المؤلف إلى القارئ وهى مهمة الناشر.

الورق.. ومدخلات الصناعة

مازلنا نعانى من عبء ارتفاع تكاليف الإنتاج وخاصة فى مدخلات الصناعة الخاصة بالنشر من ورق وأحبار وقطع غيار وأجور وعمالة ومصروفات توزيع.

حيث إن جزءا كبيرا من هذه المدخلات مستوردة وتخضع للبورصة العالمية والأزمات التى يمر بها العالم والتغيرات المناخية، فمن الضرورى الانتباه لهذه الصناعة ودعمها، ولن نمل من تكرار ذكر الأسباب إلى أن يتم النظر إليها وحلها من جانب المسئولين، فالناشر يستحق الوقوف بجانبه ودعمه وخاصة فى هذه الظروف الاستثنائية التى يمر بها العالم. ولأن دوره مساعدة الدولة فى أداء دورها من خلال نشر الفكر الصحيح والسليم الذى يساهم فى بناء الإنسان المصرى نحتاج إلى بيئة تشريعية من القوانين لتنظيم عمل هذه الصناعة وحمايتها وتوفير السبل للقضاء على التزوير وانتهاك الملكية الفكرية بقانون رادع يحمى المؤلف المبدع والناشر، كذلك بيئة اجتماعية واعية من خلال رفع ثقافة المجتمع بوسائل الإعلام ودورها المهم لنشر ثقافة الملكية الفكرية لحماية المبدع أينما كان والصناعة الوطنية.

ومازال هناك العديد من المشاكل فى دخول وخروج المطبوعات فى ظل النظام الجديد والأعباء التى يتحملها الشاحن سواء من تصدير أو استيراد بتكلفة تؤثر على المهنة وسعر الكتاب.. لابد من توحيد الإجراءات وتخفيض التكاليف والرسوم الخاصة مع تبسيط الخطوات.

ختامه مسك

زيارة جميلة ومثمرة للدكتورة نيفين القباج وزير التضامن إلى معرض الكتاب، وكان لنا لقاء بترحيب من سيادتها لأهمية الناشر وصناعة النشر. وفى لقاء حضره د. هيثم الحاج على وعدد من الناشرين المصريين أكدت د. نيفين على أهمية التأمين الاجتماعى واهتمام الدولة بشمول الناشر بالرعاية الاجتماعية والصحية من خلال منظومة التأمين الصحى الشامل.

وأن الرئيس يولى اهتماما خاصا بالنقابات المهنية واتحاد الناشرين لحماية الإبداع المصرى وأن هذا المشروع يوفر معاشا إضافيا للناشر وأسرته والعاملين معه مما يؤمن حياته وحياة كل من يعمل فى المهنة.

واستمعت إلى أسئلة الناشرين ووعدت بلقاء آخر بالاتحاد من خلال خبراء من الوزارة لشرح أبعاد المشروع.

تم الاتفاق مع مؤسسة دار المعارف ناشر مؤلفات عميد الأدب العربى على طبعة خاصة بمركز أبو ظبى للغة العربية تكريمًا لعطائه الكبير الذى قدمه طوال حياته

برلمان التحرير

تفاهمات بين وزراء الخارجية العرب فى الكويت


سوسن أبو حسين

يبـدو أن دور حـزب الله فى لبنان يحتاج إلى قرار يرضـى دول الخليـج، ومؤخرًا انعقـد فى الكويت اجتمـاع لـوزراء الخارجيـة العرب للتشـاور حول تداعيات وضعه فى ظل توظيف إيران لهذا الحزب، بمـا يضـر مصالـح الـدول العربية ويهـدد الأمن والاسـتقرار ويسـاهم فى تعقيد المشهد السياسى والاقتصادى والاجتماعى فـى لبنان، لدرجة ربط تواجـده بإحـداث انفراجة فى الأزمـة اللبنانية.. لكـن الدولة اللبنانيـة جوابها واضح وهو أن حزب الله جزء من الدولة ويصعب الاقتراب منه ولذا لم تعلن لبنان قرارًا حاسـمًا ردًا على المبادرة الكويتية والتـى تـدور تفاصيلها خلف الكواليس، وفى كل الأحـوال يعـد هذا الاجتمـاع مهمًـا للغاية، حيث ناقـش العلاقات الخليجيـة اللبنانية وملف حزب الله والتدخـلات التى يقـوم بها ضد بعض الدول، وتأثيـره على الوضع فى لبنان، لكـن الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط اوضح أنه تم تناول الوضع العربى بكامله مشكلاته.

كمـا ناقـش الاجتماع، كل مـا من شـأنه أن يعزز ويفتـح آفاقًا جديدة لتطوير آليات التعاون العربى المشـترك فـى إطـار جامعـة الـدول العربية، فى مجمل القضايـا العربية المصيرية المشـتركة وفى مقدمتهـا قضيـة العـرب الأولـى والمركزية وهى القضية الفلسطينية.

وتم أيضًا مناقشـة الملفات والقضايا التى يشـهدها العالـم العربي، بالإضافة إلى سـبل تعزيـز التعاون العربى المشترك نحو مواجهة التحديات التى تتعرض لهـا الدول العربية، لا سـيما تلـك المتعلقة بمواجهة جائحة (كوفيد -١٩) وتداعياتها على الدول العربية والعالـم.. كمـا تم بحث أوجـه التعـاون العربى فى التعامل مع هذه الأزمات وكيفية تعظيم الدور العربى فى هذا الإطار، بروح عالية من الشفافية والمصارحة فى إطار البيت العربى الواحد.

وكان وزير الخارجية اللبنانى قد شارك فى الاجتماع العربـى التشـاوري، وسـلم نظيره الكويتى الشـيخ أحمد ناصر المحمـد الصبـاح رسـالة موجهة من الرئيس اللبنانى ميشال عون، إلى أمير دولة الكويت الأمير نواف الأحمد الجابر الصباح، بالإضافة إلى الورقة اللبنانية الجوابية على المبادرة الكويتية.

ولـذا أتصـور أن هـذا الاجتمـاع التشـاورى مهم، من حيـث التوقيت والملفات المعقـدة التى تفرض نفسـها فـى المشـهد العربـى خاصـة الوضع فى سوريا، وتداعيات وتوابع التدخل الكبير لإيران فى سـوريا ولبنان واليمن، لدرجة أن إسـرائيل تواصل هجماتهـا بين وقت وآخر فى محيط دمشـق بحثًا عن مواقع للسـلاح الإيراني، وكانت وسـائل إعلام سـورية، قـد ذكرت أن الدفاعـات الجوية تصدت "لعدوان إسرائيلي" بالصواريخ من اتجاه رياق شرق بيروت مستهدفًا بعض النقاط فى محيط العاصمة دمشق، وأسقطت بعض صواريخ "العدوان".

وفى تقديرى المتواضع إن المنطقة تدخل فى دوائر خطيـرة جديدة بعد صواريخ جماعة الحوثى على دولة الإمـارات، حيث أعلنت واشـنطن أنها تدفع بأسـلحة جديدة للدفاع عن الإمـارات، وهنا يأتى السـؤال هل الولايات المتحـدة عاجزة عن تحجيم إيران وجماعتها فى اليمن ولبنان؟

سطر وسطر

البستان البوهيمي لا يقبل سوى الرجال


حسين خيري

قالـوا عنـه المـكان السـرى لقـادة العالـم، ووصفوه بأنه أخطر من الماسـونية، وأصبح أسطورة يتحدث عنها كثير من المثقفين، ولا يسـمح لاشتراك النسـاء فيه، ويقتصر على عضوية الرجال، ويكتنفه كثير من الغموض، يضـم فـى عضويته نخبـة من السياسـيين ورؤسـاء أمريكا وقادة بعـض الدول الكبرى وعمالقة أثرياء العالم وصحفيين بارزين.

ويأتـى اختيار موقعه ليضفى عليـه جوًا خياليًا، ويقع نادى الرجال السرى داخل غابات الأشجار الحمـراء فـى مقاطعـة سـونوما وسـط غابات كاليفورنيـا، ويتمتع موقعه بطبيعة خلابة، وينأى بعيدًا عن المدينة وعيون الناس، وتأسـس النادى فى القرن التاسـع عشـر، وتبلغ مسـاحته ٢٧٠٠ فـدان، ويقبـع بداخله صـرح عبارة عـن قاعدة خرسانية كبيرة على شكل بومة، ويعبر اختيارهم لرمز البومة عن الحكمة.

والاسم الأشـهر للنادى هو البسـتان البوهيمي، ويؤكد المهتمون بدراسة نشاطه أنه مكان يمارس فيه نخبة العالم حياتهم الخاصة بحرية وبشـكل مثير للدهشة وللاشـمئزاز أحيانًا، ومن تقاليده حصول العضو الذى مر عليه ٤٠ عاما على لقب "حارس قديم"، وما أشـبهه بطقوس الماسـونية، وأشـهر شـخص حصل على هذا اللقب الرئيس الأمريكـى "هربـرت هوفـر"، ويحـاط النـادى بحراسـة مشـددة، ويتـم تزويد حـراس النادى بأحدث المعدات والأسلحة.

وأخطـر ما تردد عنه من معلومـات توقيع اتفاق داخل أروقته علىتنفيذ «مشـروع منهاتن» وذلك فـى عـام ١٩٤٢، وبمقتضـى هـذا المشـروع تم تصنيـع أول قنبلة ذرية، وأسـفر عنه أيضا إنتاج القنبلتين الذريتين اللتين ألقاهما سلاح الطيران الأمريكى على هيروشيما وناجازاكي.

وصـف ريتشـارد نيكسـون، الرئيـس الأمريكى الأسبق، النادى بعبارة مثيرة، قال فيها: "البستان البوهيمـى الذى أذهب إليه مـن وقت لآخر، هو أكثر شـيء ملعـون يمكنك تخيله"، وكل شـخص غريـب يحـاول التسـلل إليه يلقـى القبض عليه حتـى لـو كان مـن الصحفيين، وممنـوع علـى أعضائه دخول النادى وبحوزته هاتفه المحمول.

ولا يعقل أن يتجه هؤلاء النخبة من العالم صوب هذا المكان الغامض المعزول لقضـاء عطلة لمدة أسـبوعين كل عام فى الصيف، ويتساءل البعض ما هو السـر فى ارتدائهـم ملابس غريبة قريبة الشبه من ملابس الكهنة القدماء، ويؤدون ترانيم حول تمثال البومة، ولا تختلف كثيرا عن طقوس عبدة الشيطان.

ونجح الصحفى «أليكس جونز» فى التسـلل إلى أروقته، وصور ممارسـات شـاذة لتلـك النخبة، وكتـب جونز فى أحد مؤلفاته أنه لا يسـتبعد أن هذه الحكومة السـرية تقف خلف تدبير أحداث إجرامية عالمية كبرى، وتشـتعل احتجاجات حول مقره من وقت لآخر تطالب بالكشف عما يحدث بالداخـل، وقيل إن فى قاعاتـه تُحاك المؤامرات ضد الشـعوب، ويشـير إليه أنه المكان الذى يتم فيه طبخ أهم القرارات العالمية بشكل سنوى.

آخر كلام


محسن حسنين

كل قرد يلزم شجرته..!!

فشـيخ الأزهـر لم ولن يكـون الحيطة المايلـة فى هذا البلد الذى يتجرأ ويتطاول عليه السوقة وأدعياء العلم ورد السجون.. لامؤاخذة.!!

شـيخ الأزهـر قيمة وقامة وواجهة إسـلامية وسـطية معتدلـة نباهى بها الأمم.. شـاء البعـض أم أبى؛ ولن ينـال من قيمتـه وقامته بعـض مدعى العلـم والبحث والمعرفة..!

صحيـح يـاولاد القوالب نامـت والإنصـاص والإرباع قامت..!!

رغم تطاول البعض على شيخ الأزهر لكننى أرفض شكلا وموضوعا ما قاله د. مبروك عطية؛ والذى يرى أن الأخ، رد السجون، الذى تطاول على شيخ الأزهر لا يسـتحق الرد عليه لكنه يستحق علقة ساخنة مثله مثل الزوجة الناشز سواء بسواء..!!

جرى إيه ياحاج عطية ألم تقرأ، وأكيد طبعا قرأت، قول الله تعالى (وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً)..؟!

خدوا عقلى وأدونى عقلكم..؟!!

إزاى أسـعار الحديـد، التـى ترتفع عمـال على بطال، واحدة فـى كل المصانـع بالتعريفة والسـحتوت؛ وكأن تكلفة عناصر الإنتاج لا تتغير من مصنع لآخر..؟!

أكيـد فيه حاجـة مريبة؛ ولا يوجد أى تفسـير لها فى القامـوس الإقتصادى إلا حاجـة واحدة فقط، لا ثانى لها، وهى أن هناك شبهة ممارسات واتفاقات احتكارية بين مصانع الحديد..!!

طبعـا هـا ييجـى واحد يقول لى بس تهمة الممارسـات والاتفاقـات الاحتكاريـة لا يمكـن إثباتهـا إلا بعـد تحقيقـات وفحـص وتمحيـص لكل دفاتـر ومدخلات ومخرجـات مصانع الحديد.. وهـى مهمة لا يمكن أن يقوم بها إلا جهاز حماية المنافسة ومنع الاحتكار..!

وهنا أتسـاءل بجد: وهل جهاز حماية المنافسـة مازال موجـودا حيا يـرزق؛ ولـلا راح فى الوبـا زى ماراحت هنادى يا أماى..؟!

بالمناسـبة مـا يحـدث فى قطع صناعـة الحديد يحدث مثله بالكربون فى قطاع صناعة الأسـمنت وفى العديد من القطاعات الأخرى كإنتاج الدواجن والبيض مثلا..أى والله البيض..!!

ياريت حكومتنا الموقرة تتحرك بسرعة، قبل أن يسيطر المحتكرون على السـوق ويتحكمون فى أسعار كل شيء وأى شيء حتى المش والجعضيض..!

دعـوة منظمـة العفـو الدوليـة للمجتمـع الدولى التحـرك لوقـف الجرائم العنصرية الإسـرائيلية ضد الفلسطينيين دعوة متأخرة جدا عشرات السنين..!

لكن على رأى المثل أن تأتى متأخرا أفضل من ألا تأتى أبدا..!!

قرائى الأعزاء تركوا كل ما كتبته الأسـبوع الماضى ومسـكوا فى حكاية التلاتاشـر جنيها والخمستاشـر قرشـا؛ اللى كنت محتاجهم لكـى أدخل قائمة فوربس للمياردريات إفريقيـا.. فعرضوا إقراضى المبلغ؛ وكأنى محتاج فلوس والعياذ بالله..!!

يـا جماعـة الفلـوس كتيـرة والحمـد لله، والبركة فى المعـاش الضخـم، بـس النفـس اللـى تصرف..!!

نجوميات



محمد نجم

«روشتة» الـ 100 مليار

تسـاءلت فـى المقـال السـابق عـن إمكانيـة تغيير الأوضـاع الحالية فـى القطاع الصناعـى، وهل يمكن تحقيق الحلـم المصرى للوصول بالصـادرات المصرية إلى رقم الـ ١٠٠ مليار دولار؟

والإجابة المباشـرة.. طبعا ممكن، اسـتنادًا لما لدينا من قـدرات وإمكانات متعددة ومختلفـة، ثم إن حلمنا فـى هـذا المجال ليـس خياليا، بـل يمكن القـول بأنه "متواضع" مقارنة بما حققته دول أخرى!

فنحن عدديا مائة مليون.. وليس لدينا مشـكلة فى العمالـة، ثم إن اقتصادنا يتميز بالتنوع، وما يسـتخدم منـه أقل كثيـرًا مما هو موجود، سـواء علـى السـطح أو فى باطن الأرض!

ويكفـى الإشـارة.. أنه وفى ظل التأثيرات السـلبية لجائحة كورونا، إلا أننا تمكنا من زيادة الصادرات إلى أكثـر من ٤٥ مليار دولار خلال النصف الأول من العام المالى الحالى.

وبالعـودة إلـى كتـاب الصديـق كمـال الدسـوقى "١٠٠ مليـار صـادرات"، سـوف نلاحـظ أن وزارة الصناعة والتجارة لديها اسـتراتيجية محددة فى هذا المجـال تعتمد على تخفيض فجوة الميزان التجارى بين الصـادرات والـواردات، وتطوير التعليـم الفنى، ودعم المشروعات الصغيرة، ولكن ماذا عن التحديات، والتى تتمثـل فـى ارتفـاع أسـعار الفائدة، وانخفـاض جودة المنتجات، والتحيز ضد الصادرات الصناعية، وانتشار التهريب، وارتفاع أسـعار مدخـلات الصناعة، وغياب مفاهيم الإدارة الحديثة؟

ثم ماذا أيضا عن المعوقات التى أشـار إليها الكتاب ومنها: إجراءات التأسيس، ومشكلة النقل، وعدم توافر الخطوط الملاحية المنتظمة، ومشـكلات شهادة المنشأ، وغياب المعرفة الكافية عن الأسواق الخارجية؟!

هنا يقدم د. كمال الدسـوقى "روشـتة" مجربة، بعد أن درس ماذا فعلت الدول الأخرى فى هذا المجال.

بالطبع، تصـدت أولا للتحديات التى تواجه القطاع الصناعـى وزيادة الصـادرات بصفة عامـة، ثم تغلبت على المعوقات التى قد تحد من تحقيق الهدف.

وثانيا: أجاب عن التسـاؤل الأساسى: ما هى الدول المسـتهدفة؟ ومـا هـى القطاعـات المحليـة التى يجب التركيز عليها؟

حيث أكد على ضرورة اختيار الدول التى تتمتع فيها صادراتنا بميزة تنافسـية.. وهى الدول العربية ومنها: الإمارات، والسـعودية، وليبيا، ثم الدول الأوروبية: مثل إيطاليا، وبريطانيا، وإسـبانيا، وأخيـرًا أمريكا وبعض الـدول الآسـيوية، أما القطاعـات الصناعيـة القابلة لزيـادة الصـادرات منهـا، فعلـى رأسـها يأتـى قطاع المنسـوجات، ثـم السـيارات، والأدويـة، والتكنولوجيا والبرمجيات، وأخيرا الصناعات الكيماوية والغذائية.

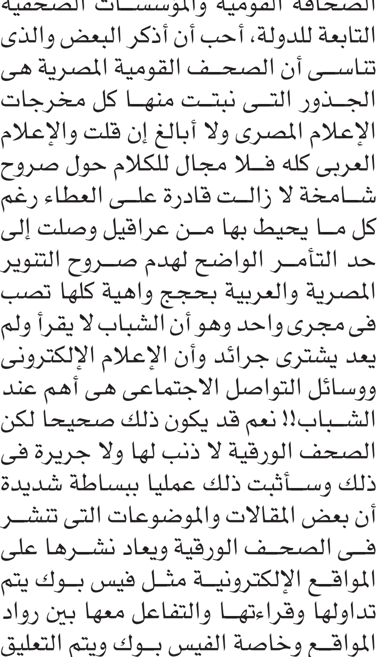
ولابد أن يتواكب مع ما تقدم.. زيادة بعثات التسويق والترويـج الخارجـى للمنتجات المصرية، ثـم التدريب المكثـف علـى التصدير مـع رفع القيـود المختلفة على المصدريـن، وأخيـرا دعـم الصـادرات طبقـا لقواعد ومعايير معلنة مسبقا.

نعم نسـتطيع.. ولكن بمزيد مـن الجهود المخلصة، والرؤية الواضحة والحركة المنظمة.

حفظ الله مصر.. وألهم أهلها الرشد والصواب

أنا حر

الصحافة القومية هي قلب الإعلام الوطني



حسن زعفان

بغـض النظر عن الجـدل الثائر الآن حول الصحافة القومية والمؤسسـات الصحفية التابعة للدولة، أحب أن أذكر البعض والذى تناسـى أن الصحـف القومية المصرية هى الجـذور التـى نبتـت منهـا كل مخرجات الإعلام المصرى ولا أبالغ إن قلت والإعلام العربى كله فـلا مجال للكلام حول صروح شـامخة لا زالـت قادرة علـى العطاء رغم كل مـا يحيط بها مـن عراقيل وصلت إلى حد التأمـر الواضح لهدم صـروح التنوير المصرية والعربية بحجج واهية كلها تصب فى مجرى واحد وهو أن الشباب لا يقرأ ولم يعد يشترى جرائد وأن الإعلام الإلكترونى ووسائل التواصل الاجتماعى هى أهم عند الشـباب!! نعم قد يكون ذلك صحيحا لكن الصحف الورقية لا ذنب لها ولا جريرة فى ذلك وسـأثبت ذلك عمليا ببساطة شديدة أن بعض المقالات والموضوعات التى تنشـر فـى الصحـف الورقية ويعاد نشـرها على المواقـع الإلكترونيـة مثـل فيس بـوك يتم تداولها وقراءتهـا والتفاعل معها بين رواد المواقـع وخاصة الفيس بـوك ويتم التعليق عليهـا وهذا يفترض أنـه قمة التفاعل بين الصحيفة والقارئ وقـد أحصينا آلاف بل عشـرات الآلاف من رواد الفيس بوك وهم يتفاعلون مع مقالات وموضوعات نشـرت فـى الصحف الورقية وأعيد نشـرها على تلـك المواقع.. وهذا إثبات لا يقبل الشـك أن المـادة الصحفية فـى الصحف الورقية لا زالـت تجذب وبشـدة قـراء من مختلف الأعمـار بـل أغلبهم من الشـباب وخاصة الذين يتفاعلـون بالتعليقات والنقاش حول مضمون ما يكتب من موضوعات ومقالات وآراء.

إننى من هذا المنبر العظيم وهى مجلة أكتوبر العريقـة ذات التاريـخ الحافـل بالأمجـاد الصحفيـة والتى كتب علـى صفحاتها كل عمالقة الفكر والأدب والسياسة فى مصر والوطـن العربـي، وأسـتطيع أن أقـول إن مجلة اكتوبر كمثـال لصرح صحفى قومى عظيـم قـد أصبحت تمثـل مرجعية هامة لتاريخ الأدب والسياسـة والفكر عبر أكثر مـن ٤٠ عاما من العطـاء الفكرى والأدبى والسياسى المتميز.

فهـل يمكـن أن تهـدم أهرامنـا الفكريـة والثقافية هكذا؟! بدعاوى واهية وسطحية؟ إننـى أصرخ بـكل مـا أوتيت من قـوة أن إنقـاذ وتطويـر المؤسسـات الصحفيـة القومية هو أمن قومى بالدرجة الأولى ولا يمكـن التفريط فيهـا أو محاولة إضعافها وتقزيمها.. وسـتظل صحفنـا القومية فى صدارة إعلام الدولة الرشيد وستبقى هى المرجعية الأساسـية والتى يقاس عليها كل مكونات الإعلام فى الدولة.

دعونا نفكر

الحملات الأمنية المتواصلة والنتائج بالمليارات



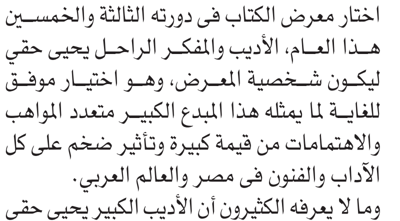
مهنى أنور

لـم أندهـش كثيـرًا أمـام هذا الحـدث الذى يتضمنـه مقالـى، لكننـى اعتـدت عليه طوال مـا يقرب مـن ٣٥ عامًا من متابعتى لأنشـطة وجهـود أجهزة الأمن من خـلال عملى، حيث لفـت انتباهـى هنـا النتائـج التـى أعلنتهـا القيادات الشـرطية، ففى الوقـت الذى كانت مصر كلها تحتفل بعيد الشـرطة السبعين كان هؤلاء الرجال الأبطال يقودون ويشرفون على حملات أمنية يومية وأسـبوعية متواصلة فى كل ربوع ومحافظات الجمهورية يتابعها ساعة بسـاعة اللواء محمود توفيـق، وزير الداخلية النشـط، حيث أكـدت الأرقـام التـى توقفت أمامها أن جملة الأسبوع الماضى فقط أسفرت عن ضبط ٣٦٧ عنصرًا إجراميًا خطرًا ومعهم ٨٩٦ قطعـة سـلاح نـارى، وكان اللـواء علاء سـليم، مسـاعد الوزيـر لقطاع الأمـن العام، يقـود بنفسـه هـذه الحمـلات المتواصل، فى حين حقق قطاع مكافحة المخدرات والأسلحة والذخائـر غير المرخصة برئاسـة اللواء معتز توفيق، مسـاعد الوزير، رئيـس القطاع نتائج باهرة، فقد أحبط ترويج كميات من المخدرات بقيمـة ٤٨ مليـون جنيـه بضربـات كبرى فى الإسكندرية والإسماعيلية وسوهاج والسويس ومجرى قناة السـويس، بالتنسيق والتعاون مع قطاعات الشـرطة المختلفة ومديريات الأمن لإحبـاط محـاولات تجار السـموم فى إغراق البـلاد بالمخـدرات والإضرار بشـعب مصر، خاصة الشباب.

وتم ضبط ١٥٠٦ من تجار المخدرات ومروجى السـموم، وضبط قضية غسـيل أموال قدرت ممتلكاتهـا بنحو ٢٠٠ مليـون جنيه، حيث قاد هـذه الحملـة اللـواء هشـام الزغبـى، مدير الإدارة العامـة لمكافحة المخـدرات، والـذى كان يخطـر اللـواء معتـز توفيـق، مسـاعد الوزير رئيس قطـاع مكافحة المخدرات، بهذه النتائـج أولاً بـأول ليقـوم اللواء معتـز توفيق بتقديم تقريـره بنجاح المهمة لمحمـود توفيق، وزير الداخلية على الفور.

أمـا قطـاع الأمـن الاقتصـادى فقـد حقـق نتائـج فـى إدارات مباحث الكهربـاء والتهرب الضريبى، حيث كان اللواء حسن عبدالواحد، يتلقـى تقاريـره مـن مباحـث الكهربـاء بعـد قيـام اللـواء محمـد يوسـف، مديـر مباحث الكهربـاء، بشـن حمـلات لضبـط سـرقات التيـار الكهربائـى والـذى نجـح فـى ضبـط ٧٩ ألـف قضيـة سـرقة تيـار قيمتهـا ٦٣ مليون جنيه، وفى مجال التهرب الضريبى تم ضبـط ١٧٠٥ قضايـا زادت قيمتهـا علـى ٣ مليارات جنيه أخفاها المولون عن مصلحة الضرائب، وتم تنفيذ ٤٩٠ ألف حكم قضائى، كل التحية لهؤلاء الرجال الذين واصلوا الجهد حتى فى عيد الشرطة.





يحيى حقي.. راعي الفنون



محمد رفعت

اختار معرض الكتاب فى دورته الثالثة والخمسين هذا العام، الأديب والمفكر الراحل يحيى حقي ليكون شخصية المعرض، وهو اختيار موفق للغاية لما يمثله هذا المبدع الكبير متعدد المواهب والاهتمامات من قيمة كبيرة وتأثير ضخم على كل الآداب والفنون فى مصر والعالم العربي.

وما لا يعرفه الكثيرون أن الأديب الكبير يحيى حقي هو صاحب فكرة إنشاء أكاديمية الفنون بمعاهدها المختلفة خاصة معهد السينما، التي قدم لها عددًا من أهم أفلامها المأخوذة عن روايات له، خاصة فيلميه اللذان تم اختيارهما ضمن قائمة أفضل مائة فيلم فى تاريخ السينما المصرية، وهما "قنديل أم هاشم"، إخراج كمال عطية وسيناريو وحوار صبري موسى وبطولة شكري سرحان وسميرة أحمد وأمينة رزق وعبدالوارث عسر، وفيلم "البوسطجي" إخراج حسين كمال وبطولة شكري سرحان أيضًا مع صلاح منصور وزيزي مصطفى.

كما قدمت السينما عن أعمال وروايات يحيى حقي، أفلامًا أخرى لم تحظ بنفس شهرة الفيلمين السابقين، مثل فيلم "امرأة ورجل" بطولة رشدي أباظة وتوفيق الدقن وناهد شريف وزيزي مصطفى، وفيلم "مصيدة الحب والزواج" بطولة كوثر العسال، وفيلم "إفلاس خاطبة" الذي تم تقديمه مع فيلمين آخرين فى نفس الشريط السينمائي، وقام ببطولته نجم الكوميديا الراحل عبدالمنعم إبراهيم مع سيدة المسرح العربي سميحة أيوب والفنانة الجميلة ليلى طاهر.

ويعتبر فيلم "قنديل أم هاشم"، هو أبرز وأشهر أعمال يحيى حقي على الإطلاق، ولا تزال القضايا التي يثيرها ويناقشها الفيلم تشغل بال المثقفين حتى الآن، خاصة قضية محاولة فض الاشتباك بين العلم والإيمان، وقضية التغريب والانبهار الشديد بالغرب ومحاولة التنكر للتراث والتخلص من العادات والمعتقدات القديمة، وهو ما وجد له "حقي" حلاً توفيقيًا من خلال الرواية والفيلم عن طريق اتباع أحدث طرق الطب الحديث فى علاج العيون مع إيهام العامة باستمرار التبرك بزيت القنديل، حتى لا ينفروا من العلم ويكفروا به وبصاحبه الذي يبشرهم به.

والحقيقة أن يحيى حقي، لم يهتم بالسينما فقط، لكنه حاول تبسيط كل الفنون والآداب للعامة والشباب من خلال مجموعة رائعة وممتعة من الكتب، مثل كتابيه "فجر القصة المصرية" و"أنشودة البساطة" اللذان يحاول فيهما شرح أساليب كتابة القصة القصيرة للشباب والمبتدئين، وكتاب فى السينما الذي يشرح فيه ببساطة كل فروع فن السينما من إخراج وتصوير ومونتاج ومكساج وغيرها، فضلاً عن قيامه بتحليل العديد من الأفلام التي شاهدها.

كما قدم حقي كتابًامهمًا عن فنون الموسيقى والفن التشكيلي، وهو فى محراب الفن الذي يشرح فيه مدارس الفن التشكيلي المختلفة وأهم رموزها وفنانيها، وكتاب "تعالى معي إلى الكونسير"، الذي يحاول أن يقدم فيه باختصار فكرة عن الموسيقى والموسيقيين الغربيين.

والذى منه..

فوضى الإذاعات الأهلية



محمد ناصر

ذوق جمهور السينما العربية كما سبق وحكينا فى فترة الثلاثينيات لمس صناع السينما ميله ناحية السماع. كان الميل إلى أصوات غنائية ارتبط بها الجمهور من خلال محطات الإذاعة الأهلية وجهاز الجرامافون الذى كان فى بيوت الأعيان فى ريفنا الطيب أم كلثوم، عبد الوهاب، نادرة، ملك، نجاة على، سهام فوزى، زوزو لبيب، وعبد الغنى السيد وغيرهم.. الراصد لأفلام السينما فى تلك الفترة يقف على عدة ملاحظات شديدة الأهمية.. أولاً ضمن الأغانى الوطنية التى تضمنها فيلم نشيد الأمل وفيلم الوردة البيضا غنى عبد الوهاب للعلم المصرى وغنت ثوما للملك (ملك مصر فاروق وقتها الذى كان شابًا حديث العهد بالجلوس على العرش)، وفى فيلم أبو ظريفة الكوميدى لفوزى الجزايرلى نسمع أبيات فى مدح الملك أيضًا ضمن أغنية، وفى فيلم الأبيض والأسود (الذى يناقش مسألة لون البشرة) منولوج انتقادى يصالح أصحاب البشرة السمراء، غير منولوج ينتقد تفضيل المواطن للمنتج الأجنبى عن المنتج المصرى.. وإذا سلمنا أن التنوع فى موضوعات الأغانى لم يكن منفصلا لا عن التنوع فى القوالب الغنائية فى هذه الأفلام ولا عن تنوع الأصوات.. سواء كانت الأصوات الغنائية التى ذكرناها أو الأصوات الشعرية (بيرم، رامى، المنسترلى، أمين صدقى، وكان جديدهم أبو السعود الإبيارى، مأمون الشناوى)، كل واحد منهم لكلماته الغنائية لون واتجاه وطعم مختلف، والتنوع كان فى الألحان (كان أغلب الملحنين فى هذه الأفلام شبابا) السنباطى الصغير، القصبجى الصغير، زكريا أحمد، فريد الغصن، أحمد صبرة، حسن مختار صقر، وعزت الجاهلى.. فى الثلاثينيات تحديدًا عند منتصفها أغلقت الحكومة الإذاعات الأهلية (بعد اتهامها بإحداث فوضى وارتكاب مخالفات أربكت المجتمع)، وتأسست إذاعة مصر الرسمية من القاهرة.

أهلاً بكم

سعيد صلاح

كذب المحرضون

تبدو المؤامرة مستمرة، وتلوح فى الأفق غيامات الشر والتحريض والهجوم على بلدنا الحبيب مصر، ويرفع أهل الشر معاولهم محاولين نقب جدار النجاح الذى يزيد ويعلو ويقوى كل يوم عن الآخر.

ففى الأيام الماضية تجرأ الإخوان وغيرهم من أهل الشر وأطلقوا نباحهم وعويلهم الإلكترونى هنا وهناك من أجل تأجيج الفتن والإساءة لصورة وسمعة مصر بالخارج وزعزعة ثقة المصريين فى دولتهم الجديدة، ولكن هيهات هيهات.

فلم يكن غريبا ما حدث من رامى شعث الذى منحته مصر جنسيتها أن ينكر ويتآمر إلى هذا الحد ويقول ما قاله مشبها مصر بالزنزانة الجديدة ليكتسب تعاطف الرأى العام الخارجى للحصول على مكاسب شخصية، ففى الوقت الذى كان يتلقى فيه كافة حقوقه أثناء فترة حبسه، وتمت الاستجابة لجميع الطلبات التى تقدمت بها زوجته للحضور للبلاد وزيارته فى توقيتات استثنائية، خرج ليقول ما قاله وكلنا متأكدون أن ذلك ما هو إلا تنفيذًا لأجندة معروفة ومرفوضة.

ولم تكن زوبعة شعث هى الوحيدة، بل كان بعدها «زوبعة مينا» والتى ادعى خلالها بعض العناصر الهاربة بالخارج حول ظروف وفاة المواطن مينا عبد السيد عطية الله، أنه قتل وتعرض للتعذيب والضرب، فى حين أنها جريمة عادية وتجرى النيابة العامة فيها التحقيقات بكل مهنية وشفافية ونزاهة.

ومحاولة أخرى للإساءة إلى مصر ووزارة الداخلية، جاءت عبر «زوبعة دومة» والتى ادعت أن "دومة" تعرض للضرب فى سجنه من قبل أحد الضباط، وهو ما نفته الوزارة وأكدت أن هذا لم يحدث على الإطلاق وأنه ليس إلا محاولة إثارة البلبلة بأوساط الرأى العام.

هذه المحاولات الثلاث والتى جاءت خلال أسبوع واحد، جميعها هدفت إلى الإساءة لسمعة مصر فى الوقت الذى تزامن فيه هجوم شرس من الإخوان وأعوانهم على الاقتصاد المصرى محاولين إيهام الشعب أن مصر تعانى، واقتصادها قد ينهار فى أى وقت مجتزئين بعض الجمل والأرقام من تقارير دولية، وهى نفس التقارير التى لو اطلعنا عليها تفصيليا ومن مصادر موثوق منها سنجدها تمدح فى الاقتصاد المصرى، فهذا هو تقرير "بلومبرج" الذى اعتمد عليه معتز مطر وعدد من الأبواق الإعلامية الإخوانية فى الهجوم على الاقتصاد المصري، «التقرير» قال إن مصر واحدة من أهم «الاقتصادات الناشئة»، بل وزاد مادحًا: تبدو مصر وكأنها «نقطة مضيئة» للمستثمرين.

وإضافة إلى هذه المحاولات العابسة رأينا محاولة أخرى تنفث فيها النار لتتأجج فى العلاقات الأخوية التى تربط الشعبين المصرى والسعودى مستغلين تصريحات - غير مقصود بها الإساءة - من شخص هنا يصور أنه كل المصريين وشخص هناك يصور أنه كل السعوديين، ولكننا تعودنا على مثل هذا النوع من المحاولات ومصيره فى كل مرة إلى مزبلة التاريخ، وتبقى مصر والسعودية شقيقتان إلى الأبد.

حفظ الله الجيش .. حفظ الله الوطن





لجنة لتقديم مقترح بتعديل الإعلان الدستوري

البرلمان الليبى يرفض التدخل الخارجى ويشكل حكومة «الاستقرار»

أكد البرلمان الليبي، خلال جلسته الأخيرة، على إبلاغ الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بوقف التدخل الأجنبى فى الشأن الليبى ودعوة وزارة الخارجية لاتخاذ ما يلزم لاحترام سفراء الدول الأجنبية للقانون الليبى والأعراف الدبلوماسية.

وقال عضو مجلس النواب، سعد امغيب، إن الحكومة الجديدة ستحمل اسم «حكومة الاستقرار» فور تشكيلها، مؤكدا أن هذه «الحكومة ستحصل على دعم دول عدة، من بينها دول صديقة وشقيقة لليبيا فى المنطقة»، مضيفًا أن «ليبيا فى حاجة إلى حكومة قوية، تقودها شخصية توافقية تمهيدًا للانتخابات».

حسام أبو العلا

كان المتحدث باسم مجلس النواب، عبد الله بليحق، أكد أنه بموجب الثقة التى أعطاها البرلمان للحكومة فإن أعمالها تنتهى فى ٢٤ ديسمبر الماضى وليس لرئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة قبول ذلك أو رفضه.

وأعرب بليحق عن رفضه لتصريحات الدبيبة والتى يرفض فيها قرارات مجلس النواب بشأن اختيار حكومة جديدة. وشدد على رفض مجلس النواب التدخل الدولى فى الشأن الليبى، مؤكدا أن تشكيل الحكومة ومنحها الثقة لا يمكن أن يكون رهينة بيد أطراف دولية. وبين بليحق أن المطلوب من الأطراف الدولية دعم السلطات الليبية وليس اتخاذ القرارات نيابة عن الليبيين.

واتفق أعضاء مجلس النواب على أن يشرع مكتب المقرر بالمجلس باستلام ملفات الترشح لرئاسة الوزراء ويقوم مكتب المقرر بفحص الملفات للتأكد من مطابقتها للشروط المطلوبة قبل استلامها وتخطر لجنة خارطة الطريق للتشاور مع مجلس الدولة لعرضها على مجلس النواب فى جلسة المجلس الثلاثاء ٨ فبراير لاختيار رئيس مجلس الوزراء، وجلسة ٧ فبراير للاستماع للمترشحين.

بدوره، قال المرشح للانتخابات الرئاسية فى ليبيا المبروك أبوعميد: نحن مع أى موقف يقوم به مجلس النواب لوقف التدخلات الخارجية فى الشؤون الليبية لأن تلك التدخلات ساهمت بشكل كبير فى تعقيد المشهد وزيادة الانقسامات وجميعها لتحقيق مصالح الدول المتدخلة والمتصارعة على الساحة الليبية. وأضاف أن بعض الأصوات التى بدأت تصدح فى مجلس النواب تعد مؤشرا لتقليص التدخل الخارجى رغم صعوبة ذلك لتغلغل المخابرات الخارجية والسفارات الأجنبية فى ليبيا ودعمها لبعض الميليشيات المسلحة.

وطالب أبو عميد «بخروج كل القوات الأجنبية والمرتزقة من ليبيا وحل كافة الميليشيات»، مشددًا على رفض التدخلات الخارجية. لافتا إلى أن الوضع فى ليبيا ما زال هشا ومعقدا ومفتوحا لأية تطورات قد تحدث فى طرابلس ومحيطها.

كان رئيس مجلس النواب عقيلة صالح قد طالب بتشكيل لجنة لتعديل الدستور بالتشاور مع مجلس الدولة ويكون غالبيتها من الخبراء بشروط محددة كى لا تكون هناك مجموعة غالبة، على أن تقدم ما تصل إليه إلى مجلس النواب ثم يستفتى عليه.

> **إبلاغ الأمين العام للأمم المتحدة لوقف التدخل الأجنبى فى الشأن الليبى**

جميل المعمري:

زيارة السيسي للإمارات تأتى إنطلاقًا من مواقفه العربية المشهودة

هبة محمد

أكد العميد جميل المعمرى – الخبير العسكرى اليمنى – على وجود مساعى عربية لاستصدار مشروع قرار متكامل لتقديمه لمجلس الأمن لإدراج ميليشيا الحوثى على قوائم الجماعات الإرهابية والتى تهدد الأمن والسلم الدوليين.

وأضاف المعمرى فى تصريح خاص لـ «أكتوبر» أن الأزمة اليمنية ستتصدر جدول أعمال القمة العربية المرتقبة بالجزائر خاصة أن هناك مشروع قرار تتبناه جامعة الدول العربية قيد الدراسة لإدانة ميليشيا «الحوثى» وإدراجها فى قائمة الجماعات الإرهابية.

وعن زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي للإمارات مؤخرًا عقب استهداف مليشيا الحوثى لمطار أبو ظبى أكد أن ذلك يأتى انطلاقا من مواقفه الداعمة دائما للشعوب العربية خاصة أن له مواقف عربية وقومية تشهد له منذ توليه السلطة، لذلك تأتى زيارة الرئيس السيسى للإمارات فى إطار التنسيق والتعاون والدعم المصرى لما لها من مردود إيجابى معنويا وعسكريا خاصة أن مصر جزء من التحالف العربى الذى انطلق فى عام ٢٠١٥ لدعم الشرعية اليمنية ودعم الشعب اليمني وتحرير اليمن من الجماعات الإرهابية التي استهدفت الدولة اليمنية ودول الجوار وكذلك تأمين التجارة البحرية التي تعرضت لهجمات إرهابية عبر القرصنة فى سواحل البحر الأحمر ومضيق باب المندب.

وأشار العميد جميل المعمرى إلى أن اليمن أصبحت منطقة صراع بين الأطراف الإقليمية التي قامت باستغلال الأزمة اليمنية واستخدامها كورقة ضغط لتحقيق أهدافها فى المنطقة لذلك لابد من توحيد الجهود العربية لإصدار قرار عربى لكي يعرض على مجلس الأمن لاتخاذ قرار بإدراج مليشيا الحوثى لقائمة الجماعات الإرهابية.

وعن التقارير الحقوقية التى كشفت عن جرائم الحوثين بحق الأطفال اليمنين، قال المعمرى: بالفعل هناك عدة تقارير حقوقية استطاعت توثيق الجرائم التي ترتكبها الجماعات الإرهابية بحق الشعب اليمنى وخاصة من النساء والأطفال، ومن ضمنها تقرير خبراء الأمم المتحدة باليمن والذي كشف مؤخرا عن جرائم الحرب التي تشنها مليشيات الحوثي الإرهابية بحق الأطفال اليمنيين حيث أطلقت مليشيا الحوثي صواريخ وطائرات ذات التصنيع الإيرانى.

استمرار جرائم الفصل العنصرى الإسرائيلى ضد الفلسطينيين



انضمت منظمة العفو الدولية إلى منظمات حقوقية أخرى واتهمت فى تقرير إسرائيل بارتكاب جريمة «الفصل العنصري» ضد الفلسطينيين ومعاملتهم على أنهم «مجموعة عرقية أدنى»، بينما استبقت إسرائيل التقرير برفضه.

وجاء فى تقرير «أمنستي»: «ينبغى مساءلة السلطات الإسرائيلية على ارتكاب جريمة الفصل العنصرى ضد الفلسطينيين».

وأضافت: إسرائيل تفرض نظام اضطهاد وهيمنة على الشعب الفلسطينى أينما تملك السيطرة على حقوقه. وهذا يشمل الفلسطينيين المقيمين فى إسرائيل والأراضى الفلسطينية المحتلة، فضلاً عن اللاجئين النازحين فى بلدان أخرى».

ويعيش قرابة ٦,٨ مليون يهودى وعدد مماثل تقريبا من العرب فى إسرائيل والقدس والضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة، وفق المعطيات الرسمية.

6,8 مليون يهودى وعدد مماثل تقريبا من العرب يعيشون فى إسرائيل والقدس والضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة وفق المعطيات الرسمية

وكانت منظمة «هيومن رايتس ووتش» المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان ومقرها نيويورك اتهمت فى أبريل ٢٠٢١ فى تقرير لها إسرائيل بارتكاب «جريمتين ضد الإنسانية» عبر اتباعها سياسة «الفصل العنصري» و«الاضطهاد» بحق عرب إسرائيل والفلسطينيين.

وأثار استخدام مصطلح «الفصل العنصري» غضب السلطات الإسرائيلية التى شجبت التقرير واعتبرته «منشورا دعائيا» غير متصل «بالحقائق والأرض».

ونقل التقرير عن الأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية أنياس كالامار «تقريرنا يكشف النطاق الفعلى لنظام الفصل العنصرى فى إسرائيل. وسواء كان الفلسطينيون يعيشون فى غزة، أو القدس الشرقية، أو الخليل، أو إسرائيل نفسها، فهم يُعامَلون كجماعة عرقية دونية ويُحرمون من حقوقهم على نحو ممنهج».



جهود للحفاظ على استقرار لبنان



قال الرئيس اللبنانى ميشال عون: «نبذل جهودنا لكى يبقى لبنان وطن الرسالة للشرق كما للغرب، ونسعى للحفاظ عليه وفق هذه الرؤية على الرغم من الصعوبات».

وأضاف عون خلال لقائه وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور بول ريتشارد غالاغير: «الدور الذى يقوم به الكرسى الرسولى هو لمصلحة جميع اللبنانيين ونتطلع لمواصلته».

على صعيد متصل، أعلن النائب أكرم شهيب عضو كتلة اللقاء الديمقراطى (الكتلة النيابية للحزب التقدمى الاشتراكى برئاسة وليد جنبلاط) أن الحزب سيتحالف مع حزب القوات اللبنانية برئاسة سمير جعجع فى الانتخابات النيابية المقبلة فى مختلف المناطق، مؤكدًا أن أسماء المرشحين قيد الدراسة حاليًا.

جاء ذلك فى تصريحات له عقب لقاء جمع رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع مع عضوى كتلة اللقاء الديمقراطى النائبين أكرم شهيب ووائل أبو فاعور، موفدين من رئيس الحزب التقدمى الاشتراكى وليد جنبلاط.

وعقب اللقاء الذى استغرق ساعتين من الوقت، أكد شهيب أن التلاقى بين الحزبين ليس جديدًا والتنسيق قائم ومستمر، معتبرًا أن هناك نظرة مشتركة تجمع الحزبين وهو السعى لوطن تسوده العدالة والحرية وكرامة الإنسان لا منصة او ساحة لآخرين.

الدور الذى يقوم به الكرسى الرسولى لمصلحة جميع اللبنانيين ونتطلع لمواصلته

السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان خلال استقباله الملك فيليب ليوبولد لويس مارى ملك بلجيكا

قمة عُمانية - بلجيكية فى مسقط لتعزيز العلاقات

● **نقلة كبرى فى العلاقة التجارية والاقتصادية بين البلدين.. وتطوير التعاون فى مجال الطاقة الخضراء**

اهتمّت سلطنة عُمان منذ عقود بجعل العلاقات الدبلوماسية الطيبة التى تتميز بها مع الدول الصديقة أو الشقيقة، مدخلاً مهماً لإحداث تعاون اقتصادى بناء، وحرصت على مزاوجة هذا التعاون الاقتصادى فى شتى المجالات بين تكامل المصالح، وبين علاقات التعايش السلمى، التى تتسم بالاحترام المتبادل للآخر.. ويستند غالبية الاستثمار الأجنبى المباشر فى عُمان بالدرجة الأولى إلى رصيد كبير من العلاقات الدبلوماسية الطيبة التى تتمتع بها السلطنة مع دول عديدة فى العالم، سواء على المستوى الثنائى أو متعدد الأطراف.. فعُمان إحدى الدول التى استفادت من الدبلوماسية فى ترسيخ علاقات اقتصادية بناءة، توازن بين المصالح والواجبات، وهى سمة منذ بداية انطلاق عهد النهضة العُمانية فى سبعينيات القرن الماضى، لذلك أضحت الزيارات المتبادلة بين السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان وقادة الدول الشقيقة والصديقة، مدخلا يرسّخ العلاقات الدبلوماسية ويقوى العلاقات الاقتصادية.

أهمية كبرى

وفى هذا السياق، تأتى الأهمية الكبرى للزيارة الرسمية الكريمة التى قام بها الملك فيليب ليوبولد لويس مارى ملك البلجيكيين وقرينته الملكة ماتيلد مارى كريستين غيسلاين ملكة البلجيكيين، إلى سلطنة عُمان أواخر الأسبوع الماضى، والتى جاءت لبحث عدد من المجالات والجوانب ذات الاهتمام المشترك؛ خدمة لمصالح البلدين الصديقين، وبما يحقق تطلعاتهما لمستقبل أكثر نماء وازدهارا.

فتحرص عُمان عبر هذه الزيارة على ترسيخ العلاقات الطيبة مع مملكة بلجيكا، وتسعى لتثبيت أوجه التعاون الثنائى بين البلدين الصديقين وسبل تعزيزها، واكتشاف المزيد من مجالات التعاون، فضلا عن استكمال الاتفاقيات الداعمة لعلاقات الصداقة والشراكة.

كما أن عُمان وبلجيكا حريصتان على الدفع بعجلة التعاون الثنائى قدماً بما يسهم فى نمو المنافع المتبادلة، وتعزيز المصالح بين البلدين، وإقامة علاقات اقتصادية تستند إلى ما تملكه الدولتان من ثقل إقليمى وعالمى، خصوصاً فى ظل الأوضاع العالمية الحالية.

وتمتلك البلدان رصيداً كبيراً من العلاقات المتنامية بينهما، بدءاً من الاتفاقية الموقعة بين اتحاد موانئ أنتويرب البلجيكية وشركة ميناء الدقم لإدارة وتشغيل ميناء الدقم، وهو أحد أهم المداخل التى حملت أهمية قصوى فى تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية مع مملكة بلجيكا، حيث أصبحت بلجيكا مركزاً رئيسياً لصادرات دول مجلس التعاون الخليجى من المواد الكيميائية إلى أوروبا.

لذا تسعى القيادتان فى البلدين الصديقين إلى إحداث نقلة كبرى للعلاقات التجارية والاقتصادية من خلال هذه الزيارة الواعدة، وبلورة تعاون بناء، خصوصاً فى مجال الهيدروجين الأخضر، فهناك خطوات يمكن البناء عليها فى تعزيز وتطوير التعاون فى مجال الطاقة الخضراء، وبالأخص فى مجال الهيدروجين الأخضر، منطلقةً من رغبة السلطنة فى تحقيق أهداف الرؤية المستقبلية «عمان ٢٠٤٠»، وهو ما يتناغم مع ما تملكه مملكة بلجيكا من خبرات واسعة فى هذا المجال وباقى المجالات الاقتصادية والتجارية المختلفة، حيث كانت الزيارة فرصة لمناقشة الكثير من الموضوعات التى تعنى بمجالات التعاون الاقتصادى والسياسى، واستثمار هذه الزيارة فى بحث جوانب الاستفادة من المقومات والخبرات لدى البلدين، وصولاً إلى إعطاء الزخم اللازم للتعاون الاقتصادى والتجارى فى العديد من النشاطات الصناعية والتجارية والسياحية المختلفة.

جلسة مباحثات

وفى مستهل الزيارة، عقد السلطان هيثم بن طارق جلسة مباحثات رسمية مع الملك فيليب ليوبولد لويس مارى، الخميس الماضى بقصر العلم العامر، وتم استعراض العلاقات الطيبة التى تربط سلطنة عُمان ومملكة بلجيكا، والتعاون المثمر بينهما فى مختلف المجالات التى تخدم المصالح المشتركة للشعبين العُمانى والبلجيكى الصديقين.

وكان ذى يزن بن هيثم آل سعيد وزير الثقافة والرياضة والشباب فى مقدمة مستقبلى ملك وملكة البلجيكيين، لدى وصولهما المطار السلطانى الخاص، الأربعاء الماضى.. كما كان فى استقبالهما: خالد بن هلال البوسعيدى وزير ديوان البلاط السلطانى، وبدر بن حمد البوسعيدى وزير الخارجية، والدكتور محمد بن حمد الرمحى وزير الطاقة والمعادن، والدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم، والسفير نجيم بن سليمان العبرى سفير سلطنة عُمان المعتمد لدى مملكة بلجيكا، والسفيرة دومينيك مينيور سفيرة بلجيكا لدى عُمان.

وقد رافق ملك وملكة البلجيكيين خلال زيارتهما الرسمية لعُمان التى استغرقت ٣ أيام، وفد رسمى يضم: صوفى ويلميس نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية، وتينى فان در سترايتن وزيرة الطاقة، وبول دى ويت أمين عام الديوان الملكي، وجوريون كورمان مدير عام شئون العلاقات الثنائية، والسفيرة ماتشيلد فوستير سكرتيرة الملك، وليو بيتر مدير الشئون الاقتصادية، وعدد من المسئولين البلجيكيين.



فى ظل التوترات الروسية- الغربية الحالية بشأن أوكرانيا، يبرز الموقف الألمانى- الفرنسى الساعى لتهدئة الأزمة بين موسكو وكييف دبلوماسيا، وهو ما بدا واضحا فى رفض ألمانيا إرسال أية أسلحة إلى كييف، حتى الدفاعية منها، خلافا لما فعلت الولايات المتحدة وبريطانيا ودول البلطيق، إلى جانب تأكيد الرئيس الفرنسى على اتفاق بلاده وألمانيا على أهمية مواصلة الحوار مع موسكو، وإذا كان «الغاز الروسى»، يشكل بدرجة كبيرة الموقف الأوروبى ككل من الأزمة فى أوكرانيا، فمن المؤكد أن هناك أسبابا أخرى تدفع الموقف الألمانى–الفرنسى.

داليا كامل

فى الأزمة الأوكرانية..

لماذا تغرد فرنسا وألمانيا خارج السرب؟

من المنتظر أن يزور وزير الخارجية الفرنسى، جان إيف لودريان ونظيرته الألمانية أنالينا بيربوك، كييف يومى السابع والثامن من الشهر الجارى لإجراء محادثات مع نظيرهما الأوكرانى فى إطار الجهود المبذولة لوقف تصعيد الصراع هناك مع روسيا، وفى تغريدة على تويتر، كتبت بيربوك: «نحن نواصل جهودنا لخفض التصعيد فى إطار صيغة نورماندى الرباعية»، التى تجمع روسيا وأوكرانيا معًا لإجراء محادثات بوساطة من ألمانيا وفرنسا، والتى بدأت بعد أن ضمت روسيا شبه جزيرة القرم فى عام ٢٠١٤، بهدف المساعدة فى إنهاء صراع طويل الأمد فى شرق أوكرانيا بين القوات الحكومية والانفصاليين الموالين لروسيا.

وجاء الإعلان عن الزيارة بعد ساعات قليلة من إجراء الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون، محادثات بالهاتف مع نظيره الروسى فلاديمير بوتين، توافقا خلالها على «ضرورة نزع فتيل التصعيد»، ومواصلة «الحوار» فى الأزمة الأوكرانية، وفق ما أعلن الإليزيه.

وبالرغم من أهمية الجهود الألمانية لنزع فتيل الأزمة، فإن رفض ألمانيا إرسال أسلحة إلى أوكرانيا أثار غضب بعض الحلفاء، وكان المستشار الألمانى أولاف شولتس، قد برر موقف بلاده، بأن ألمانيا لا ترسل أسلحة للخارج لأسباب تاريخية، فى إشارة إلى دور البلاد فى الحرب العالمية الثانية، وهو ما أكدت عليه بعض وسائل الإعلام العالمية، فى إطار تناولها لدوافع الموقف الألمانى- الفرنسى المصر على مواصلة الحوار مع موسكو.

وفى هذا الصدد، أرجع تقرير نشرته هيئة الإذاعة البريطانية «بى بى سى» هذا الموقف من «أقوى دولة فى أوروبا» إلى «أسباب تاريخية ومعقدة»، مشيرا إلى أن أهوال الحرب العالمية الثانية، لا تزال راسخة فى أذهان العديد من الألمان ولا تزال تؤثر على سياستهم الخارجية اليوم.

وذكر التقرير أن ألمانيا تعتبر، إلى حد كبير، أمة من دعاة السلام، ويكشف مسح سنوى أن معظم الألمان يعتقدون أن المفاوضات الدبلوماسية هى أفضل طريقة لحل أى نزاع. وأشار إلى أن نادرًا ما تشارك القوات الألمانية فى أى شىء آخر غير مهام حفظ السلام، وأن ثمة استثناءات قليلة- وكانت مثيرة للجدل - بما فى ذلك البلقان فى التسعينيات، ومؤخراً أفغانستان.

ويقول توماس كلاين - بروكهوف من صندوق مارشال الألمانى: «لدى ألمانيا سياسة طويلة الأمد لضبط النفس عندما يتعلق الأمر بالصراع العسكرى بجميع أنواعه، وينظر إلى تصدير الأسلحة على أنه يؤجج الصراع بدلا من الحد منه. هذه السياسة طويلة الأمد تنص على أن ألمانيا لا تصدر أسلحة إلى مناطق الصراع».

للموقف الألمانى، سبب آخر حسبما يقول تقرير «بى بى سى»، وهو أن المستشار الألمانى الجديد شولتس يفضل النهج القائم على الحوار الذى اتبعته انجيلا ميركل، إذ لعبت ألمانيا جنبا إلى جنب مع فرنسا، دورًا فعالًا، فى وضع ما يسمى بصيغة نورماندى لتحقيق وقف إطلاق النار فى شرق أوكرانيا، ومن المأمول أن الصيغة نفسها ربما تنجح الآن.

ويقول نيلس شميدت، المتحدث فى مجال الشئون الخارجية باسم الحزب الاشتراكى الديمقراطى، الذى ينتمى إليه المستشار الألمانى، «إن فرنسا وألمانيا وسيطتان، وأعتقد أنه ليس من المناسب بالمرة لدولة وسيطة إرسال أسلحة إلى أوكرانيا، إلى طرف واحد فى النزاع، لأننا نحاول الترويج لحل دبلوماسى».

> **بى بى سى: «أقوى دولة فى أوروبا» ترفض إرسال أسلحة للخارج لأسباب تاريخية ومعقدة**

ووفقا لـ «بى بى سى»، فإن ألمانيا فى وضع جيد يمكنها من انتهاج مثل هذه الدبلوماسية، حيث إن علاقة ألمانيا بروسيا تختلف عن علاقات العديد من الدول الغربية الأخرى، إذ أن ثمة آلاف الشركات الألمانية التى تعمل هناك، كما نشأ العديد من الألمان- بمن فيهم أنجيلا ميركل - خلف الستار الحديدى، وتعلموا اللغة الروسية فى المدرسة، إضافة إلى أن روسيا تعتبر المزود الأول للطاقة فى السوق الألمانية.

لكن برلين متهمة أيضاً بترجيح كفة مصالحها التجارية الخاصة، كما تقول الكاتبة الصحفية مارى ديجيفسكى فى مقال لها على موقع «اندبندنت عربية»، والمقصود بذلك هو التزامها بمشروع «نورد ستريم ٢» لأنابيب الغاز، الذى انتهى العمل به فى الصيف الماضى، وهو ينقل الغاز مباشرة من محطة بالقرب من سانت بطرسبورج إلى ساحل ألمانيا على بحر البلطيق، متجاوزا أوكرانيا، ما يعنى أنه يحرم تلك الدولة من رسوم المرور التى تتلقاها من خط الأنابيب الحالى.

أما عن الموقف الفرنسى، فتشير ديجيفسكى إلى أن ماكرون قد يشعر أن عليه التزام الحذر، «ففى حين فاز شولتس للتو بالانتخابات، يحين موعد انتخابات ماكرون فى أبريل، ومرشحو المعارضة الذين يقفون إلى يمينه ينافسونه بشدة ويهددون بالتغلب عليه، وأى خطوة خاطئة يتخذها فى أوكرانيا من شأنها، سواء جاءت على شكل التورط فى صراع عسكرى أو الوقوف جانباً، أن تكون مكلفة للغاية». فى نفس السياق، أشار تقرير تحليلى لصحيفة «نيويورك تايمز» إلى أن ماكرون، بعد المحادثات الهاتفية مع نظيره الروسى، تحدث فى اليوم نفسه إلى الرئيس الأوكرانى فولوديمير زيلينسكى، «وهى خطوة وضعت الزعيم الفرنسى على وجه التحديد فى المكان الذى يسعى إلى أن يكون فيه قبل الانتخابات الرئاسية فى أبريل: فى قلب دبلوماسية إدارة الأزمات ذات التأثير على مستقبل أوروبا».

> **الرئيس الفرنسى يخشى اتخاذ أى خطوة خاطئة فى أوكرانيا قد تكلفه منصبه**

لم يكد يمر شهر واحد من عام 2022، إلا وبدأت تقارير الفساد والتقارير الأمنية المتدنية فى ملاحقة دولة الاحتلال، ووفقاً لمؤشر الفساد العالمي الذي أصدرته منظمة الشفافية الدولية، والمؤشر السنوي من قبل جمعية الشفافية الدولية الإسرائيلية لعام 2021، حصلت دولة الاحتلال على أدنى درجة فى تاريخها، بنسبة 59%، مقابل 60 درجة فى عام 2020، لتصبح بذلك في المركز 35.

سمر شافعى

نتنياهو يتصدر قائمة الفاسدين!

تقارير دولية: إسرائيل الأكثر فساداً والأقل أمناً



كانت إسرائيل قد حصلت فى عام ٢٠١٦ على ٦٤ درجة، وكما جاء فى موقع «واللا» الإسرائيلي فإنها فى اتجاه للانحدار نحو درجة ٥٠، وهى خط أحمر أسفل البلدان التى ينظر إليها على أنها فاسدة.

يأتى هذا فى حين أن مؤشر الثقة التابع لمعهد الديمقراطية الإسرائيلي، كشف عن تدهور مستمر فى نسبة ثقة الجمهور اليهودى فى النظام القضائى بشكل ملحوظ، والتى وصلت إلى ٥١٪، كما أن هناك انخفاضا حادا فى الإحساس بالأمن بين الجمهور العربى، من ٦٤٪ فى عام ٢٠١٩ إلى ٣٣٪ فى عام ٢٠٢١.

ومن أشهر الزعماء فسادا منذ عام ٢٠١٩ كان رئيس الوزراء الإسرائيلى السابق وزعيم حزب الليكود المعارض بنيامين نتنياهو، وهو صاحب أكبر قضايا فساد داخل الكيان الصهيونى، فهو متهم بارتكاب ثلاث مخالفات فساد خطيرة، على رأسها قضية ٤٠٠٠ الخاصة بالغواصات الألمانية المتهم فيها بالفساد والرشوة، والمثار حولها الآن جدلاً كبيراً، حيث ينوى القضاء الإسرائيلى تبرئته منها عن طريق صفقة الإقرار بالذنب وبها يمكنه أن يفلت من الزج به فى السجن مقابل ألا يتولى أى مناصب فى حكومة الاحتلال لمدة ٧ سنوات .

> **تدهور مستمر فى نسبة ثقة الجمهور اليهودى فى الشرطة والقضاء الإسرائيليين**

ولم تكن صفقة نتنياهو هى المؤشر الوحيد على الفساد داخل دولة الاحتلال، بل تخطتها بكثير مع بدايات عام ٢٠٢٢ قضية فساد شركة NSO الإسرائيلية صاحبة برنامج التجسس الشهير بجاسوس، والتى أصبحت متصدرة عناوين الصحف الإسرائيلية مؤخراً، ويعدها الكثيرون قضية سياسية تؤكد على فساد الأشخاص فى سلطة الاحتلال، والتى تبدأ برئيس الوزراء وتتسرب إلى وزراء آخرين وتصل إلى قلب ثقافة وأعمال «الحكومة الإسرائيلية» بشكل عام، ووزارة الجيش بشكل خاص.



وذكرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، أن قضية فساد شركة التجسس الإسرائيلى بدأت تتكشف فى السنوات الأخيرة عن طريق وسائل الإعلام المحلية للكيان الصهيونى، التى نشرت بيانات تفيد بزيادة أرباح ضخمة لـ NSO، وأنه تم بيعها لكيان خارجي وإعادة استحواذها من قبل المؤسسين، وبدأت بعد ذلك محاولات لبدء طرح عام أولى لشركة التجسس الإسرائيلية وخروج المساهمين منها، ومن هنا بدأ الفصل الأخير فى تاريخ الشركة فى يوليو من العام الماضى، عندما تعاون الصحفيون ووسائل الإعلام فى جميع أنحاء العالم، بما فى ذلك موقع The Marker الإسرائيلى، فى حملة للكشف عن آلاف الهواتف التى تم اختراقها بواسطة برنامج التجسس بيجاسوس الخاص بـ NSO، أو كانت أهدافاً مشتبهًا بها، مثل القرصنة بناءً على أوامر من دول مختلفة – بما فى ذلك هواتف المسئولين الحكوميين والصحفيين ونشطاء حقوق الإنسان.

ومع حلول عام ٢٠٢٢ أصبحت شركة التجسس الإسرائيلية فى موقف حرج للغاية، وتبحث عن وسيلة لبيعها، بعد أن كشفت صحيفة «كلكاليست» الاقتصادية الإسرائيلية، عن وجود فساد حقيقى سببته تلك الشركة داخل دولة الاحتلال منذ عام ٢٠٢٠، حيث استخدمت الشرطة برنامج «بيجاسوس» لمراقبة قادة الاحتجاجات ضد بنيامين نتنياهو، الذى كان حينها رئيسا للوزراء.

ووفقاً لتقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» مؤخراً، بدأ كبار المسئولين فى حكومة الاحتلال الضغط على الأمريكيين لإزالة NSO من القائمة السوداء، وسط شكوك بأن أجهزة أمن الاحتلال استخدمت بيجاسوس لمراقبة هواتف مجموعات حقوق الإنسان الفلسطينية، بما فى ذلك تلك التى تم حظرها مؤخرًا من قبل وزارة الدفاع، وفقًا لما وافق عليه الوزير بينى جانتس. الأمر الذى أثار غضبا عارما عبر كافة الأطياف السياسية بدولة الاحتلال، ووحد لفترة وجيزة الجميع، بدءا من القوميين اليهود المتطرفين وصولا إلى المشرعين العرب فى المعارضة.

> **مسئولون كبار بحكومة تل أبيب يضغطون على الأمريكيين لإزالة NSO من القائمة السوداء**

وأدت قضية فساد بجاسوس إلى إثارة مشكلة أكبر تواجهها دولة الاحتلال الآن وهى مشكلة تدهور مؤشر الأمن القومى، حيث أدى الأمر إلى انخفاض ثقة الجمهور الإسرائيلى بأجهزة الدولة وعلى رأسهم شرطة الاحتلال، حيث وصل معدل الثقة بهم فى فبراير الحالى إلى ٢٩٪، وانخفضت الثقة فى المدعى العام إلى ٣١٪، كما أشارت تلك المؤشرات إلى تدنى ثقة الجمهور بالقضاء الإسرائيلى لتصل إلى ٥٠٪.



إشراف: شيماء مكاوى

بعض الزوجات يبحثن لأزواجهن عنها

الزوجة الثانية

شيماء مكاوي

مـا هـى الأسـباب التى تدفـع الرجل للبحـث والتفكير فى زوجة ثانية؟ سـؤال يتردد يوميـا فى أذهان الآلاف من الرجال والسـيدات، علـى الرغم مما قد يبـدو من ظواهر علـى الزوجـة الأولـى من جمـال وعطاء. البعض يشـير لأسـباب كالحب أو الرغبة أو تقصيـر الزوجة الأولى، أو الأسباب الثلاثة مجتمعة، وربما غيرها، خاصة أنه ظهرت حالات استثنائية لزوجات يبحثن لأزواجهن عن زوجة أخرى.. الإجابات حاولنا اسـتطلاعها بين تلك السطور.

الحب والاهتمام

فـى البدايـة تقـول الدكتـورة إيمان عبـد الله أسـتاذ علم النفـس والعلاج الأسري، إن بعض الرجال يريدون أن يشـعروا بالاهتمام، خاصة من سـن الـ ٣٠ وحتى الخمسـين، تلك المرحلة يرغـب بهـا الرجـل أن يكـون لديـه علاقـات كثيرة، فينفذ الـزواج الثانى والتعدد فى الزواج وهذا بسبب رغبته فى الشعور بالاهتمام والحب.

وأضافت: أحيانا الرجل الذى يرغب فى الزواج الثانى يكون لديه رغبة فى الشـعور بالحب، لأن أى علاقة فى الحياة يجب أن تضيف للإنسان قيمـة، وتضيـف لأطرافهـا طاقة إيجابيـة تؤثر فيهم بشـكل جيـد، سـواء تلـك العلاقـة علاقة زواج أو أخوة أو صداقة، الحب يضيف إليها، فـإذا وجد الزوج أن العلاقة أصبحت فاترة بينه وبين زوجته الأولى يبحث عن الزواج الثانى من أجل إيجاد الاهتمام والحب والشـعور بالقيمة.



د. أحمد كريمة: المجتمع يحتاج إلى التوعية



د. إيمان عبدالله: هذه أسباب بحث الرجل عن امرأة أخرى

موافقة الأولى

ويقـول الدكتـور وليد هنـدي، استشـارى الصحة النفسـية، إن الطبيعـى أن أى امـرأة فـى العالم ترفض أن يتـزوج عليها زوجها بأخرى لأن الفطرة الإنسـانية تؤكد شـعورها بالغيرة، لاسـيما أنه إذا تـزوج عليه سـيترتب عليهـا العديد من الآثار النفسـية إلا أننا فـى بعـض الأحيان نجد زوجات تقبـل زواج زوجها من أخرى مرة واثنتـين، بل والمفاجأة التـى قد تكون صادمـة للبعض عندما نجد زوجة تبحث بنفسها لعروس لزوجها، موضحا أن الأسباب والدوافع التى تدفع بالزوجة لذلك عديدة أهمها المرض الذى لا براءة منه.

وتابـع: هناك سـبب آخر وهو عدم قـدرة الزوجة على الإنجاب، فعندما تكون المرأة لا تنجب قد تتلمس الأعذار لزواج زوجها.

الخليلة والحليلة

ويقـول الدكتـور أحمد كريمة أسـتاذ الفقـه المقارن والشـريعة الإسـلامية بجامعـة الأزهـر إن المجتمع يحتاج إلى زيـادة التوعية، فبعـض النـاس يغضـون الطرف عن الخليلـة ويقيمـون الدنيا ولا يقعدونهـا عـن الحليلة، ومـن الممكن أن تعرف زوجـة أن زوجها له تعلق بالنسـاء وتجد عنده انحرافات غير مشـروعة وتغض الطرف عنه، وإذا رغب أن يتزوج زواجا ثانيا تقام الدنيا ولا تقعد، فهذا هو الخلل لأن الحلال بين، وربنا شـرع زواج الرجل بمثنى وثلاث ورباع إذا كان يحتاج إلى ذلك من أجل أن يعف نفسـه عن الحرام، وعليه أن يعدل فيما بينهما، وأنا لا أجد عيبا فى أن توافق الزوجة الأولى على زواج زوجها ما دامت راضية بذلك، فما العيب إذن؟.

أول سيدة أعمال من ذوى الإعاقة لـ «أكتوبر»:

رحلة كفاحى بدأت قبل 25 عاما

دعاء عبد العزيز

اسـتطاعت اقتحـام مجـال تجـارة الإلكترونيـات، وأصبحت أول سـيدة أعمال من متحديـات الإعاقة فى مصـر.. نموذج واقعى لقـدرة المرأة المصرية على تحقيق المستحيل دون تأثير على عزيمتها أو كسر لإرادتها.. إنها هدى عبد العزيز رئيسـة مجلس إدارة إحدى الشـركات المتخصصة فـى التوريدات الكهربائية، وعضوة بالمجلس الاقتصادى المصرى لسـيدات الأعمال بالغرفة التجارية بالإسـكندرية، وعضوة فرع المجلـس القومى للمرأة عن مقعـد المـرأة ذات الإعاقة بالإسـكندرية وصاحبة فكرة إنشاء أول نادى لذوى الإعاقة بعروس البحر المتوسط.

«أكتوبـر» حاورتهـا فـى تلـك السـطور للكشـف عن تفاصيـل تجربة نجاحهـا وأحلامها للمسـتقبل كنموذج نشرف به للمرأة المصرية.

بداية الرحلة

كيف بدأت رحلة كفاحـك وإثبات أنك عضو فاعل فى المجتمع؟

رحلة كفاحى بدأت منذ الصغر حينما اكتشـفت أننـى طفلـة مـن ذوات الإعاقـة الحركيـة بالقدم اليسرى؛ بسبب تناول تطعيم غير صالح لمرض شـلل الأطفـال، فكنت أرى نظرات السـخرية وأحيانـا عبارات التعاطف والشـفقة ممـن حولـى، بـل والمعاناة الشـديدة خـلال ذهابى إلى المدرسة والتى كانت بعيدة جدا عن نطاق سكنى، فكانت والدتـى تحملنى فـوق كتفيها مشـيا وأحيانا تسـتخدم وسـائل المواصلات المتعـددة ومع تنوع كل وسـيلة كانت تختلـف المعانـاة، ثم قـام والـدى بتصنيع جهـاز حركى لقدمى لمسـاعدتى على الحركة ولو بالقليل وتعايشت مع الإعاقة وانشغلت بعد ذلك بحياتى الأسرية.

أما رحلة كفاحى فى الحياة العملية بدأت منذ أكثر من ٢٥ عاما، حينما قمت بإنشـاء شـركة صغيرة متخصصة فـى مجـال التوريـدات الكهربائيـة فـى عـام ٢٠٠٤م، واقتحمت سـوق العمل والتجارة بـكل حماس وأمل وقوة رغم العقبات التى واجهتها من ثقافة المجتمع.



كـيف التحققت بعضويـة المجلـس الاقتصـادى لسيدات الأعمال بالغرفة التجارية بالإسكندرية؟

انضممـت لعضويـة المجلـس الاقتصـادى المصـرى لسـيدات الأعمـال بالغرفـة التجاريـة بالإسـكندرية باعتبارى أول سـيدة أعمال مـن ذوى الإعاقة فى مجال مختلـف، وذلـك خـلال تكريمـى مـن وزارة التضامـن الاجتماعى عام ٢٠١٥م.

إشهار دولي

من أين جاءت فكرة إنشـاء أول ناد لذوى الإعاقة؟ وما الهدف من إنشائه؟

مـن خـلال عمـل التطوعى فـى الحمـلات التوعوية أدركـت أن الأشـخاص ذوى الإعاقـة لا يحتاجـون إلـى توعيـة فقط، بل يحتاجـون مزيد من الدعم والمسـاندة ولذلك فكرت فى تأسيس أول نادى لذوى الإعاقة «ليونز جاردينيا» بالإسـكندرية، وخصصت كل نشـاطه لرعاية ذوى الاعاقة، وبـدأت أولى فعالياته فى رمضان الماضى بعد حصول النادى على الإشهار الدولى وجارى استكمال بقية الإجراءات للحصول على الإشـهار المحلى من وزارة التضامن الاجتماعى.



خبراء يحذرون من خطورتها على الأطفال

أفلام الكرتون سلاح ذو حدين

تعد أفلام الكرتون سلاحًا ذا حدين؛ يمكن أن يدمر الأطفال من خلال التعرض المفرط لمحتوى العنف وغيره من الأفكار المدسوسة، أو يساعد فى تربية طفل متوازن بحالة نفسية سليمة، كما يمكن للرسوم المتحركة أن تقوم بدور تربوى مهم كمدرسة منزلية، لتعليم الطفل تجارب الحياة، وخاصة فى ظل التطورات التكنولوجية والثورة المعلوماتية التى يشهدها العالم.

وجاء إصدار مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، لتحليل معلوماتى حول تأثير مشاهدة الأفلام الكرتونية على السلوك الاجتماعى للأطفال، ليكشف المركز فى تحليله أنه مع تطور وتنوع تقنيات التواصل والاتصال، فقد أصبح الطفل فى مراحل الطفولة المختلفة جمهورًا مستهدفًا.

وأشار مركز المعلومات إلى أن الدراسات أوضحت أن 78% من الأطفال يعانون من آثار نفسية بعد مشاهدة الرسوم المتحركة، بينما يعانى البعض الآخر من آثار نفسية أقل، فحوالى 70% من الأطفال يغيرون لغتهم بعد مشاهدة الرسوم المتحركة، حيث يظهرون سلوكًا عدوانيًا ويستخدمون الأساليب نفسها التى شاهدوها من خلال الرسوم المتحركة.

مروة علاء الدين

نظرا لخطورة هذه النتائج على تشكيل أفكار وسلوكيات الأجيال الجديدة، طرحت «أكتوبر» هذه القضية على نخبة من الخبراء والمتخصصين، حيث قالت الأخصائية التربوية فطوم حسن إن أفلام الكرتون عبارة عن رسوم متحركة متتابعة ومرتبة ومجموعة من الصور التى تمر بسرعة معينة معتمدة على الخداع البصرى على شكل فيلم لها تأثيرات مختلفة ومتعددة من الناحية الفكرية والمعرفية والسلوكية على الطفل، فعندما يشاهدها الطفل يفهمها ويستوعبها بكل سهولة وسرعة فهذا يجعلها جذابة بالنسبة له، وهذه الرسوم المتحركة تعرض على الطفل مفاهيم ثقافية جديدة فيستقبلها العقل الباطن له فتغير مفاهيمه التى تعود وتربى عليها وتعلمها، وأضافت أن مشاهدة الطفل لهذه الرسوم المتحركة فى سن مبكرة أقل من ٣ سنوات تؤثر على أفكار وحياة وعادات وتقاليد وشخصية الطفل؛ لأن مرحلة الطفولة من أهم مراحل الطفل منذ ولادته إلى أن يكبر ويكتسب الخبرة.

طرح بدائل واقعية

وتقول ميرفت رجب، استشارية صحة نفسية وأسرية وتربوية: أطفالنا فلذات أكبادنا جيل المستقبل هم الأمل فى الغد، وبناء عقول أولادنا ومعتقداتهم وأفكارهم مسئولية نسأل عنها يوم القيامة، وأكثر ما يؤثر على عقول أولادنا هى أفلام الكرتون، لأن السرد أو القصة لها تأثير كبير على زرع الفكرة، فالحدوتة علم كبير لا ندرك قيمته، وهذه الأفلام قادرة على توجيه الطفل والتحكم فيه والتأثير عليه، وإدراك الطفل لايزال قيد الإنشاء، أما تركيزه فيكون أعلى وذاكرته تكون أقوى من الشخص الكبير الراشد، فهو لا يزال طفلا لم يتعرض لضغوط الحياة، فلا يدرك الخير من الشر ويخزنه ويحفظه فى الذاكرة الطويلة المدى.



ميرفت رجب: الأسرة الواعية تضع للطفل بدائل تجذبه من هذا العالم غير الواقعي

استخدامها بشكل تربوي

وتؤكد سارة ممدوح، استشارية العلاقات الأسرية ومدربة التنمية البشرية، أن أفلام الكرتون هى مصدر الثقافة الذى يلى ألعاب تنمية الذكاء وقصص الأب والأم، فالأفلام الكرتونية تساعد فى تربية الطفل إذا تم استخدامها بشكل تربوى.

تنمية خيال الطفل

وفى ذات السياق يقول عماد طلعت، استشارى تنمية الموارد البشرية بالفيدرالية العالمية لأصدقاء الأمم المتحدة، كل شىء له دائما جانبان إيجابى وسلبي، ومن المؤكد أن مشاهدة أفلام الكارتون لها آثار إيجابية على الأطفال مثل تنمية الخيال والقدرة على التوقع والتنبؤ، وأيضا القدرة على سرد القصص ومهارة سردها ولو كانت هذه الأفلام باللغة العربية تساعد على تنمية اللغة ومفرداتها ونطقها، وهناك بعض الأطفال يقومون بتقليد هذه الأفلام فتظهر بعض المواهب الفطرية التى يمكن تنميتها مثل صناعة المحتوى والكتابة على الفيديوهات وتركيب الأصوات على صور كرتونية أيضا ووضع الموسيقي، وهناك بعض الأطفال يفعلون ذلك بعد تأثرهم بمشاهدة الكرتون، وهى أمور تساعد على اكتشاف مواهب وتنميتها وبالطبع يساعد على ذلك التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها.

تشكيل الوعى.. وتعطيل العقل!

وترى د. إسراء حجى - دكتوراة الصحة النفسية - لأن الصورة المتحركة المصحوبة بالصوت فى المراحل المبكرة للطفل تتجاوب مع الوعى الحسى والحركى لديه، وتحث استجابات معينة فى إدراكه، تساهم فيما بعد فى تشكيل وعيه وتصوره للأشياء من حوله، وهو ما يؤثر على عملية التنشئة، من زاوية.

لهذا كان دورها مهمًا ومؤثرًا بما تسهم به فى تشكيل شخصية الطفل من حيث المعايير والقيم والاتجاهات إلى جانب الأسرة والمدرسة والبيئة، وتعيد صياغة المفاهيم الثقافية التى تساعد فى بلورة القالب الثقافى فى المجتمع خاصة فى عصرنا عصر الانفتاح الإعلامى والتكنولوجى والانفجار المعرفي، ويتلقى الطفل هذا الإعلام بعفوية تامة ويتجاوب مع ما يقدمه من مضامين تربوية وعقائدية وترفيهية بسذاجة واضحة.

وعن التأثير السلبى لأفلام الكرتون، تقول «حجي»: على الجانب الآخر هناك تأثيرات سلبية للرسوم المتحركة، فهى سلاح ذو حدين حين يتجاهلها الآباء نذكر منها أن الطفل سرعان ما يتفاعل مع أفلام الكرتون والرسوم المتحركة مما يجعله يولع بتقليد أبطالها، كما تساهم الأفلام الكرتونية العنيفة التى يشاهدها الأطفال فى حثهم على القيام بالجرائم وتجعل الأطفال عنيفين فى طريقة التعامل، ويعتمد أسلوب الأفلام الكرتونية على التلقين وليس على الاستكشاف.

إشراف: يوسف رفعت

لاستعادة عرش القارة السمراء

الفراعنة

على بعد خطوة من النجمة الثامنة

بات منتخب مصر الأول لكرة القدم على بعد خطوة واحدة من العودة لاعتلاء عرش الساحرة المستديرة في القارة السمراء، عندما يلتقي مع نظيره السنغالي اليوم، الأحد، في المباراة النهائية من كأس الأمم الإفريقية «كان 2021».

وكان منتخب الفراعنة قد حجز مقعده في المشهد النهائي عقب الفوز على منتخب البلد المنظم الكاميرون بركلات الجزاء الترجيحية بعدما انتهى الوقتان الأصلي والإضافي بالتعادل السلبي في ختام منافسات دور نصف النهائي، بينما تأهل منتخب السنغال عقب فوزه على منتخب بوركينا فاسو بثلاثة أهداف مقابل هدف.

وقدم لاعبو منتخب مصر أداء رجوليا طوال مشوار البطولة التي جاءت دراماتيكية لأبعد الحدود.

رغم افتتاح المنافسات بالخسارة أمام نيجيريا إلا أن المستوى تطور مع توالي المباريات، فقد فاز الفراعنة على غينيا بيساو ثم السودان فى دور المجموعات، قبل أن يخوضوا مواجهات مراثونية أمام كوت ديفوار والمغرب والكاميرون فى الأدوار ثمن وربع ونصف النهائي على الترتيب، انتهت اثنان منها بركلات الجزاء الترجيحية أمام الأفيال والأسود غير المروضة، بينما حسمت مواجهة أسود الأطلس فى الأشواط الإضافية.

وخلال البطولة تجاوز الفراعنة العديد من العقبات التي واجهتهم داخل الملعب وخارجه، بداية من صعوبة الوصول إلى المدينة الكاميرونية التي تحتضن مباريات مجموعتهم بسبب عدم جاهزية المطار الخاص بها، مرورا بسوء مقرات الإقامة التي جاءت رديئة إلى درجة كبيرة حيث مستوى النظافة السيئ وضعف خدمات الإنترنت واحتياج اللاعبين لتنظيم طابور من أجل دخول الحمام.

كما أن منتخب مصر واجه صعوبة بالغة فى التنقل بين ملاعب التدريب والمباريات ومقر الإقامة بسبب الازدحام المروري الشديد، وفي ظل سوء الملاعب تلقى الفراعنة العديد من الصدمات بسقوط اللاعبين مصابين الواحد تلو الآخر حتى وصل عدد الإصابة إلى ٨ حالات «محمد الشناوي – أكرم توفيق – أحمد حجازي – حمدي فتحي – عمر كمال عبدالواحد – محمود الونش – محمد أبوجبل – أحمد فتوح».

ونجح الجهاز الفني للفراعنة بقيادة البرتغالي كارلوس كيروش فى مواجهة أزمة الإصابات بالتوظيف الجيد للاعبين مثل إمام عاشور فى مركز الظهير الأيمن الذي سوف يعوض غياب عمر كمال عبدالواحد أمام السنغال بداعي تراكم البطاقات الملونة.

وعانى منتخب مصر من سوء التحكيم طوال مباريات البطولة، وخاصة أمام الكاميرون حيث الحكم الجامبي باكاري جاساما، وعلى الرغم من تقديم اتحاد الكرة المصري احتجاجا إلى نظيره الإفريقي على تعيينه إلا أنه لم يتوان على استخدام طريقته المعهودة لهزيمة الفراعنة ولكنه خرج يجر أذيال الهزيمة، فقد أظهر الوجه القبيح للتحكيم الإفريقي، فقدم مباراة سيئة وحجم لاعبي الفراعنة باحتساب ضدهم أخطاء وهمية بينما ترك لاعبى الكاميرون يمارسون العنف قبل أن يطرد كيروش بداعي كثرة الاعتراضات ثم انفجر محمد صلاح غضبا فى وجهه.

ويظل الجانب البدني عند مواجهة السنغال، هو ما يقلق المصريين وجهازهم الفني بعدما خاض اللاعبون ٣ مباريات مراثونية متتالية امتدت إلى ١٢٠ دقيقة وأمام منتخبات كبيرة وقوية من التصنيف الأول فى القارة السمراء مثل كوت ديفوار والمغرب والكاميرون، فى المقابل كان طريق أسود التيرانجا ممهدا بمواجهة الرأس الأخضر وغينيا الاستوائية وبوركينا فاسو.

وسوف يعول المصريون على الروح الانتصارية والأداء الرجولي للاعبين من أجل حصد اللقب للمرة الثامنة فى تاريخ الفراعنة.

محمد هلال

الأكثر تأهـ



مصر



غانا



الكاميرون



نيجيريا

الطريق إ

مصـ

ثاني المجموعة

المباريات

التعادل

الفوز

الهزائم



قبل نهائي «كان 2021»..

التاريخ

مع أبناء النيل

ضد أسود التيرانجا

ينتظر منتخب مصر الأول لكرة القدمٍ ونظيره السنغالي ٣ مواجهات مصيرية تجمعهما وجهاً لوجه فى أقل من شهرين، والبداية فى نهائي كأس الأمم الإفريقية «كان ٢٠٢١»، اليوم، الأحد، ثم مواجهتين بنظام الذهاب والإياب بالمرحلة النهائية من التصفيات المؤهلة لكأس العالم «فيفا ٢٠٢٢»، يومي ٢٣ و٢٩ مارس المقبل.

وسبق وأن تواجه المنتخبان فى كأس الأمم الإفريقية ٤ مرات، عام ١٩٨٦ فازت السنغال بهدف دون رد، عام ٢٠٠٠ فازت مصر بنفس النتيجة، وعادت انتصارات أسود التيرانجا بهدف نظيف عام ٢٠٠٢ وفي عام ٢٠٠٦ فاز الفراعنة بهدفين مقابل هدف.

وفى تصفيات كأس العالم تواجه المنتخبان مرتين، وذلك فى ٢٠٠٢ حيث تعادلا ذهاباً وفاز الفراعنة إياباً، ورغم ذلك تأهل أسود التيرانجا.

وعلى صعيد تصفيات كأس أمم إفريقيا، تواجه المنتخبان فى مناسبتين بواقع ٤ مباريات كانت فى تصفيات ١٩٩٨ و٢٠١٥.

في تصفيات أمم إفريقيا ١٩٩٨، تعادلت مصر والسنغال ذهابًا وفاز الفراعنة إيابًا، لكنهم سقطوا فى ٢٠١٥ فى براثن الخسارة بالذهاب والإياب، وإجمالاً بلغ عدد مواجهات مصر والسنغال الودية والرسمية ١٢ مباراة، فاز الفراعنة فى ٦ وخسروا ٤ وتعادلوا فى اثنتين.

ـلا للنهائى

10 مرات

9 مرات

7 مرات

7 مرات

ـى الكأس

ـر

6 نقاط

6

2

3

1

السنغال

أول المجموعة 6 نقاط

المباريات 6

الفوز 4

التعادل 2

عدد الهزائم 0

مفاجآت CAN 2022

إنذار بتغير خارطة الكرة السمراء

اقتربت منافسات كأس الأمم الإفريقية لكرة القدم «كان 2021» من محطتها الأخيرة عندما تقام المباراة النهائية اليوم الأحد والتى شهدت البطولة مفاجآت بالجملة تنذر باحتمالية حدوث انقلاب في خارطة الساحرة المستديرة بالقارة السمراء من شأنها تغيير ميزان القوى بين المنتخبات والأندية.

محمد هلال



تعد أكبر مفاجآت «كان ٢٠٢١» الخروج المبكر لحامل اللقب منتخب الجزائر أحد المنتخبات القوية فى القارة الإفريقية وأحد أبرز المرشحين قبل انطلاق البطولة للمنافسة على الكأس الذهبية والاحتفاظ بها للنسخة الثانية تواليا.

وعلى غير المتوقع، احتل منتخب محاربي الصحراء المركز الرابع والأخير فى مجموعته برصيد نقطة واحدة من التعادل مع سيراليون والخسارة أمام غينيا الاستوائية وكوت ديفوار.. كما خرج منتخب غانا ثالث أكثر المنتخبات تتويجاً بالبطولة من الدور الأول باحتلاله المركز الرابع والأخير فى مجموعته برصيد نقطة واحدة من التعادل مع الجابون والخسارة أمام المغرب وجزر القمر.

> جزر القمر فاجأ الجميع فى أولى مشاركاته بالتأهل إلى دور ثمن النهائي

يشار إلى أن جزر القمر فاجأ الجميع فى أولى مشاركاته بالتأهل إلى دور ثمن النهائي، حيث كان ضمن أفضل ٤ منتخبات احتلت المركز الثالث، وقد ودع البطولة مرفوع الرأس.

ومن بين أبرز المفاجآت، احتلال منتخب تونس المركز الثالث فى مجموعته الضعيفة التي ضمت «مالي – غامبيا – موريتانيا»، قبل أن يودع المنافسات من ربع النهائي على يد منتخب بوركينا فاسو، فيما كان منتخب غامبيا الحصان الأسود للبطولة باحتلاله وصافة مجموعته برصيد ٧ نقاط.

كما شق منتخب غينيا الاستوائية مشواره فى البطولة بصورة خالفت التوقعات حيث احتل وصافة مجموعته وتغلب على مالي بركلات الجزاء الترجيحية فى ثمن النهائي قبل أن يخسر من السنغال فى ربع النهائي.

إصابات الحراس..

الحضري بريء حتى تثبت إدانته

وضعت جماهير كرة القدم المصرية أيديها على قلوبها وهي تشاهد حراس منتخب بلادها يتساقطون الواحد تلو الآخر بداعي الإصابة خلال مشوار الفراعنة فى بطولة كأس الأمم الإفريقية «كان ٢٠٢١»، مما جعل أصابع الاتهام تتجه إلى مدرب حراس المرمى، عصام الحضري.

وشهدت مباراة مصر وكوت ديفوار فى دور ثمن النهائي، سقوط حارس الفراعنة الأول محمد الشناوي على أرض الملعب متأثراً بإصابة الشد فى العضلة الخلفية ليدخل بدلاً منه محمد أبوجبل الذي أصيب فى العضلة الضامة فى المباراة التالية أمام المغرب فى دور ربع النهائي، ليضطر الجهاز الفني بقيادة البرتغالي كارلوس كيروش للدفع بالحارس الثالث الشاب محمد صبحي.

> أصابع الاتهام تتجه إليه وكيروش غاضب

وتشير الأنباء القادمة من الكاميرون إلى وجود حالة غضب من كيروش تجاه عصام الحضري حيث يرى أنه يتحمل جزءا من نتائج تلك الإصابات بسبب الضغط والشد العصبي بجانب الحمل البدني الزائد الموضوع على حراسه.

ومنذ تولي الحضري منصب مدرب حراس مرمى الفراعنة، أصيب محمد الشناوي مرتين ومحمد أبوجبل مرة واحدة، وذلك فى ١٦ مباراة فقط بمعدل إصابة لكل ٥ مباريات تقريباً.

فى انتخابات الزمالك..

الضرب تحت الحزام



بدأ العد التنازلي لإجراء انتخابات نادي الزمالك يوم 11 فبراير لاختيار مجلس إدارة جديدة يتولى إدارة شئون القلعة البيضاء لأربع سنوات قادمة ومعها اشتعل الصراع وانطلق الصدام وبدأ الرئيس الحالي وقائمته في ممارسة ألاعيب الضرب تحت الحزام ضد منافسه من قائمة أحمد سليمان عضو المجلس الأسبق وقائمة عمر هريدي عضو المجلس الأسبق.

محمد هلال

حتى الآن، لم يعلن المستشار بشكل رسمي قائمته النهائية التي سيخوض بها الانتخابات فى ظل رغبة الكثير من المرشحين التواجد بها وهو ما جعله يفكر فى ترك مقعد بقائمة الأعضاء فوق السن بعد استقراره على المناصب الرئيسية «مصطفى هدهود على منصب النائب - والإعلامي خالد لطيف على منصب «أمين الصندوق» وفى العضوية فوق السن «نجل رئيس النادى الحالى - اللواء علاء مقلد - سليمان وهدان - علاء الدين ناجى - مريم نصحي - صبحي عبدالسلام - إيهاب الفولي - أحمد جمال - معتز وفائي» وتحت السن «المستشار محمود محمد محمود - بسنت سيد جوهر - أحمد دعبس».

فى المقابل، يدخل أحمد سليمان سباق المنافسة بقائمة تضم هشام نصر، رئيس اتحاد اليد السابق، على مقعد النائب والمحاسب هاني شكري على منصب أمين الصندوق، وفى العضوية لفوق السن «عبدالله جورج سعد - مصطفى عبدالخالق - مصطفى سيف العمارى - مصطفى بدوى»، وتحت السن «سامح الخوانكى - محمد طارق».

على الجانب الآخر، يخوض النائب البرلماني السابق عمر هريدي السباق ومعه ماجد فاروق على منصب النائب ورجب رواش وأحمد عفيفي وأحمد عبدالحق السباعي فى العضوية فوق السن وسيف الإسلام عضو تحت السن، بينما يخوض العديد من المرشحين سباق الانتخابات كمستقلين أبرزهم هاني زادة، عضو المجلس، ونجله أحمد تحت السن وهشام يكن بجانب وجوه جديدة لأول مرة، علما بأن البعض أعلن انسحابه مثل عمرو أدهم ومجدي السيوفي.

ويبدو أن الصراع الانتخابي منحصرا بين القائمتين الأولى والثانية، الأمر الذي دفع رئيس النادى بمنح تعليمات لأفراد المنظومة الإعلامية بتصويره باستمرار أثناء دخوله النادي وسط حشد كبير من أنصاره واحتفالات من الأعضاء، فى المقابل أعلن أحمد سليمان التحدي وقام بزيارة النادي بصحبة أفراد قائمته وقام عدد كبير من الأعضاء بالالتفاف حوله، والتقاط بعض الصور لتفاعل الأعضاء مع قائمته ونشرها عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي.

> **منح تعليمات لأفراد المنظومة الإعلامية بتصوير المستشار باستمرار أثناء دخوله النادى**

وواجه المستشار هذا التصرف بإصدار تعليمات بإيقاف جميع الأعضاء الذين التقطتهم الكاميرات يصافحون سليمان بدعوى خرق اللائحة والمشاركة فى الدعاية الانتخابية داخل النادي والممنوعة بقرار مجلس الإدارة، بل شمل القرار إيقاف قائمة سليمان نفسها وتحويلها للتحقيق من قبل الشئون القانونية بالنادي.

يعكف الجنوب إفريقي، بيتسو موسيماني، المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي، على محاولة حل أزمة النقص العددي التى يعاني منها المارد الأحمر بسبب تواجد العديد من العناصر الأساسية رفقة منتخب مصر بكأس الأمم الإفريقية «كان 2021» بجانب لعنة الإصابات التي ضربت نجوم الفريق.

ويبدأ الأهلي مشواره في مونديال الأندية بمواجهة مونتيري المكسيكي في الدور ربع النهائي للبطولة، يوم 5 فبراير، على أن يواجه الفائز من تلك المباراة فريق بالميراس البرازيلي في الدور نصف النهائي، يوم 8 من الشهر ذاته.

القلب الكبير.. سلاح الأهلي

في مونديال الأندية



يفتقد الأهلي لجهود ٦ من لاعبيه بداعي الإصابة «أكرم توفيق - بيرسي تاو - بدر بانون - أحمد نبيل كوكا - صلاح محسن - محمود متولي» بالإضافة إلى خماسي المنتخب على رأسهم محمد الشناوي حارس المرمي الذي تعرض للإصابة خلال مواجهة كوت ديفوار بجانب أيمن أشرف وعمرو السولية وحمدي فتحي ومحمد شريف.

وتنفس الأهلي وجماهيره الصعداء عقب إقصاء منتخب تونس ومالي من بطولة أمم أفريقيا مما مكن المارد الأحمر من استعادة خدمات الثنائي المحترف التونسي علي معلول والمالي آليو ديانج.

وضمت قائمة الأهلي ٢٢ لاعبا هم «علي لطفي - حمزة علاء - مصطفى مخلوف - رامي ربيعة، محمد هاني - ياسر إبراهيم - محمد أشرف - محمود وحيد - كريم فؤاد - أليو ديانج - وليد سليمان - حسين الشحات - محمد محمود - أحمد عبد القادر - عمار حمدي - محمد فخري - محمد مجدي «أفشة» - لويس ميكيسوني - زياد طارق - حسام حسن - بيرسي تاو - طاهر محمد طاهر».

ويمتلك الأهلي عددًا قياسيًا من المشاركات فى كأس العالم للأندية، حيث سبق له المنافسة فى المونديال ٦ مرات من قبل، ووصل للمرة السابعة بعد الفوز بدوري أبطال أفريقيا ٢٠٢١.



الطريق إلى اكتشاف طبيعتنا لا يكون إلا بالتعامل..
بالاحتكاك..بالاصطدام بالعالم في سلسلة من التجارب و الخبرات.
د. مصطفى محمود



شكرا للرد

رئيس الوزراء

بالإشارة لما سبق ونشرته مجلتكم الموقرة بتاريخ ١٢ ديسمبر الماضي، تحت عنوان «عاجل إلى محافظ قنا» يرجى التفضل بالإحاطة أن شركة مياه الشرب والصرف الصحي بقنا، قد أفادت بأن شبكة الصرف الصحي بالمنطقة المذكورة تعد من الشبكات الحديثة، ولا توجد بها مشكلة، علمًا بأن ما يحدث من طفوحات كثيرة، كما ذكر فى الشكوى يرجع إلى الاستخدام الخاطئ لشبكة الصرف الصحي بالمنطقة محل الشكوى من طرف بعض المواطنين بإلقاء المخلفات الصلبة، التي تقوم بدورها بعمل سدد فى الشبكة وبالتالي يحدث طفح بالمنطقة.

والجدير بالذكر أنه فى مثل هذه الحالات تقوم الشركة بتسليك الخطوط عن طريق عمال الشبكة، وباستخدام النافوري وتطهير جميع المطابق، وفى حالة حدوث طفح يجب التواصل مع الخط الساخن للشركة للإبلاغ والشركة لن تتوانى فى القيام بواجبها نحو السادة المواطنين.

أ. هناء عامر
مدير عام العلاقات العامة

عاجل إلى

رئيس الوزراء

أنا رجل مسن أبلغ من العمر ٦٦ عامًا، وأقيم مع ابني فى حجرة بالايجار فى شارع المدرسة بجوار مسجد أبو شاهين بقرية عرب العبابدة مركز الخانكة بالقليوبية ويعاني ابني محمود من شلل نصفي وضمور فى المخ منذ مولده، وأقوم بخدمته وخدمة نفسي رغم حالتي الصحية السيئة.

أناشد معالي السيد رئيس الوزراء، إدراج اسمي ضمن مبادرة حياة كريمة ومنحي شقة تأويني وابني، وزيادة قيمة معاش التضامن الاجتماعي، كما أتمنى أن يتم توفير كرسي كهربائي متحرك لابني ليساعده فى الحركة.

م. مصطفى مدبولى

ماجد إبراهيم مصطفى

النائب العام

معالي المستشار النائب العام، مقدمه لسيادتكم المواطنة/ زينب علي عمر فرج، المقيمة بمدينة الفشن - بني سويف،

أناشد سيادتكم إعادة فتح التحقيق فى المحضر رقم ١٥٥ لسنة ٢٠١٩ إداري الفشن، بعد ظهور أدلة جديدة فى المحضر رقم ٢٨٦١ لسنة ٢٠١٩ إداري الفشن، بعد أن أتهم نجلي (سيد محمد سيدعلي) المقيم بمدينة الفشن، فى الجناية رقم ١٣٧٢ لسنة ٢٠١٨ كلي بني سويف.

م. حمادة الصاوى

والدة المتهم / زينب عمر علي

وزير الداخلية

تتقدم بهذا الالتماس الأم المكلومة، شربات حنفى عبد العظيم عبد الحافظ، والدة المسجون/ عبد الرحمن محمود عبد العزيز، المتواجد حاليا فى سجن القطا الجديد، والذي يعاني من مرض السرطان ويعالج بحقن كيماوي، كما أنه مريض بالدرن.

لذا نرجو من سيادتكم إعادة النظر فى الالتماس المقدم من محامي المتهم بشأن حالته الصحية.

اللواء محمود توفيق

شربات حنفى عبد العظيم

محافظ قنا




اللواء أشرف الداودى

نستغيث نحن أهالي قرية طوخ مركز نقادة من عدم تواجد كشافات إنارة بالطريق وعند دخول الليل تتحول المنطقة إلى ظلام دامس، مما يتسبب فى فزع الأهالي، خاصة الأطفال والسيدات، مع اقتراب الليل بجانب عدم القدرة على التنقل خوفا من التعثر فى الطريق.

نناشد السيد المحافظ، وشركة الكهرباء التدخل؛ لسرعة حل هذه المشكلة والعمل على تركيب كشافات فى أعمدة الإنارة للإضاءة حرصا على حياة المارة وسلامتهم.

مجدي حماد

وزيرة التضامن

من المتعارف عليه، عندما يتوفى صاحب معاش يصرف لذويه ثلاثة شهور مصاريف جنازة وثلاثة شهور منحة وفاة، ولكن ما يحدث منذ فترة هو إرسال حوالة بمبلغ على البنك دون توضيح.

وعندما علمت من ابنة المرحوم أخي بقيمة الحوالة، التي أرسلت إليها، لاحظت أنها تقل عن القيمة المستحقة، فذهبت لمكتب التأمينات بحلوان وبعدما قدمت للموظفة رقم صاحب المعاش وبطاقتي، فوجئت بالموظفة تطلب منى الحضور أول الشهر لمعرفة الرد.

والسؤال: لماذا لا يتم إيضاح القيمة المستحقة لأصحاب الشأن؟ خاصة أنهم يحصلون على حقوقهم وليس منحة، كما أن تعمد عدم الإيضاح قد يوحي لمستحق المعاش بوجود سوء نية وعدم إعطاء الحقوق كاملة له.

د. نيفين القباج

شريف عبدالقادر محمد

محافظ المنوفية

نعاني نحن أهالي قرية كفر أبو رقبة من عدم وجود وحدة صحية أو مركز طبي بالقرية أسوة بالقرى المجاورة، خصوصا أن القرية بعيدة كل البعد عن مركز أشمون التابعة له، فإذا وقع ظرف طارئ ليلا لا ملجأ ولا سبيل لنا إلا نقل المريض على وجه السرعة للمستشفى العام بأشمون؛ لتقديم الرعاية اللازمة له علاوة على المسافة الكبيرة، التي تتخطى ١٥ كيلو مترا بين القرية والمدينة.

اللواء إبراهيم أبو ليمون

وائل ماجد



للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣



mostafa8961@gmail.com

مصطفى على محمود



دفتر الأحوال

- إدراك المصريين لقدرتهم على فرض إرادتهم والحصول على حقوقهم فى العدالة والكرامة.. هو أعظم دروس ثورة يناير.

سكينة فؤاد
فى مقال بجريدة (الأهرام)

- اللى بينشروا الإباحية والزنا والفجور ويقولوا دا فن وإبداع عايزين يودونا فى ستين داهية.

الشيخ خالد الجندي
فى حوار مع البرنامج التليفزيونى (لعلهم يفقهون) على شاشة (dmc)

- أنا شخصية خارج الصندوق.

سلمى الشماع
فى حوار مع جريدة (اليوم السابع)

- التأثير المصرى تمدد إلى محيطه بتسامح الأزهر وصوت أم كلثوم وروايات نجيب محفوظ وسينما يوسف شاهين وقصائد أحمد شوقى وصحافة التابعى ومصطفى أمين وكتب محمد حسنين هيكل.

عادل حمودة
فى مقاله (طلقة حبر) بجريدة (الفجر)

- جيت مصر علشان أقعد ٤٠ يوما.. بقوا ٤٠ سنة.

الفنان حميد الشاعري
فى حوار مع البرنامج الإذاعي (أسرار النجوم) على راديو (نجوم FM)

- الولايات المتحدة التى لا تكف عن افتعال الأزمات مع مصر عليها أن تعرف أن المعونة المقدمة لن تكون سيفا على رقابنا.

مصطفى بكرى
فى كلمة عبر صفحته الشخصية على موقع (فيس بوك)

- مشكلة مصر ليست فى القوانين.. ولكن فى تطبيقها.

أحمد النمر
(القاهرة)

- عدم تبرير الفشل بداية الطريق للنجاح.

أحمد عيسوى
(الفيوم)



كرامة من عند النبى !





سألنى صديقى مبتسمًا: مزاجك عامل إيه؟

أجبت بتلقائية: الحمد لله..

قال بعفوية: يعنى ميه ميه..

قلت ضاحكا: ميه ميه إيه يا عم..

الواحد لو جاب ٢٠٪ فى الزمن الأغبر ده.. يبقى كرامة من عند النبى!!

الصبر على الابتلاء !

الزوجة النكدية ابتلاء.. والصبر على الابتلاء ليس له جزاء إلا الجنة!!

مسخ مشوه !

الله سبحانه وتعالى خلقنا مختلفين عن بعضنا البعض..

متنوعين فى القدرات..

متباينين فى الإمكانيات..

متفردين فى المواهب..

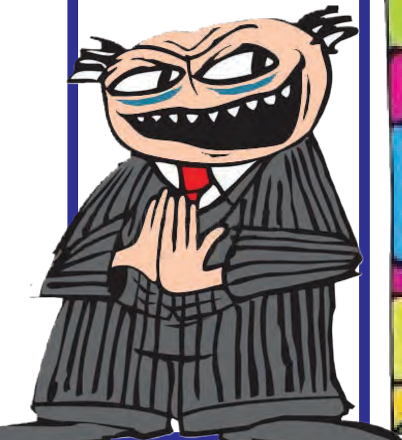
لا أحد يشبه الآخر!

ولكن يحلو للبعض أن يتخلى عن هذا التميز الربانى..

من أجل أن يصبح:

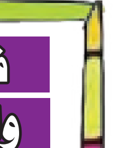
نسخة مكررة..

أو مسخ مشوه!!



فكر واربح





اللواء خالد عبد العال محافظ القاهرة أكد فى تصريحات صحفية أن المحافظة استجابت إلى ٩٩٪ من شكاوى المواطنين!!

بأمارة إيه؟

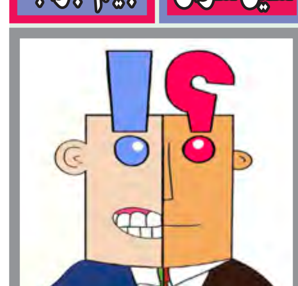
١ - بأمارة ظاهرة المحلات والورش والمقاهى التى لا تلتزم بمواعيد الإغلاق وتظل مفتوحة طوال الليل!

٢ - بأمارة ظاهرة الشقق السكنية التى تتحول فى عز النهار إلى أنشطة تجارية وصناعية!

٣ - بأمارة الباعة الجائلين الذين يحتلون أرصفة شوارع العاصمة!

إذا توصلت إلى الإجابة الصحيحة.. اتصل الآن على (زيرو ٣ أصفار صفرين زيرو) وردد معنا شعار المرحلة: (الشكوى لغير الله مذلة)!!

سين سؤال | جيم جواب



سين سؤال:

ما وجه الشبه بين كورونا والصهيونية؟

حسين عبد ربه
(المنيا)

جيم جواب:

الاتنين فيروسات!!

نزيف الحبر !

الحياة فى حالة صراع دائم بين: الموهوبين والموهومين!



كل اللى واخدين فى نفسهم قلم.. أقلامهم فاضية مابتكتبش!



الناس نوعان:

نوع: (C.V)..

ونوع: (W.C)!

أمثال حلمنتيشية:

الحكومة اللي ودنها من طين.. عايزة شعب يقول آمين!



اشتباك !

عمارات الحى السادس بمدينة نصر تشكل خطورة على قاطنيها ويجب إزالتها.

نائب محافظ القاهرة إبراهيم صابر فى تصريح لجريدة (الشروق)

عمارات الحى السادس بمدينة نصر جيدة وليست فى حاجة إلى الإزالة.

النائبة البرلمانية مها عبد الناصر فى حوار مع البرنامج التليفزيونى (الحكاية) على شاشة (mbc) مصر





اللهم آمين

اللهم اجعلنا من الصابرين..
على المغرضين والمنافقين..
تجار السياسة وتجار الدين..
اللى خلوا حياتنا زفت وطين !!



إشراف: محمد رفعت

كشفت الفنانة ريم البارودى كواليس تصوير مسلسل "نفل عام" فقالت إنها كانت تتدرب في أحد المستشفيات، فى إطار استعدادتها للقيام بدور طبيبة قلب وصدر معقدة نفسيًا من خلال المسلسل مع المخرج عادل أديب.وقالت ريم، إنها متشوقة لمعرفة رأى الجمهور فى المسلسل الذى يشهد نقطة تحول فى مشوارها الفنى، وتقدم من خلاله شخصية الطبيبة شيماء، وهي إنسانة معقدة تعانى من اضطراب فى الشخصية، وتقع فى صراع كبير بين طموحاتها ووضعها الاجتماعي الجديد وبين البيئة الفقيرة التي ولدت وتربت فيها وتريد أن تمسحها من حياتها بأستيكة.

ريم البارودي

تبحث عن «شيماء» !

وأشارت ريم البارودى إلى أنها تعتبر هذا الدور مرحلة مهمة فى مشوارها كممثلة، وأنها كانت تبحث منذ فترة طويلة عن شخصية مركبة مثل شيماء لتقدمها على الشاشة وتتخلص بها من أدوار الفتاة الجميلة الرومانسية، مشيرة إلى أنها تتمنى أن تنال إعجاب الجمهور لأنها تحمل العديد من المفاجآت.

وأضافت أنها جسدت فى العمل شخصية ابنة الفنان الكبير محمود حميدة الذي تشرفت بالوقوف أمامه لأول مرة أمام الكاميرا، وتعلمت منه الكثير لأنه نجم كبير وموهوب ويعتبر مدرسة مستقلة بذاتها فى عالم التمثيل.

وأكدت "ريم"، أنها سعيدة للغاية بالتعاون مع المخرج عادل أديب الذى يهتم بجميع العاملين معه فى المسلسل، ويمتلك خبرة فنية كبيرة، ويرسم كل شخصية من شخصيات العمل بالشكل المناسب لها.

> **تقدم شخصية طبيبة معقدة نفسيًا وتمثل لأول مرة أمام حميدة**

مسلسل "نقل عام" يكتبه ورشة من المؤلفين الشباب وإخراج عادل أديب، بطولة محمود حميدة، سوسن بدر، سميحة أيوب، أحمد بدير، دينا، ميرهان حسين، محمد محمود عبد العزيز، محسن محيى الدين، إيمان أيوب، عابد عنانى، نهلة سلامة، نور خالد النبوى، هاجر الشرنوبى، أميرة أديب، وعدد كبير من الفنانين، وتدور أحداثه فى ٣٠ حلقة.

وتدور أحداث المسلسل حول الفنان محمود حميدة الذي يعمل موظفًا بهيئة النقل العام، لكنه يخرج على المعاش بعد أن تقدم فى العمر، وقدم خلال مشواره رحلة كبيرة من الكفاح فى حياته، من خلال عمله كسائق أتوبيس نجح فى تربية أبنائه الذين امتهنوا مهنا مرموقة بالمجتمع، وتدور الأحداث فى إطار من الإثارة والتشويق.

من ناحية أخرى، انتهت ريم البارودي من تصوير دورها فى حكاية "بنات السباعى" من مسلسل "حد فاصل"، وهو من إخراج تامر حمزة، وتخوض من خلاله أولى بطولاتها فى الدراما خلال هذه الحدوتة التي تدور فى ٥ حلقات ويشارك فى بطولتها محمود حجازى، أحمد جمال سعيد، محمد التاجى، هناء الشوربجى، هبة حسن، مارتينا عادل.

"بنات السباعى" هي الحدوتة الثانية من مسلسل "حد فاصل" الذى كان يحمل اسم "القرار"، وذلك بعد انتهاء إدوارد من تصوير الحدوتة الأولى بعنوان "خيال علمى" ويشارك فى بطولتها نانسي صلاح ومحمد مهران وعفاف رشاد وغفران محمد وعفاف رشاد وعدد آخر من الفنانين، وتأليف محمد إبراهيم.

> **انتهت من تصوير أولى بطولاتها فى «حد فاصل»**

حسين فهمى:

أؤمن بنظرية المؤامرة وجماعة سرية تحكم العالم



أكد النجم الكبير حسين فهمى، أنه لا يستبعد على الإطلاق نظرية المؤامرة، ولا يشك فى وجود أصابع خفية تتحكم فى مصائر الشعوب من خلال عمليات جمع البيانات وغسيل العقول ونشر الأوبئة والأمراض.

وأضاف أن هذا هو السبب فى حماسه للمشاركة فى بطولة فيلم "الكاهن" الذي يعرض الآن فى دور السينما ويلقى نجاحًا جماهيريًا ونقديًا كبيرًا، فضلاً عن إعجابه بسيناريو الفيلم المكتوب بحرفية عالية وحبكة درامية متميزة ومشوقة.

وقال "فهمى": "لما جالى الورق طبعا عجبنى جدا وعثمان أبو لبن مخرج متميز مخدش منى وقت إنى أوافق الموضوع مهم جدا إن كلنا نشوفه بيتكلم عن عالم النهاردة والعالم اللى بيتحكم فى العالم موضوع مهم أوى إن إحنا نتفرج عليه وأنى أكون مشارك فى العمل ده.. الموضوع مهم والشخصية ممتعة أنى أقدمها وطول عمرنا حوالينا مؤامرات والعالم كله حواليه مؤامرات".

وتدور أحداث "الكاهن"، حول وجود مجلس عالمي، أو جماعة سرية تخطط للسيطرة على العالم، من خلال قصة كتبها المؤلف محمد ناير، ويقوم ببطولتها نخبة من النجوم تضم حسين فهمي، محمود حميدة، فتحي عبد الوهاب، جمال سليمان، إياد نصار، ودرة. ويناقش الفيلم الأهداف الخفية وراء جمع بيانات مستخدمي الهواتف المحمولة وتخزينها فى السحابة الإلكترونية أو "الكلاود"، وتجسد درة شخصية صحفية تدعى "فيروز"، تتزوج من إياد نصار الذى يجسد دور شخص يعانى من اضطراب نفسي، وتحدث جريمة قتل غامضة تقلب حياة الزوجين وتكون هي محور أحداث الفيلم.

أما على مستوى الدراما التليفزيونية، فيعود "فهمي" إلى الدراما التليفزيونية بعد غياب عامين منذ مشاركته فى بطولة مسلسل «وش تاني» أمام كريم عبد العزيز ومنة فضالي ومحمد لطفى وإخراج وائل عبد الله، وذلك من خلال مسلسل «حتى تثبت إدانته» أمام ماجد المصري وكمال أبورية وتأليف حسين مصطفى محرم وإخراج رباب حسين، التي تعود هي الأخرى من خلاله إلى الإخراج بعد غياب منذ قدمت «ماما فى القسم» لسميرة أحمد ومحمود ياسين ورانيا فريد شوقي وياسر جلال العام ٢٠١٠.

> **يعود إلى الدراما التليفزيونية مع شقيقه ويرفع شعار «جعلوني مذيعًا»**

ويناقش المسلسل المقرر أن يقع فى ٣٠ حلقة بعض المشاكل الاجتماعية البعيدة عن السياسة، واللافت أن المسلسل كان قد تأجل تنفيذه طوال الأعوام الثلاثة الماضية لمشاكل إنتاجية وتسويقية، وتوقف مدينة الإنتاج الإعلامي التي كانت تعاقدت على تنفيذه من الإنتاج خلال العامين الماضيين، واكتفائها بالدخول كمنتج مشارك مع بعض منتجي القطاع الخاص.

كما يعود الفنان الكبير حسين فهمي للتمثيل مع شقيقه النجم مصطفى فهمى، من خلال مسلسل بعنوان "ولاد الهلالية" وتشاركهما البطولة الفنانة عفاف شعيب وأحمد سعيد عبد الغني ونجلاء بدر وشيري عادل وبسام رجب ومادلين طبر وحمدى الوزير وفتوح أحمد وشريف خير الله.

المسلسل دراما اجتماعية صعيدية ٣٠ حلقة من تأليف سليمان دياب وإخراج فتحى عبد العزيز ومن المقرر أن يبدأ التصوير منتصف الشهر الجارى استعدادًا للسباق الدرامى الرمضانى المقبل.

وكان حسين قد استغل ابتعاده عن الدراما مؤخرًا، وصور برنامج «زمن» الذي يربط فيه بين الماضي والحاضر والمستقبل فى توليفة مميزة للجمهور، وقام بتصويره فى عدد من الدول العربية، علمًا بأنها التجربة الثالثة له مع تقديم البرامج بعد «مع الناس» و«مع حبي وتقديري».

أحمد حاتم:

يستأنف الفنان الشاب أحمد حاتم خلال أيام، تصوير حلقات جديدة من مسلسل "أنا وهى"، من تأليف مصطفى حمدى وإخراج سامح عبد العزيز، ويشاركه بطولته هنا الزاهد، أشرف عبد الباقى، ميرهان حسين، عارفة عبد الرسول، محمد ثروت، محسن منصور، محمود البزاوى، سلوى محمد على، ندا عادل، محمد الصاوى، وعدد من ضيوف الشرف على رأسهم عبير صبرى، محمد أنور، كريم عفيفى.

«أنا وهي» والملحد



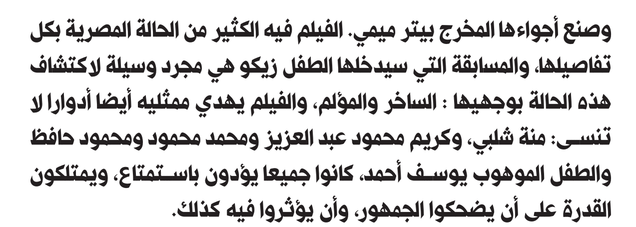
ورد "حاتم"، على تساؤل أحد متابعيه من خلال خاصية القصص القصيرة على حسابه الخاص بإنستجرام، حيث ظهر أحد جماهيره وهو حزين على نهاية مسلسل أنا وهى، ليعلن حاتم أن الحلقة التى عرضت مؤخرا على إحدى المنصات الإلكترونية ليست الحلقة الأخيرة، وعلق: "مش أخيرة ولا حاجة".

وتدور أحداث المسلسل حول معاناة أحمد حاتم وهنا الزاهد، من مشاكل نفسية، حيث إن هنا الزاهد لديها شخصية مندفعة وتصرفات عدوانية، بينما يعانى أحمد حاتم من بعض الهلاوس والتخيلات، ويذهبان للعلاج عند طبيب نفسى يجسده الفنان أشرف عبد الباقى، ثم يتعرفان على بعضهما البعض ويضطران لمساعدة بعضهما.

كما انضم الفنان أحمد حاتم إلى أسرة مسلسل "أحوال شخصية" للنجمة نيللي كريم والذي يكتبه إبراهيم عيسى ويخرجه ماندو العدل وينتجه جمال العدل، ومقرر عرضه فى شهر رمضان المقبل ٢٠٢٢، ليكون ثالث المنضمين للعمل بعد شريف سلامة ووفاء عامر، فيما تواصل الشركة المنتجة إبرام التعاقدات مع باقي الفنانين المشاركين فى البطولة.

من ناحية أخرى، يصور أحمد حاتم أيضًا فيلم "الملحد" بمشاركة محمود حميدة، حسين فهمي، صابرين، نجلاء بدر، شيرين رضا وتأليف إبراهيم عيسى وإخراج ماندو العدل، هذا بالإضافة إلى ظهوره كضيف شرف فى فيلم "السرب" للنجم أحمد السقا وإخراج أحمد نادر جلال، فيما يعرض له فى دور السينما فيلم "قمر ١٤" مع شيرين رضا ومي الغيطي.

وكان آخر أعمال أحمد حاتم فى الدراما مسلسل "شقة ستة" الذى تم عرضه على إحدى المنصات خلال الفترة الماضية، وشارك فى بطولة العمل روبى، هانى عادل، صلاح عبد الله، محمود البزاوى، وإخراج محمود كامل.



شاشة وقلم



محمود عبد الشكور

أجمل ما يهديه لنا فيلم "من أجل زيكو" ، رغم مشكلات وثغرات في السيناريو، ورغم أن صناعه لم يشيروا إلى أنه محاولة لتمصير فيلم أمريكي شهير عرض بنجاح في 2006 هو " little miss sunshine "، هو هذه الحالة العجيبة من البهجة الممزوجة بالشجن، مما يعني قدرة الفيلم على التأثير، ونجاح أبطاله من خلال أدوارهم، في ترجمة الشخصيات البسيطة التي يمثلونها، والتي رسم معالمها مصطفى حمدي مؤلف الفيلم، وأخرجها وصنع أجواءها المخرج بيتر ميمي. الفيلم فيه الكثير من الحالة المصرية بكل تفاصيلها، والمسابقة التي سيدخلها الطفل زيكو هي مجرد وسيلة لاكتشاف هذه الحالة بوجهيها : الساخر والمؤلم، والفيلم يهدي ممثليه أيضا أدوارا لا تنسى: منة شلبي، وكريم محمود عبد العزيز ومحمد محمود ومحمود حافظ والطفل الموهوب يوسف أحمد، كانوا جميعا يؤدون باستمتاع، ويمتلكون القدرة على أن يضحكوا الجمهور، وأن يؤثروا فيه كذلك.

«من أجل زيكو».. حكاية عن أحلام الغلابة



التصوير التقط المعنى الأساسي في الفيلم الأمريكي، وهو فكرة الأحلام الصغيرة لأسرة متواضعة، مع تغييرات في الشخصيات، وفي مسار وتفاصيل الأحداث، لتناسب الحالة المصرية، ومع تغيير الطفلة في الفيلم الأمريكي، إلى طفل اسمه زيكو، والحقيقة أن مسألة تعقيد المسابقة، وجعلها عن ذكاء الأطفال بدا مفتعلا، كما أن موهبة الغناء التي تفجرت عند زيكو في المسابقة، جاءت بدون أي تمهيد، وكان يمكن أن يضاف مشهد أو اثنين يمهدان لذلك.

لكن شخصيات الحكاية يمكن أن ترى مثيلا لها في الحارة المصرية: سائق عربات الموتي (كريم محمود عبد العزيز)، الذي يدور في ساقية العمل، من أجل توفير جنيهات قليلة لكي تعيش الأسرة، وزوجته (منة شلبي)، التي تغار عليه بدون مناسبة، وتريد أن تتطلق منه، بسبب وجود والده معهما في البيت، والأب (محمد محمود) المصاب بالزهايمر، وهو زير نساء سابق، وشقيق الزوج (محمود حافظ)، الذي فشل أن يكون مغنيا، ويعيش في غيبوبة المخدرات، هؤلاء المهمشمون يتمسكون بفرصة عشوائية جاءت إليهم، باختيار طفل الأسرة زكريا (يوسف أحمد)، للمشاركة في مسابقة لأذكى طفل في مصر، تقام في واحة سيوة.

لم يكن الفيلم في حاجة إلى أن تكون المسابقة في واحة بعيدة، يكفى أن تكون مثلا في الإسكندرية، فهذا الطريق يعرفه سائق محترف مثل الزوج، ولكننا سنكتشف أنه يعرف أيضا الطريق إلى سيوة بكل تفريعاته غير الرسمية !! ولأنه سرق سيارة الموتى، لكي يذهب مع ابنه وأسرته إلى سيوة، سيضطر إلى مغادرة الطريق الرسمي هربا من البوليس، ثم يكتشف ببساطة أنه يمكن إزالة العبارة التي تشير إلى أن السيارة لتكريم الإنسان، وكان يمكن أن يفعل ذلك من البداية. سيحاول السيناريو أن يقدم مواقف في قلب الصحراء، منها دخول حفلة تنكرية في قصر، ووجود فريق من الباحثين يجمعون النباتات، ووجود عصابة يقودها مجرم محترف (عمرو عبد الجليل)، وكلها مواقف تبرز معاناة العائلة البسيطة، وحرصها على أن تغير حياتها البائسة من خلال دخول زيكو إلى المسابقة، وإن كانت هناك الكثير من المصادفات المتكررة في إنقاذ العائلة من الموت.

هناك مواقف كوميدية جيدة، ولحظات شجن مؤثرة، بالذات عندما تعرف الزوجة أن هناك خطأ في إرسال خطاب المسابقة لابنها زكريا ، بسبب تشابه اسمه مع طفل آخر، ورغم ذلك يصر الأب على مواصلة الرحلة، ويبدو فعلا أن كل الأحلام قد تبلورت من أجل أن ينجح زيكو، وسيكون استثناء دخول زيكو للمسابقة مكافأة الرحلة الطويلة، وستكون مكافأة الأسرة كلها في النهاية، هي جائزة الفيلم لأحلام الغلابة، وكأن القدر يقدم إليهم أخيرا بعض الهدايا، بعد طول معاناة، نهاية سعيدة ترضي الجمهور، وأقرب إلى ضربة الحظ، أكثر منها إلى منطق الفيلم أو الحياة.

تلخص الأغنية التي يغنيها زيكو محاولة الغلابة أن يجدوا بعض البهجة، رغم ظروفهم القاسية، كما ينجح الفيلم في أن يحقق التعاطف مع كل الشخصيات المحورية: الزوج المسالم والبائس، والزوجة المكافحة والصابرة، ووالد الزوج عاشق النساء، والعائش خارج الزمن، وشقيق الزوج الذي يبدو تافها ومغيبا، ولكنه سرعان ما يضحي أيضا من أجل زيكو والأسرة، والطفل الصغير الذي يبدو عاديا، ولكنه يعبر عن نفسه بقوة في المسابقة، وإن كانت شخصية زيكو تحتاج إلى عناية أفضل في تأسيس معالمها، لقد بدت هامشية طوال الرحلة، في مقابل مواقف ثرية لوالده وأمه وجده وعمه، مع أن زيكو هو أصل الحكاية ، وعنوانها والكبير.

يثبت بيتر ميمي من جديد أنه مخرج جيد، كان يمكن أن يكون الفيلم مضحكا وكفى، ولكنه قدم هذا المزيج الساخر والمؤلم أحيانا، وهو أمر صعب للغاية، و نجح في تقديم مشاهد ضاحكة، وأخرى قوية ومؤثرة، والشخصية التي لعبتها منة شلبي بالذات من أفضل أدوارها، هذه العيون الحزينة، وتلك الابتسامة المصطنعة للحصول لابنها على فرصة، وتلك الدموع الصادقة، تعبر عن نماذج إنسانية كثيرة لا يراها أحد، كريم محمود عبد العزيز يثبت أيضا من جديد أنه في مرحلة نضج ووعي أكبر بطريقة الأداء، لا مبالغة ولا محاولة للاستظراف، مع انفعال جيد ومنضبط ومتناسب مع كل موقف، والقدير محمد محمود يثير الضحك بأقل جهد، وكذلك الموهوب محمود حافظ، شخصيته تحتمل هذه الحركة الصاخبة، ولكنه قدم في نفس الوقت مشهد مؤثرا جيدا، يمثل تضحيته غير المتوقعة، بينما كان الطفل يوسف أحمد مناسبا تماما لشخصية زيكو بكل حضورها وحيويتها.

هناك كذلك عناصر فنيه كثيرة متميزة مثل موسيقى خالد الكمار، وديكور أحمد فايز، وملابس حسن مصطفى.

"من أجل زيكو" ليس فيلما كامل الأوصاف، ولكن فيه الكثير من النماذج المصرية، بل إنه يعبر على نحو ما عن حال الكثير من الغلابة، وفكرته إنسانية عن تكريم الأحياء ، والإحساس بهم، وليس عن تكريم الموتي فقط.

السؤال الذي كان يلح علي طوال المشاهدة: إذا كانت هذه الشخصيات البسيطة الحالمة موجودة في مجتمعنا طوال الوقت، فلماذا لم نكتبها في أفلام ؟ لماذا انتظرنا أن يقدم فيلم أمريكي فكرة عنها حتى نقوم بتمصيرها؟

الدراما حولنا في كل مكان، ولكننا لا نريد أن نتعب مع شديد الأسف والأسى، ولا نثق في قدرتنا على أن نصنع شيئا أصيلا، مع أننا نقدر ونستطيع، ونستحق ذلك أيضا.

عفاف راضي

هذه أسباب غيابي عن الوسط الفني لفترة طويلة

محمد الدوي

عفاف راضى صوت قادم من زمن الفن الجميل، تعزف بصوتها ألحانًا طربية ولذلك لُقبت بقيثارة الغناء.. شكلت بحنجرتها وجدان الجمهور العربى من المحيط إلى الخليج.. جاءت عودتها للغناء؛ لتؤكد أنها أيقونة إبداع حافظت على تألقها لسنوات طويلة، وعادت بحفل غنائى أثار ضجة إعلامية غير مسبوقة؛ مفاجآت وأمنيات وأحلام كثيرة تحكيها النجمة الكبيرة وتكشف أسباب الغياب وأسرار العودة.. فإلى نص الحوار:

انتقاء كلمات أغانٍ للأطفال من أصعب أنواع الكتابة

الفن ليس بالكَم لكن بالكيف

الوسط الفنى لم يعد كما كان من قبل

هناك تغيرات بعد رحيل كبار الملحنين

ظهور موجات غريبة

أغنى وقتما أجد فنًا محترمًا

● لماذا تغيبت عن الفن هذه الفترة الطويلة؟

فـى البدايـةَ، سـعدت كثيرًا بـردود الأفعال التى جاءتنى عن إعجـاب الجمهور بحفلتى فى ذكـرى بليغ حمـدي، وأنهم قالوا إن هنـاك فنًّا راقيًـا وجيدًا، ومن المؤكد أن جمهورى وحشـنى بعد غياب طويل، لكن السـبب فى الغياب أشياء كثيـرة، منها أن الوسـط الفنى لـم يعد كما كان مـن قبل، هنـاك تغيرات فى المُنـاخ خاصةً بعد رحيـل كبـار الملحنين الذين كنت أتعـاون معهم، وظهـور موجـات غريبة، فأنا أغنـى وقتما أجد فنًّا محترمًا.

● كل أغانيـكِ ناجحة.. كيف حافظتِ على هذا المستوى؟

تعاونـت مـع كل كبـار الملحنـين والشـعراء، وتعلمـت منهـم كيفيـة الدقـة والاحترافية فى العمل، واشـتقت كثيرًا لهؤلاء النجوم فهم باقون بأعمالهـم العظيمة، وأنا أتذكـر العمل مع بليغ حمدى الذى اكتشـفنى فـى البداية وكان معظم عملـى معـه، كذلـك ربطتنـى علاقـة صداقة بالملحنين رغم فارق السن، فتعلمت منهم الكثير أمثال: منير مراد ومحمد الموجى وكمال الطويل، هـذا كله صنع من أعمالى فنًّا حقيقيًّا، وهذا ما كنت أبحث عنه.

● يظل مشوارك مع الاستثنائى بليغ حمدى مرحلة أساسـية فـى حياتك الفنيـة.. فحدثينا عنه..

الأسـتاذ بليغ هو من تبنانـى، وتعلمت منه كل شـِيء فى الفـن، وأكثر ما تعلمتـه أن الفن ليس بالكَم لكن بالكيف الذى يبقى ويُبقيك كفنان فى قلـوب مُحبيك، وأتذكر أنه حين اسـتمع لصوتى فـى برامج الهـواة بالإذاعـة والتليفزيـون وكان عمري ١٧ سنة بالكونسرفتوار، وجدت سكرتيره يبلغ شـقيقى بأنه يريد أن يرانى، وقدمت أمامه موشـحًا للسيدة فيروز فأخبرنى «سوف أقدمك للغناء فى حفل أضواء المدينة وفى حفل آخر مع عبـد الحليم حافظ»، وبالفعـل كانت البداية مع الشاعر سيد مرسى أغنية «ردوا السلام» ولحنها بليغ حمدى وقاد الفرقة الموسيقية بنفسه، وكان عمـرى وقتهـا ١٩ عامًـا، حتى تبنانى الأسـتاذ بليغ»، وقدمت معه عددًا كبيرًا من الأعمال منها: "أم الشـهداء، الفرحة جاية، عشاق الليل، واقفة السمرة ليالى، المواويل، بالأحضان خدينا، ليالى المسـا، قضينا الليالى، جرحتنى عيونه السـودا، عطاشـى، يمكن علـى بالى، الموانـى"، ولذا فهو فنان استثنائى فى حياتى.

● إبداعـك فى أغانى الأطفـال لم يضاهه فـنٌ.. فلمـاذا اَختفيتِ عن تقديمـه وأنتِ رائدَة من رواده؟

انتقـاء كلمـات للأطفـال مـن أصعـب أنواع الكتابـة سـواء كانـت أغنيـة أو قصـة؛ لأنـك حينها تحتاجين لصياغة المعلومة بشـكل مبتكرَ ومصغـر، ولا يتخلى عن الخفة والسـهولة حتى يسـتوعبه الأطفـال وهـذا مـا بـرع فيه سـيد حجـاب، وكذلـك التلحين الذى يجـذب الطفل وهو لُعبة الأسـتاذ عمار الشريعي، وكونت ثنائيًّا مميـزًا لا يمكن تَكـراره، وكذلك التقديم وكيفية تلويـن الصوت الغنائـي للفت الانتبـاه، وهو ما فعلناه فى ألبوم كامل؛ منه: «سوسة» و«هم النم» وغيرهمـا، وأتمنى إتمام مشـروع للأطفال فى الوقت القريب.

● لمـاذا قررتِ العـودة على مسـرح الأوبرا المصرية تحديدًاَ؟

الأوبرا تكتمل فيهـا المنظومة الفنية، وعندما يقف الفنان على خشـبة مسـرح محتـرم يقدم ألحانًـا رشـيقة وكلمـات ممتعـة، وهـذا يجعل الجمهـور يرتقـى فى مشـاعره ويكـون مختلفًا تمامًا فى استقبال الأغانى التى يسمعها، المسرح يسـاعد الفنان فى أن يصل للجمهورٍ بسـهولة، الفنـان يأخذ من المكان ويعطى له ليكون توليفة تقـدم فنًّا راقيًـا، وهذا دور الأوبـرا فهى مكان عريـق ويحافظ علـى التـراث، وأعتبرها المنبر الثقافـى الأهم بجميـع البلـدان العربية، وتألق علـى مسـارحها عمالقـة الطـرب، واسـتطعنا من خلالهـا حفر تاريخ مصر الغنائى وترسـيخ ريادتها بين دول العالم.

● كيف وجدتِ تكريمـك من قرينة الرئيس عبد الفتاح السيسَى؟

سعدت كثيرًا بالتكريم فى يوم المرأة المصرية، حينها شعرت بفخر كبير وكان له وَقْعٌ جميل فى نفسـى؛ لأنه يؤكد أن الدولـة تقدر الفن الراقى المحتـرم، وتعطيـه مكانـة خاصـة، وكان هـذا التكريم سـببًا فى حماسى للعودة بعد ١١ عامًا، وفـى أن أعود وأقدم حفلات كبيـرة حتى أكون بقدر هذا التكريم.

● مـا الحـل مـن وجهـة نظـرك للارتقاء بالذوق العام؟

لابُـدَّ أن يجتمـع الكل لتقديم إبـداع حقيقى بدايـة مـن المبـدعٍ المحتـرف، ولابُـدَّ أن ينمـى قدراته ويسـير بخُطى مدروسـة جيـدًا، فليس هنـاك ثقافـة بالنقـل بـل بالتعلـم والاجتهـاد واكتسـاب المهارات والخبـرات، كذلك الاهتمام بالتعليم على جميع المسـتويات، وعودة «حصص الموسـيقى» فى المـدارس من جديد، وتأسـيس الأطفـال منـذ الصغـر علـى أصول الموسـيقى العربيـة التـى تمكنهم من تذوق الفن، ووسـائل الإعـلام عليهـا دور كبير جـدًّا للارتقاء بالذوق العام، وأتمنى إذاعة الأغانى الهادفة والموسيقى العربية الأصيلة.

فالجميع مسئولون عن الارتقاء بالمجتمع، هى منظومة تضـم المطرب والمنتج والمـوزع والملحن والإعلامـى، وعلـى كل فرد أن يـؤدى دوره على أكمل وجه لتقديم منتج مميز.

■ هل تنوين تقدِيم أعمال جديدة؟

إذا وجدت عملاً جيدًا بقدر ما قدمت يضيف لمشوارى الفنى فسأقدمه.

بليغ حمدي تبناني وتعلمت منه كل شيء

تكريمي من قرينة الرئيس سبب في حماسي للعودة

أتمنى إذاعة الأغانى الهادفة والموسيقى العربية الأصيلة



فى الإعادة كثير من الاستفادة.. فالتاريخ غالبًا يعيد نفسه. وعلى هذه الصفحات نعيد نشر موضوعات من أعداد سابقة لمجلة أكتوبر قد تتشابه الأحداث مع واقعنا الحالى، وقد تختلف عنه ولكنها تظل جزء من ذاكرة الشعب المصرى فى فترة من تاريخ مصر

تاريخ النشر
العدد الثانى
1976/11/7

سبق صحفي عالمي تنفرد به « أكتوبر »

لغز سفينة التجسس ليبرتى!

إننا نقدم لأول مرة القصة الحقيقية لضرب سفينة التجسس الأمريكية «ليبرتى» فى اليوم الرابع من حرب 5 يونيو 1967

لقد أصيب العالم بدهشة عندما هجمت الطائرات الزوارق الإسرائيلية على السفينة الأمريكية بالقرب من شاطئ غزة وضربتها بوحشية وشراسة مجنونة، وقتلت 24 ضابطًا وبحارًا أمريكيًا، وأصابت 164 آخرين.. كان تصرفًا غريبًا.. وطائشًا.. ومجنونًا.. وحيّر العالم سؤال مهم.. لماذا ضربت إسرائيل «ليبرتى»؟!

سلطان محمود

بررت القيادة الإسرائيلية هذا التصرف الغريب بأنه كان مجرد غلطة غير مقصودة، فقد توهمت أنها مدمرة مصرية. وابتلعت الحكومة الأمريكية هذا الاعتذار، وأسدلت ستار الصمت على أغرب عمليات حرب يونيو.

وظل العالم حائرًا، ولم يعرف أحد لماذا ضربت إسرائيل المدمرة «ليبرتى»؟

اللواء البحرى المتقاعد يوسف سماحة، قائد قاعدة بورسعيد البحرية وقائد عمليات القوات البحرية بالمنطقة الشرقية.. أى جبهة المواجهة مع إسرائيل كلها على البحر الأبيض أثناء معركة ٥ يونيو ١٩٦٧ يروى لـ «أكتوبر» الحقيقة الكاملة.. يقول:

إن رمانة هى السبب فى ضرب ليبرتى! واستطرد اللواء سماحة قائلًا:

فاجأت لنشات الصواريخ البحرية المصرية التجمعات الإسرائيلية فى منطقة رمانة شرق بورفؤاد، ووجهت لها ضربات موجعة، اشتعلت النيران فى لواء إسرائيلى مدرع ومراكز وقود وبنزين وتموين العدو، فأصيبت القيادة الإسرائيلية بهستيريا، وخرجت الطائرات والزوارق الإسرائيلية تبحث عن القطع البحرية المصرية التى وجهت هذه الضربة الموجعة.

لكنهم لن يعثروا إلا على سفينة التجسس الأمريكية «ليبرتى»، لأن لنشات الصواريخ المصرية كانت قد اختفت بعد أن استمع قائدها الشجاع إلى كلمة السر من قيادته.

صرخ القائد المصرى: سبع عُد إلى قاعدتك!

فلم يجد الإسرائيليون سوى ليبرتى!.. فضربوها بوحشية.. وهم يتوهمون أنها مدمرة مصرية!

□□□

تلك الحقيقة.. بلا رتوش، وقبل أن نقدم تفاصيل الرواية المصرية لضرب ليبرتى.. نقدم رواية أمريكية ظهرت فجأة، ونشرتها مجلة «بنت هاوس» الأمريكية فى يونيو الماضى وكتبها الصحفى الأمريكى «أنتونى بيرسون».

إنها تكشف كل المغالطات.. تزييف الحقائق.. وتزوير التاريخ..

والحقائق الثابتة تقول:

كان غريبًا جدًا أن تضرب إسرائيل «ليبرتى» بالذات بعد الدور الخطير الهام الذى لعبته سفينة التجسس الأمريكية، فقد لعبت «ليبرتى» دورا من أخطر الأدوار فى حرب يونيو.. إنها كانت تقوم بعملية تجسس دنيئة.. تعرف باسم «الطبخ».

فهى مزودة بمعدات تجسس بالغة التعقيد، وتقوم بالتصنت والتقاط جميع الرسائل المتبادلة بين الزعماء والقادة العرب.. أثناء الحرب.

وفى يوم ٨ يونيو.. رابع أيام الحرب، كانت القدس قد سقطت بعد أن لقيت القوات الأردنية هزيمة قاسية، وعربدت طائرات الميراج فى سماء المنطقة.. فقد كان سلاح الطيران المصرى قد دمر فى وقت مبكر من أول أيام القتال.

ولم يعد هناك سوى سوريا والجولان.. وكان محددًا لها اليوم الرابع من أيام القتال.

وفجأة.. وفى منتصف الليل تمت العملية الغريبة.

ذاقت «ليبرتى» طبيخها القذر، أو جرعت بعض سمومها.

فقد هجمت عليها الطائرات والزوارق الإسرائيلية، وضربتها بشراسة، وعندما سحبت إلى ميناء «فاليتا» فى مالطة فى يوم ١٤ يونيو.. كانت حالتها فى منتهى السوء، فقد أحصى عمال الحوض الجاف بها ٨٢١ إصابة من الصواريخ ونيران المدفعية والرشاشات، وقد أصابتهم الدهشة من أن السفينة لا تزال على قيد الحياة!

اهتزت وكالات الأنباء العالمية أمام هذا الحدث الغريب، وتابع العالم بدهشة هذه العملية، فلم يكن هناك مبرر منطقى واحد يبررها.

«مؤامرة الصمت».. رواية أمريكية

وبقى السؤال الهام.. لماذا ضربت إسرائيل «ليبرتى»؟

إن الرواية الأمريكية التى ظهرت فى شهر يونيو الماضى باسم «الهجوم على السفينة الأمريكية ليبرتى» تفضح مؤامرة الصمت.. لإخفاء الحقيقة فى قصة السفينة الأمريكية، وقد نشرتها مجلة «بنت هاوس» الأمريكية، وكتبها الصحفى «أنتونى بيرسون».

وكانت رواية أكثر غرابة من عملية الهجوم على السفينة نفسها، فقد قدم تفسيرات أكثر شذوذا.. غير منطقية، وغير معقولة.. عن ضرب «ليبرتى».

فقد أفتى المستر بيرسون بأن إسرائيل ضربت ليبرتى.. حتى تتمكن من التوسع فى عملياتها العسكرية على الجبهات العربية، بعد الانتصارات المبكرة السريعة التى حققتها.

واعترف بيرسون بعملية «الطبخ» الرسائل بين الزعماء العرب، وبخاصة بين الرئيس ناصر والملك حسين.. وقال: إن هذه الرسائل المطبوخة دفعت الملك حسين والرئيس ناصر إلى الاعتقاد بأن الحرب يمكن أن تسير لصالح العرب.

ودفعهم هذا الاعتقاد إلى الاستمرار فى الحرب، وقد أتاحت هذه الطبخة.. أو الخديعة لإسرائيل بعض الوقت لدعم انتصارها، وسمحت لها بتدمير الجيوش العربية التى عمت الفوضى صفوفها، ومكنتها من الاستيلاء على أراض عربية جديدة.

لكن بيرسون يقول: إن إسرائيل هى التى قامت بعملية طبخ الرسائل بين الزعماء العرب.

أما ليبرتى فكانت ترقب الأحداث التى تجرى فى المنطقة.

ويحاول بيرسون أن يقنعنا بأن ليبرتى كانت جاسوسة بدرجة مراقب.. أو عسكرى دورية للقوات الإسرائيلية.

فهو يقول: (إن ما لم يعرفه إنسان – باستثناء عدد محدود على أعلى مستوى فى الحكومتين الإسرائيلية والأمريكية – هو أن إسرائيل كانت تنفذ خطة متفقا عليها.. وضعتها وكالة المخابرات الأمريكية، وكبار المسئولين فى حكومة جونسون والساسة الإسرائيليون البارزون).

وكانت الخطة تقضى بأن تقوم إسرائيل بشن حرب محدودة ضد العرب خاصة مصر، ولم تكن الخطة تتضمن التأثير على الحدود الإقليمية لسوريا أو الأردن..

وكانت ليبرتى هى التى تراقب تنفيذ إسرائيل لهذه الخطة فى حرب يونيو..



اللواء بحري يوسف سماحة



السفينة «ليبرتي»



عبد الحكيم عامر



الرئيس جونسون



صلاح نصر

وتضيء الضوء الأصفر فى لحظات الإحساس باحتمالات تجاوز القيادة الإسرائيلية للخطة..

وتضىء الضوء الأحمر عند حدوث أى توسع أو تجاوز متفق عليه.. أى عسكرى مرور مزود بأحدث وسائل التجسس الإلكترونى..

إذن لماذا ضربت إسرائيل ليبرتى؟

يقدم لنا المستر بيرسون تفسيرا ساذجا، أو لعله يفترض فينا قدرا كبيرا منها..

فهو يقول إن إسرائيل ضربتها.. لأنها شعرت بأن هذه السفينة تقف عقبة فى طريق تحقيقها للتوسعات العسكرية المتاحة لقواتها.. أى لأنها كانت سفينة «خباصة» مهمتها أن «تفتن» إلى كبار المسئولين فى الولايات المتحدة بكل ما تلتقطه من رسائل وبرقيات متبادلة بين القيادات، وما تتضمنه من أوامر بالتوسع فى الجولان والضفة الغربية..

فقد اكتشفت ليبرتى نوايا إسرائيل فى التمرد على الخطة الموضوعة.. أى ستخرج على النص وتنفذ الديانيزم (نسبة إلى ديان وأسوة بالمدبوليزم)..

وقامت ليبرتى بإبلاغ البيت الأبيض والبنتاجون.. أى وزارة الدفاع الأمريكية بذلك..

وتم إبلاغ السفير الإسرائيلى فى واشنطن مساء ٧ يونيو بأنه يجب على بلاده أن تتوقف فورًا عن تصعيد الهجمات..

وكانت أمريكا قد حرمت على إسرائيل غزو الأردن، وبعد ذلك بثمانى ساعات صدرت الأوامر من تل أبيب بتدمير السفينة..

ونجح الإسرائيليون بسبب ضربهم للسفينة الأمريكية فى تحقيق أهدافهم التوسعية، وعزمهم على تغيير خريطة الشرق الأوسط بما يتفق مع مصالحهم.

لم تكن هذه هى آخر نكتة يقدمها بيرسون.. فقد قال:

«إن ليبرتى كانت الصوت المحايد الوحيد القادر على إطلاع الأمم المتحدة فى نيويورك والبيت الأبيض ووزارتى الدفاع والخارجية.. على أن الإسرائيليين يتحركون للاستيلاء على الجولان».

هذا هو التفسير الغريب العجيب الذى قدمه لنا المستر بيرسون.. ولا مانع أن نستمر فى قراءة بعض صفحات روايته.. حتى يعرف القارئ العربى بعض ما حدث هناك.

مثلا ماذا فعل الرئيس جونسون والبنتاجون الأمريكى؟

وماذا كان موقف أعضاء الكونجرس؟

وكيف تصرفت أسر القتلى والجرحى من ضباط وجنود السفينة؟

الرئيس جونسون أشاد ببطولة السفينة.. وشجاعة طاقمها، وبراعتها فى النجاة من الموت والتدمير، ومنح القائد الماكوناجل نوط الشرف العسكرى..

وصرح متحدث باسم البنتاجون بقوله: حتى يمكن التوصل إلى تفسير معقول لما حدث.. لا يمكن القول: بأنه كان نتيجة خطأ بشرى..

وهكذا كان الموقف الرسمى فى البيت الأبيض ووزارتى الخارجية والدفاع.. والعمل على إحاطة العملية كلها بستار من الصمت، فقد كانت مناقشة سبب ضرب ليبرتى يمكن أن تجر إلى مناقشة حقيقية دور ليبرتى، أى إلى فضح الطبخة..!

وصدر بيان رسمى أمريكى - تدخلت إسرائيل كما اعترف أحد أعضاء لجنة العلاقات الخارجية فى الكونجرس - فى صياغته، فقد حذفت منه كل العبارات التى تشير إلى جنسية المعتدين على السفينة.

ونص الأمر الرسمى - فى الثناء على قائد السفينة ومنحه نوط الشرف - على أن الحادث كان حادث طائرة نفاثة مقاتلة أجنبية وزوارق طوربيد!

أما فى الكونجرس فقد ارتفعت أصوات عدد من النواب الجمهوريين والديمقراطيين تطالب بالتحقيق فى الحادث وتفسيره، وطالب بعض النواب بأن تدفع إسرائيل تعويضًا مناسبًا للحكومة الأمريكية ولأسر القتلة والجرحى.. بل إن أحدهم (روبس جروس) تطرف وطالب بعدم دفع معونات خارجية إلى إسرائيل..!

لكن أحد لم يهتم باحتجاجات النواب فى الكونجرس أو استجواباتهم، سكتوا جميعًا لأسباب مختلفة.. لينضموا صراحة إلى مؤامرة الصمت!

أسرة أمريكية تقاضى إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية

أما أسر القتلى والجرحى، فقد قام بعضهم بدور إيجابى فى المطالبة بالتعويضات، وقام مستر بيلى وزوجته بتكوين منظمة اسمها «منظمة العمل العاجل لعائلات وأصدقاء ضحايا السفينة ليبرتى».

فقد فقدَ بيلى وزوجته وحيدهما «توماس» الصغير الذى استقرت شظية فى رأسه لتنفذ إلى المخ ولتحطم جمجمته، ولم يكن قد تجاوز العشرين من عمره!

لنشات الصواريخ العربية ضربت الإسرائيليين في رمانة.. فرد الإسرائيليون بضرب «ليبرتي»

ورفعت المنظمة قضية ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية فى «لاهاى»، واتهمتها بقتل وتشويه الأبرياء، وطالبتها بدفع ٥٠ مليون دولار تعويضًا لأسر الضحايا.

وتدخلت الحكومة الأمريكية، وحاولت الضغط على مستر بيلى ليسحب الدعوى، لكنه أصر على موقفه.

وتجاهلت محكمة العدل الدولية الدعوى أيضًا نتيجة لضغوط أمريكية رسمية.. طبعًا!

وعندما أصر الكابتن البحرى المتقاعد توث والد الملازم ستيفن أحد ضحايا السفينة على المطالبة بتعويض مناسب، ورفع قضية ضد وزارة الخارجية الأمريكية تعرض لمضايقات واضطهادات عاما كاملا حتى مات!

وقالت زوجته.. لقد قتلوا زوجى كما قتلوا ابنى!

وهكذا.. بالرغم من كل هذه المحاولات الأمريكية الرسمية فى محاولة تطويق الموضوع، وإحاطته بالسرية، لا يخجل المستر بيرسون من القول بأنه بعد ضرب الطائرات والزوارق الإسرائيلية للسفينة ليبرتى.. غضب المسئولون الأمريكيون، وقرروا تأديب إسرائيل، وصدر أمر بتوجيه ضربة جوية ضد قاعدة زوارق الطوربيد الإسرائيلية فى حيفا التى خرجت منها الزوارق المهاجمة..

لكن البيت الأبيض تراجع بسرعة، وألغى هذا القرار!

وإذا تركنا هذا الدجل الذى يبدو أن المستر بيرسون قد كتبه بعد أن أفرط فى تناول الماريجوانا أو عقاقير الهلوسة..

فإنه قدم فى نهاية روايته واقعة خطيرة وغريبة، فقد كشف عن الدور المريب للاتحاد السوفيتى فى حرب يونيو..

فقد أكد أن جونسون اتصل بالزعيم الروسى «برجنيف» عبر الخط التليفونى الساخن عقب أن قام الأدميرال «مارتن» قائد الأسطول السادس بإرسال المقاتلات لإنقاذ ليبرتى.. أى أنه كان هناك تنسيق روسى أمريكى، وبمعنى آخر كان هناك «تطنيش» روسى وتخطيط أمريكى يهدف إلى ترك إسرائيل لتعمل على هزيمة مصر والعرب، حتى تضطر مصر للارتماء تمامًا تحت سيطرة السوفيت!

وقد تكون هذه الرواية هى أصدق ما فى رواية بيرسون.. لا لأننا نرغب فى تلويث سمعة الروس، إنما لأنهم لم يحاولوا تكذيب هذه الرواية، ولم ينفوا اتصال جونسون وبريجنيف..

□□□

تلك كانت الرواية الأمريكية لضرب سفينة التجسس ليبرتى، كما نشرتها مجلة «بنت هاوس» الأمريكية فى يونيو الماضى.

قد تكون رواية بيرسون محاولة لتخفيف صورة الوجه القبيح للرئيس جونسون ودوره الأكثر قبحا فى حرب يونيو.. أى تخفيف قيمة الدور الأمريكى الرسمى..

وقد تكون محاولة تنفى فضيحة الهستيريا المفاجئة التى أصيبت بها القيادة الإسرائيلية وحالة الفزع والخوف الذى سيطر عليها، رغم المكاسب الضخمة التى كانت قد حققتها.

وكان هذا الخوف والفزع والهستيريا سببها ضربة مفاجئة تمكنت البحرية المصرية من توجيهها إلى إسرائيل، وكانت الضربة موجعة بحيث أخافت القيادة الإسرائيلية وأربكتها..

لكن الحقيقة كما رواها لنا رجل ظل صامتا لمدة تسع سنوات كاملة..

إنه لم يفتح فمه بالرغم من أن كل

شـىء تم أمـام عينيـه، وكان له دور هام فى تطـورات الموقف الذى أدى إلى ضرب السفينة الأمريكية ليبرتى.

وتكلم هذا الرجل مرتين:

مـرة.. أمام لجنة كتابـة تاريخ ثورة ٢٣ يوليو التى يرأسـها حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية..

ومرة أمام مجلة «أكتوبر»..

وقد حرصنا على أن نقدم روايته طبق الأصل كما سـجلها أمام لجنة كتابة التاريخ..

إنهـا شـهادة للتاريخ، يقدمها الشـاهد الذى عـاش جميع تفاصيل إغراق السفينة ليبرتى..

من أجل الحقيقة والتاريـخ.. نترك اللواء البحرى المتقاعد يوسف سماحة، قائد قاعدة بورسعيد البحرية وقائد عمليات القـوات البحريـة بالمنطقـة الشـرقية، أى الجبهـة المواجهـة لإسـرائيل على البحر المتوسـط أثناء معركة ٥ يونيو ١٩٦٧.. ليتكلم..

إنه يقول:

إن يوم ضرب سـفينة التجسس الأمريكية ليبرتى من الأيام التى لن أنسـاها، ويجب ألا ينسـاها أى مواطن مصرى، فقد اسـتطاعت القوات البحرية المصريـة أن توجه ضربة موجعة إلى إسرائيل.. فى تلك الأيام السوداء، ورغم الهزيمة السريعة الثقيلة، كانت الضربة المصرية فى ذلك اليوم عملا أعاد بعض الكرامـة الضائعـة، ورد الدماء الهاربة من وجوه العسـكريين المصريين!

أمر من قائد البحرية «اضربوا الرمانة»

فقـد اتصل بـى المرحوم الفريق أول سـليمان عـزت قائد القـوات البحريـة، وطلب منى فـى يوم ٧ يونيـو ١٩٦٧ — أى فى اليوم الثالث للمعركة — أن أجهز وأعد سـربًا من لنشـات الصواريخ لضرب التجمعات الإسـرائيلية فـى منطقة رمانة، وتقع فى الشرق من بورفؤاد..

وكانت تقارير الاسـتطلاع المصرية فى تلك الأيام قد أكدت أن لواء إسرائيليا مدرعا يتجمع عند رمانة.

وقمت بوضع خطة لتنفيذ تعليمات قائد السـلاح البحرى، وتقرر أن يقود العقيد البحرى جمعة إبراهيم (وهو لواء بحرى الآن) سرب لنشات الصواريخ المكلف بتنفيذ المهمة.

وكانـت خطتنا جديدة وجريئـة.. وكانت تعتمد على عنصر المباغتـة والمفاجـأة، فقد كانـت القوات الإسـرائيلية المدرعة مطمئنـة تماما.. وهى تتمركز فى المنطقة، ولم تكن تتصور أن يسـتطيع المصريون الاقتراب منهـا.. وكانت الطائرات الميراج الإسرائيلية تعربد فى السماء فوقنا، ولم يكن يعترضها أحد..

وأيضًا كانت المرة الأولى فى تاريخ الحروب فى العالم التى يتم فيها ضرب أهداف عسـكرية أرضية بلنشـات الصواريخ البحرية.

وطلبـت من قائد العملية عدم الاتصـال بى حتى لا تلتقط ليبرتى، وبالتالى إسـرائيل، أي معلومات عن خطتنا.. على أن أقوم بإبلاغه بالنتيجة بعد إتمام العملية!

واتفقنـا على كلمة سـر معينة لأناديه بها بواسـطة أجهزة اللاسلكى..

وتمكـن رجـال البحريـة بقيادة جمعـة إبراهيم مـن تنفيذ العمليـة ببراعـة وشـجاعة.. وقامـوا بتوجيه ضربـة موجعة للقوات الإسرائيلية..

لقـد أحالـوا رمانـة إلى جحيـم من النيـران.. واشـتعلت الحرائق فى المنطقة كلها.

وقد تم ضرب رمانة فى الساعة الثانية عشرة فى منتصف ليلة ٧ يونيو..

وبعد دقيقتين اتصل بى محافظ بورسـعيد. ليستفسر منى عن الذى حدث فى بورفؤاد..

ولم أتمالك نفسـى وبادرت بإبلاغ المحافظ بأن النيران قد أشعلتها قواتنا فى قوات العدو عند رمانة..

وكان الحريق مروعا، لأن لنشـات الصواريخ أصابت مراكز وقود وبنزين وتموين القوات الإسرائيلية فى هذه المنطقة، مما أدى إلى تعطيل اللواء الإسرائيلى المدرع عن مواصلة تقدمه.. وأصيبت القيادة الإسرائيلية بهستيريا وفزع وخوف!

سبع.. عد إلى قاعدتك

ويصمت اللواء البحرى يوسـف سماحة، ثم يواصل شهادته أمام التاريخ وهو يقول:



القائد المصرى الذى شاهد ضرب السفينة «ليبرتى» يتكلم لأول مرة

كنا نتوقع ردود فعل شرسـة مـن العدو، وكان فى توقعنا أن يخرج بطائراته بسـرعة ليضرب اللنشات المصرية التى قامت بهذه العملية، لذلك عندما أبلغنى قائد العملية جمعة إبراهيم بإتمام العملية.. ناديت عليه بكلمة السر المتفق عليها.. وكانت (سبع.. عد إلى قاعدتك الأصلية) وكررت له النداء..

وكان معنـى هذا الأمر أن يتوجه سـرب لنشـات الصواريخ إلى الإسـكندرية، ولا يعود إلى بورسعيد لأن القاعدة الأصلية للسـرب فـى ذلك الوقت كانـت هى الإسـكندرية، ونفذ الأمر بسرعة فائقة.

وحدث ما توقعنا فعلا..

لأنـه بعـد لحظات قليلة خرجـت الطائرات الإسـرائيلية.. وألقـت القناديـل المضيئـة التى أضـاءت المنطقة كلهـا، كانت تبحـث عـن الوحدات البحريـة التى وجهت لها هـذه الضربة المفاجئة.

ويقـدم لنا القائـد المصرى لعمليـات القـوات البحرية فى الجبهة الشـرقية وقائـد قاعدة بورسـعيد أثناء حـرب يونيو الرواية الحقيقية لضرب سفينة التجسس الأمريكية ليبرتى.. ويقول:

كانت الطائرات واللنشـات البحرية الإسـرائيلية تبحث عن مصدر ضرب رمانة..

لم يكن أمامها فى المنطقة سوى سفينة واحدة.. هى سفينة التجسس والتشويش الأمريكية ليبرتى..

ويبدو أن حالة الهستيريا والعصبية التى أصيبت بها القيادة الإسرائيلية نتيجة الضربة القاسية فى رمانة جعلت الطائرات واللنشـات الإسرائيلية تتوجه إلى السفينة الأمريكية وتضربها بقوة وشراسـة، ولم تسـتطع نتيجة الخوف والفزع أن تميزها، أو لم تفكر حتى فى ذلك.

ويبتسـم اللواء يوسف سـماحة وهو يقول: ولم يعثروا طبعا علـى جمعة ورجاله فى المنطقة كلهـا.. لأنه كان قد وصل إلى دميـاط فى طريقـه إلى قاعدتـه الأصلية بالإسـكندرية وقد وصلها سليما فجر ٨ يونيو..

تلك هى شـهادة القائد المصرى أمـام التاريخ، وهـى الرواية الحقيقيـة لضرب ليبرتـى.. فالحادث جاء نتيجة الهسـتيريا والخـوف والفـزع ورد فعـل عصبـى غيـر مميـز للقيـادة الإسـرائيلية، نتيجة للضربة المفاجئة غير المتوقعة، فلأول مرة تضرب لنشات الصواريخ المخصصة لضرب الأهداف العائمة البحرية.. هدفا أرضيا.. أى لم يكن هناك قرار إسـرائيلى أو تخطيط لموشى ديان.. لا «ديانيزم» ولا غيره، كما حاول المستر بيرسـون أن يوهم العالم فى روايته التى نشرها فى مجلة بنت هاوس الأمريكية فى يونيو الماضى.

فقـد تم ضرب ليبرتى بعملية مصرية.. إنه انتقام السـماء من السـفينة الجاسوسة.. ذاقت من طبيخها المسموم الفاسد، وكانـت الضربة دامية.. لأنها جاءت على أيدى من كانت تطبخ لهم.

لقد ظلـت هذه الحقائق غامضة، تغلفهـا مؤامرة الصمت، وكما مزق انتصار ٦ أكتوبر خرافة الأسـطورة الإسرائيلية عن إسـرائيل التـى لا تقهر، وتمكنـت قواتنا من قهر إسـرائيل.. وسـقط ديان ومائير وإليعازر.. فإن صحافة «أكتوبر» تكشـف الحقائق التى حاولوا التستر عليها.. وإخفاءها.. وتزييفها.

محاضرة صلاح نصر

ويواصل الشـاهد روايته.. يروى لنا وقائع وحقائق جديدة.. وغريبة عن حرب يونيو.

أقسـم الرجل بالله، وبالوطن، وبشـرفه العسكرى أن يروى كل الحقائق التى عرفها.

.. إنـه يقول: قصتـى مع حرب يونيو بـدأت بحكاية غريبة يـوم ١٤ مايـو ١٩٦٧، كنت أنا وعدد كبير من القادة ندرس فى الدورة الثانية بأكاديمية ناصر العسكرية.

وفى السـاعة الثامنة مسـاء كنا نسـتمع إلى محاضرة عن الأمن القومى.

وكان المحاضر هو صـلاح نصر مدير المخابرات العامة فى ذلـك الوقت، وفجأة توقف صـلاح نصر عن إلقاء المحاضرة.. فقد دخل إلى القاعة مدير الأكاديمية، وسلم إلى صلاح نصر ورقـة.. قرأها فى صمت، ولاحظنا أنـه يحاول التظاهر بعدم الانفعـال، عـاد إلى المحاضـرة لكنه لم يتمكن من الاسـتمرار فيهـا، وأنهاهـا بعد بضع عبـارات، وتكلم مديـر الأكاديمية.. وصلاح نصر.. وقالا:

يجب على جميع الضباط تسليم أنفسهم فورا إلى قياداتهم المباشرة.

فقد ألغيت الدورة الدراسـية بالأكاديميـة، لأنه صدر قرار برفع حالة الطوارئ القصوى فى القوات المسلحة.

أى أن صـلاح نصـر رئيـس هيئـة الأمـن القومـى ومدير المخابرات العامة عرف بهذا القرار القومى الخطير وهو يلقى محاضرة على بعض قادة الجيش.

كان الرجـل الذى يفتـرض أنه أول من يعلـم.. هو آخر من يعلم.

كيف يصدر هذا القرار بينما رئيس الأمن القومى.. المصدر الأول للمعلومات عن العـدو.. يلقى محاضرة، ويعرف بالقرار بعد صدوره..

ولا يمكـن الادعـاء بأنـه كان يعـرف.. وإلا لمـا كانت هناك حاجـة للدورة.. وتجميع القـادة، ولا حاجة للمحاضرة، أى أن مدير المخابرات العامـة.. لا يعرف، ولا مخابرات ولا حاجة.. ويبـدو أنـه لم يكن يعـرف إلا حاجات خاصـة.. أو الحاجات الخاصة فقط!

تحذير من المشير عامر

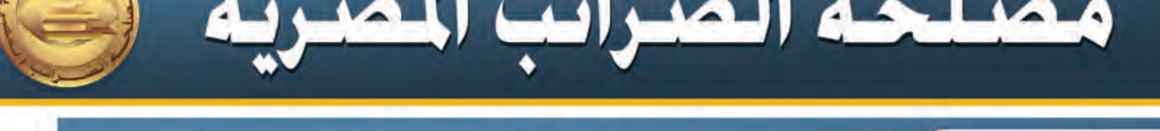
ويقول اللواء يوسف سماحة:

قد يدهشـنا جميعًـا.. أن نعرف أن جميع القيـادات العليا فـى الجبهـة المصرية، كانـت تتلقى تحذيرا يوميا من المشـير عامر فى الأيام الأربعة السابقة ليوم ٥ يونيو، يطالب الضباط والجنود باليقظة وتوقع هجوم العدو.

كنا يوميا منذ أول يونيو ٦٧ وحتى ٤ يونيو.. نتسلم فى تمام السـاعة الثامنة مساء إشارة من المشـير عامر تقول أناشدكم اليقظـة يا رجال.. الليلة الحرب الفعليـة.. توقعوا غدر العدو وهجومه.. تيقظوا.. احترسـوا من الهجوم حتى صبيحة اليوم التالى.

هذه شهادة لله.. وللتاريخ.

إن نائب القائـد الأعلى والقائد العام.. المشـير عامر، كان يرسل هذا التحذير اليومى، وقد تسلمته بنفسى طوال الأربعة الأيـام الأولـى من يونيـو، وأبلغتـه لقواتـى.. إذن كيف وقعت النكسـة؟ أو حتـى كيـف تقع بهـذا الحجم.. وبهذه الخسـارة الفادحة رغم توقعنا لهجوم العدو، وإذا كنا نتوقع هجوم العدو وغـدره فلماذا كنـا ننتظر.. أو مـن الذى نصحنـا بالانتظار؟ وكيف صدقناه؟



مصلحة الضرائب المصرية